

الكتاب: تخريج الأحاديث والآثار

المؤلف: الزيلعي

الجزء: ٣

الوفاء: ٧٦٢

المجموعة: مصادر الحديث السننية . القسم العام

تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٤

المطبعة: الرياض - دار ابن خزيمة

الناشر: دار ابن خزيمة

ردمك:

ملاحظات:

يوسف عبد الرحيم حسن من تاريخ ٢٩ \ ٨ \ ٩٩ إلى ٣ \ ٨ \ ٩٩ تابع تدقيقه  
خالد الزين مركز سبايدرنت تخريج الأحاديث والآثار ج ٣ الحافظ جمال الدين الزيلعي

٣٥

سورة النمل

سورة النمل  
ذكر فيها خمسة عشر حديثا  
٩١٨ الحديث الأول

سمى النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء  
قلت روي من حديث أبي الدرداء والبراء بن عازب وعبد الله بن عمرو وجابر وابن  
مسعود

فحديث أبي الدرداء رواه أبو داوود والترمذي في كتاب العلم وابن ماجة في السنة فأبو  
داود وابن ماجة من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن  
قيس قال كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا أبا الدرداء  
إنني جئتك من مدينة الرسول لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما جئت لحاجة قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من  
سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها  
رضا لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض والحيتان في جوف  
الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن  
العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه  
أخذ بحظ وافر) انتهى قال الترمذي لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن رجاء بن  
حيوة وليس إسناده عندي بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خدّاش هذا الحديث وإنما  
يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس  
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح من حديث محمود بن خدّاش  
انتهى

وقال المنذري في مختصره وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا فقليل فيه كثير بن قيس وقيل قيس بن كثير وفي بعضها أن كثير بن قيس ذكر أنه جاءه رجل من المدينة وفي بعضها عن كثير بن قيس قال أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق وفي بعضها جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر ومنهم من أثبت في إسناده داود بن جميل ومنهم من أسقطه وروي عن كثير ابن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء انتهى كلامه

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الأول كرواية أبي داود وخالفه الدارقطني فذكره في العلل وأعله بالاضطراب وضعف راويه فقال وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ولا يثبت انتهى وأعله ابن القطان أيضا في كتاب الوهم والإيهام فقال داود بن جميل وكثير ابن قيس لا يعلمان في غير هذا الحديث ولا نعلم روى عن كثير غير داود والوليد ابن مرة ولا نعلم روى عن داود غير عاصم بن رجاء... إلى أن قال فالمتحصل من علته هو الجهل بحال راويين من رواه والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته يعني عاصما انتهى وفيه نظر فإن عاصم بن رجاء قال فيه أبو زرعة لا بأس به وقال ابن معين صويلح وقال ابن عبد البر ثقة مشهور وذكره ابن حبان في الثقات وروى له في صحيحه وروى عنه جماعة من الأئمة منهم أبو نعيم الفضل بن دكين والخريبي وغيرهما وداود بن جميل وكثير بن قيس ذكرهما ابن حبان في الثقات وروى لهما في صحيحه وروى عن كثير جماعة داود بن جميل والوليد بن مرة الأوزاعي وروايته عنه في المعجم الكبير للطبراني وذكر ابن حبان في الثقات أنه روى عنه يزيد بن سمرة نعم لم أر من روى عن داود بن جميل غير

عاصم ولهذا قال ابن عبد البر في كتاب العلم إنه مجهول لا يعرف هو ولا أبوه ولا نعلم أحدا روى عنه غير عاصم بن رجاء وذكره الأزدي أيضا في الضعفاء وله طريق آخر عند أبي داود عن الوليد بن مسلم قال لقيت شبيب بن شيبه فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء بمعناه مرفوعا وعثمان ابن أبي سودة قال فيه مروان بن محمد ثقة ثبت وذكره ابن حبان في الثقات وتوقف فيه ابن القطان لعدم معرفته بثقته وأما شبيب بن شيبه فلم أر له ذكر إلا في هذا الحديث وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير من حديث مسلم عن شعيب بن زريق سمعت عثمان بن أبي سودة قال قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء أما الذي قدمت له فذكر الحديث وفيه العلماء ورثة الأنبياء ليس فيه إن وهذه الرواية أشبه من رواية أبي داود وإسناده جيد وشعيب ابن زريق قال فيه دحيم لا بأس به وقال الدارقطني ثقة انتهى وللحديث طريق سالمه من الضعف والاضطراب رواه الطبراني في معجمه الكبير حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي شيبان بن عبد الرحمن عن عتبة ابن عبد الله عن يونس بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء فذكره فشيخ الطبراني هو مطين صاحب المسند إمام حافظ وبقاى رجاله محتج بهم في الصحيح ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل وقد احتج به البخاري وقال أبو داود صالح وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأسا وضعفه ابن معين وابن حبان ويعقوب الفسوي والله أعلم وأما حديث البراء بن عازب رواه أبو نعيم في كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف حدثنا أحمد بن عاصم محمد بن عاصم الأيلي ثنا زكريا

ابن يحيى الساجي ثنا محمد بن إسحاق البكائي ثنا محمد بن مطرف ثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر) انتهى

وأما حديث عبد الله بن عمرو فرواه أبو نعيم أيضا حدثنا محمد بن علي ابن مسلم العقيلي ثنا عبد الكبير بن عمر الخطائري ثنا سليمان بن محمد بن الفضل ثنا علي بن شبرمة عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم) انتهى

وأما حديث ابن مسعود فرواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري ثنا زفر بن الهديل ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ورثة الأنبياء انتهى

وأما حديث جابر فرواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أحمد بن محمد ابن حامد البلخي من رواية محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله وفي إسناده الضحاك بن حجوقة قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي منكر الحديث وقال الدارقطني يضع الحديث

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث الضحاك بن حجوقة ثنا الفرياني ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر به ونقل كلام المذكورين

٩١٩ قوله

قال عمر كل الناس أفته من عمر

قلت تقدم بتمامه في سورة النساء وكذا أحاله الطيبي

٩٢٠ الحديث الثاني

قال عليه السلام (أنا سيد ولد آدم ولا فخر)

قلت تقدم في يوسف

٩٢١ الحديث الثالث

أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس أن يحبس أبا سفيان حتى تمر عليه الكتائب  
قلت رواه البخاري في صحيحه في المغازي في غزوة الفتح من حديث هشام بن عروة  
عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغ ذلك قريشا فخرج  
أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فرآهم ناس من حرس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو  
سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين  
فحبسة العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على  
أبي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال غفار فقال ما لي ولغفار ثم مرت  
جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هديم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل  
ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة  
معه الراية ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير... الحديث بطوله وهو مرسل  
فليعلم ذلك

رواه البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة عن عكرمة عن ابن عباس وفيه ابن إسحاق

## ٩٢٢ الحديث الرابع

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه  
قلت حديث أخرجه مسلم في المغازي عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث بطوله وفيه قال قلت يا رسول الله  
خلني أنتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا أبقى منهم أحد إلا قتلته فضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه... الحديث بطوله  
وورد فيه أحاديث

فمنها حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية عبيدة السلماني عن ابن  
مسعود قال جاء رجل من اليهود فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على أصبع  
والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والخلائق على إصبع ثم  
يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقرأ \* (وما  
قدروا الله حق قدره) \* الآية

حديث آخر رواه مسلم في صحيحه في الإيمان من حديث المعرور بن سويد عن أبي  
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة  
وآخر أهل النار خروجا رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه  
وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له عملت كذا وكذا في يوم كذا  
وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له  
فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا) فلقد رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه انتهى  
حديث آخر روى ابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي عمره الأنصاري واسمه  
ثعلبة عمرو بن محسن رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة  
فأصاب الناس مخمصة شديدة فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض  
ظهرهم



فقال عمر يا رسول الله كيف بنا إذا لقينا العدو غدا ونحن جياع ولكن إن رأيت يا رسول الله أن ندعو الناس ببقية أزوادهم قال فجعل الرجل يجيء بالحفنة من الطعام فما زاد وأعلاهم من جاء بصاع فجمعه على نطع ثم دعا الله بما شاء أن يدعو ثم أتى الناس بأوعيتهم قال فلم يبق في الجيش وعاء إلا مليء وبقي مثله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال (أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقاه بهما عبد مؤمن إلا حجبته عن النار يوم القيامة) انتهى

حديث آخر رواه الحاكم في المستدرک وسكت عنه في الفضائل عن أبي مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فبال في فخاره فقمتم وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أشعر فلما أصبح أمرني أن أهريقها فقلت له إني شربته فضحك حتى بدت نواجذه وقال لا تتجعي بطنك أبدا انتهى

حديث آخر روى الدارقطني في سنته من جهة زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال كان عبد الله بن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة فوق وقع عليها فقامت امرأته فأخذت الشفرة وقامت إليه فلما رآها قال لها ما رأيت قالت رأيتك تفعل كذا وكذا فجدد فقلت له اقرأ فقال (أتانا رسول الله يتلو كتابه

\* كما لاح مشهور من الفجر ساطع)

(أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا

\* به موقنات أن ما قال واقع)

(بييت يجافي جفنه عن فراشه

\* إذا استقلت بالمشركين المضاجع)

فقلت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فضحك حتى بدت نواجذه انتهى وزمعة ضعيف إلا أن ابن عبيدي مشاه

حديث آخر روى البزار في مسنده من حديث عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه وبين أيديهم تمر يأكلونه وكنت رمد إحدى العينين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تأكل التمر فإن بعينيك الماء فقلت يا رسول الله إنما آكله بشق عيني الصحيحة قال فضحك عليه السلام حتى بدت نواجذه) انتهى

ورواه ابن ماجة في سننه في الطب وقال فيه فتبسم ورواه الحاكم في المستدرک وصححه إلا أنه لم يقل فيه حتى بدت نواجذه وسنده جيد وعند الحاكم في آخر المستدرک عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدا آخر ضرس من أضراسه وصححه

حديث آخر رواه البخاري ومسلم أيضا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم آخر أهل النار خروجا وآخر أهل الجنة دخولا إلى أن قال فيقول الله تعالى اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشر أمثالها فيقول أتسخر بي وأنت الملك) قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

حديث آخر روى البخاري ومسلم أيضا من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر قال فأتى رجل من اليهود وقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى تكون الأرض خبزة واحدة قال فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه وقال ألا أخبرك بإدامهم قال بلى قال إدامهم بالام نون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدها سبعون ألفا) انتهى

حديث آخر رواه مسلم في الطلاق عن أبي الزبير عن جابر قال دخل أبو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس بالباب لم يؤذن لهم قال فأذن لنا فدخلنا قال وجلسنا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس والنساء حوله وساكت فاحم فقال عمر لأكلمن النبي صلى الله عليه وسلم فأدعه يضحك فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة وهي تسألني النفقة فقمتم فوجأت عنقها قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه الحديث مختصر

حديث آخر روى أبو داود والنسائي في الطلاق وابن ماجه في الأحكام من حديث زيد بن أرقم قال أتى علي وهو باليمن بثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين أتقران لهذا بالولد قال لا حتى سألهم جميعا ثم أقرع بينهم فألحق الولد بالذي صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک في الفضائل وزاد فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أعلم فيها إلا ما قال علي) وقال صحيح الإسناد

حديث آخر روى أبو داود في الأدب والنسائي في العشرة من حديث عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهواتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا لها جناحان قال وما هذا قالت فرس قال فرس لها جناحان قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى بدت نواجذه انتهى وسكت عنه ثم المنذري بعده

حديث آخر روى أبو داود في الاستسقاء من حديث عائشة قالت شكنا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر إلى أن قالت فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما

رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه وقال أشهد أن الله على كل شيء  
قدير مختصر

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه وقال علي شرط الشيخين  
٩٢٣ الحديث الخامس

قال النبي صلى الله عليه وسلم كرم الكتاب ختمه

قلت رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث محمد بن مروان عن محمد بن  
السائب الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كرم الكتاب ختمه وذلك قوله تعالى \* (إني ألقى إلي كتاب كريم) \*  
انتهى

ورواه الثعلبي في تفسيره من حديث معاوية بن محمد ثنا صالح بن محمد عن مروان بن  
محمد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كرامة الكتاب ختمه انتهى

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من حديث محمد بن إسحاق الثقفي ثنا يحيى بن  
طلحة اليربوعي ثنا محمد بن مروان السدي عن ابن جريج به  
قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب هذا التخليط وقع فيه من جهة محمد بن  
مروان فإنه مرة عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ومرة رواه  
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومحمد ابن مروان يعرف بالسدي الصغير متروك  
الحديث والكلبي مثله انتهى

ورواه الطبراني في معجمه الوسيط عن محمد بن مروان السدي عن ابن جريج به وقال  
لم يروه عن ابن جريج إن محمد بن مروان  
انتهى

٩٢٤ الحديث السادس

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب إلى العجم فقليل له إنهم لا يقبلون إلا

كتابا مختوما فاصطنع خاتما

قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجة في اللباس من حديث قتادة عن أنس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى العجم فقبل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم وفي لفظ للبخاري أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه رواية اصطنع خاتما من ورق وزاد في رواية فكان في يده حتى قبض وفي يد أبي بكر حتى قبض وفي يد عمر حتى قبض وفي يد عثمان فينا هو عند بئر إذ سقط في البئر فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه انتهى

٩٢٥ الحديث السابع

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قوله تعالى " آله خير أم ما يشركون " قال " بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم "

قلت قال البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع وقد روي في ختم القرآن حديث منقطع بسند ضعيف إلا أنه ليس فيه من يعرف بالكذب ووضع الحديث ثم قال أنا أبو نصر بن قتادة وهو عمر بن عبد العزيز أنا أبو الفضل محمد ابن عبد الله بن محمد بن خمرويه الكرابيسي الهروي ثنا أحمد بن نجدة بن العريان ابن شداد القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن عمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن قال الحمد لله رب العالمين\* (الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون)\* لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا الله وكذب المشركين من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا أو صاحبه أو ندا أو مثلا أو عدلا أو شبيها وإن ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقت\* (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا)\* الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة

وأصيلاً \* (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً) \* إلى قوله \* (إن يقولون إلا كذباً) \* " الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور " \* (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) \* " آله خير أم ما يشركون " بل الله خير وأجل وأتقى وأكرم وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم يعلمون " الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم " صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماوات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم انتهى  
وذكره الثعلبي من غير سند ولا راو

٩٢٦ الحديث العاشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصمها فقد غوى بئس خطيب القوم أنت قلت رواه مسلم في الجمعة من حديث عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى) انتهى

٩٢٧ الحديث الحادي عشر

عن عائشة رضي الله عنها من زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية قلت رواه البخاري في صحيحه في... ومسلم في الإيمان عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم أن محمد رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد أعظم على الله الفرية ومن زعم أنه يخبر ما في غد فقد أعظم على الله الفرية مختصر

٩٢٨ الحديث الثاني عشر

جاء في الحديث (إن دابة الأرض وهي الجساسة طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب)

قلت رواه الثعلبي من حديث محمد بن النضر بن محمد الأودي عن أبيه عن سفيان الثوري عن شهاب بن عبد الرحمن بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دابة الأرض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان) انتهى وبعضه في مستدرک الحاكم وسيأتي بعده

٩٢٩ الحديث الثالث عشر

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدابة من أين تخرج فقال (من أعظم المساجد حرمة وأكرمها على الله يعني المسجد الحرام)

قلت رواه الحاكم في مستدرکه في كتاب الفتن من حديث طلحة بن عمرو

الحضرمي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تكون للدابة ثلاث خرجات... إلى أن قال ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة على الله وخيرها وأكرمها المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي ترعوا بين الركن والمقام فرفض الناس عنها وتثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لم يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدرّي ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول له يا فلان الآن تصلي فتسمه في وجهه ثم تنطلق... مختصر وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو أيّن حديث في الدابة انتهى

رواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما  
ومن طريق الطيالسي رواه ابن مردويه في تفسيره  
ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وقال وطلحة بن عمرو غير قوي  
انتهى

وروى الطبري في تفسيره حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا أبي ثنا سفيان الثوري ثنا منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة ابن اليمان يقول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين تخرج فقال من أعظم المساجد حرمة على الله بينا عيسى يطوف بالبيت معه المسلمين إذ اضطربت الأرض تحتهم فتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدو منها رأسها ملمعة ذات وبر وریش لن يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس مؤمن وكافر فأما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري وأما الكافر فتنتك بين عينية نكتة سوداء انتهى

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ومن طريق الثعلبي رواه البغوي  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الأرض



ولها ثلاث خرجات فأول خرجة منها بأرض البادية والثانية في أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها ولها عنق مشرف... فذكره بطوله

٩٣٠ الحديث الرابع عشر

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا حتى بلغ الحزورة استقبلها بوجهه الكريم وقال أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت

قلت روي من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عباس

أما حديث عدي بن الحمراء فرواه الترمذي في المناقب في باب فضل مكة والنسائي وابن ماجه في الحج من حديث عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة وهو يقول والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله على الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت انتهى هكذا لفظهم الثلاثة ولولا أني أخرجت قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد رواه يونس عن الزهري كما رواه عقيل ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء عندي أصح انتهى

ورواه ابن حبان في تصحيحه في النوع الأول من القسم الأول ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الهجرة وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلي الموصلي والدارمي والبزار في مسانيدهم قال البزار ولا يعلم لعبد الله بن عدي بن الحمراء غير هذا الحديث انتهى ورواه النسائي أيضا من حديث صالح بن كيسان عن الزهري به سواء

ورواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث شعيب عن الزهري به سواء  
وله طريق آخر عند الطبراني أخرجه عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن محمد  
بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عدي بن الحمراء... فذكره بلفظ السنن  
قال الدارقطني ذكر أحاديث رجال من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رويت أحاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقلها ولم يخرجوا من أحاديثهم شيئا  
يعني البخاري ومسلما فيلزم إخراجها على مذهبها فذكر جماعة منهم عبد الله بن  
عدي بن الحمراء الزهري روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد ابن جبير بن  
مطعم قاله الزهري عنهما انتهى

وأما حديث أبي هريرة فرواه النسائي من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق  
الحزورة بمكة وقال والله إنك لخير أرض الله وأحب البلاد إلى الله ولولا أني أخرجت  
منك ما خرجت انتهى

وكذلك رواه عبد الرازق في مصنفه أنا معمر به سواء

وعن عبد الرازق رواه إسحاق بن راهويه في مسنده

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة وقال فيه لولا أن أهلك أخرجوني منك ما

خرجت انتهى

ثم قال البيهقي هذا وهم وهم فيه معمر وقد رواه بعضهم أيضا عن محمد بن عمرو عن  
أبي سلمة عن أبي هريرة وهو أيضا وهم والصحيح حديث عبد الله بن عدي بن  
الحمراء

انتهى

ومن طريق عبد الرازق أيضا رواه البزار في مسنده وقال لا نعلم رواه عن الزهري إلا  
معمر

وبهذا الحديث استدل أحمد على تفضيل مكة على المدينة

وأما حديث ابن عباس فرواه الترمذي من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم

ثنا سعيد بن جبير وأبو الطفيل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمكة ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك  
انتهى قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه انتهى

٩٣١ الحديث الخامس عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات  
بعدد من صدق بسليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره  
وهو يقول لا إله إلا الله

قلت رواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه ثنا أبو عبد الله  
محمد بن يزيد المعدل ثنا أبو يحيى البزار ثنا محمد بن منصور ثنا محمد بن عمران بن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا أبي عن مجالد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن  
أبي الجليل وعن علي بن زيد وعطاء بن ميمون عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب  
مرفوعاً... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند الثاني في آل عمران  
ورواه الواحد في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة القصص

(٢٤)

سورة القصص

(٢٥)

سورة القصص  
ذكر فيها اثني عشر حديثا  
٩٣٢ الحديث الأول

روي في حديث لو قال هو قرّة عين لي كما قالت امرأته لهداه الله كما هداها  
قلت رواه النسائي في سننه الكبرى في تفسير سورة طه حدثنا عبد الله ابن محمد ثنا  
يزيد بن هارون أنا أصبغ بن زيد ثنا القاسم بن أبي أيوب أخبرني سعيد بن جبير قال  
سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى عليه السلام \* (وفتناك فتونا) \* فذكر حديث  
الفتون بطوله فلما سمع الذباحون بأمر موسى اقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه  
ففالت لهم أقروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه  
فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم وإن أمر بذبحه لم ألمكم فأنت فرعون فقالت له  
قرّة عين لي ولك فقال فرعون يكون لك فأما أنا فلا حاجة لي فيه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون عين كما أقرت امرأته لهداه الله  
كما هداها ولكن الله حرمه ذلك... الحديث بطوله

٩٣٣ الحديث الثاني

يروى أنه لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين  
قلت غريب

٩٣٤ الحديث الثالث في الحديث ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة وأتباع الظلمة  
وأعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة أو برى لهم قلمًا فيجمعون في تابوت واحد

فيرمى به في جهنم

قلت غريب

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس من حديث أبي هريرة بلفظ المنصف

سواء

٩٣٥ الحديث الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم في التعزية أجركم الله ورحمكم  
قلت رواه ابن أبي شيبه في مصنفه في الجنائز حدثنا وكيع عن عمران ابن أبي زائدة بن  
نسيط عن حسين بن أبي عائشة عن أبي خالد الوالبي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
عزى رجلا فقال له يرحمه الله ويأجركم انتهى

والمنصف احتج به على أن قوله \* (تأجرني ثماني حجج) \* من الأجر الذي هو الثواب  
ورواه بلفظ الكتاب أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان من حديث أحمد ابن الحسن  
عرف بابن طباطبا حدثني أبي الحسن حدثني أبي إبراهيم عن أبيه إسماعيل عن أبيه  
إبراهيم بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عزى قال أجركم الله ورحمكم وإذا هنا قال بارك  
الله لكم وبارك عليكم انتهى

وروى ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي  
أنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا  
مسلمًا برجل ذمي فقال أجرك الله وأعظم أجرك انتهى وأعله بإسماعيل

هذا وقال إنه يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال انتهى

وأخرج أبو داود عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أعطى في زكاة ماله ناقه سمينة هذا الذي عليك فإن تطوعت بخير أجرك الله وقبلنا منك وفيه قصة قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح أو حسن ورواه أحمد في مسنده وزاد ابنه عبد الله قال عمارة وقد وليت الصدقات في زمن معاوية فأخذت من ذلك الرجل ثلاثين حقة لألف وخمسمائة بغير

٩٣٦ الحديث الخامس

في حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى وكان خير شريك لا يدارى ولا يمارى

قلت رواه أبو داود وابن ماجه في الشركة من حديث السائب بن يزيد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنت شريكى فكنت خير شريك لا تدارى ولا تمارى انتهى

٩٣٧ الحديث السادس

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى قال أبعدهما وأبطأهما وروى أنه قال قضى أوفاهما وتزوج صغراهما

قلت روى الحاكم في المستدرک عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى قال أبعدهما وأبطأهما انتهى

وساقه من طريق آخر وقال أوفاهما ثم قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام هذا حديث يرويه سفيان بن عيينة ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب وكان رجلا صالحا عن الحسن بن أبان



عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل... الحديث قال وإبراهيم بن يحيى لا يعرف بغير هذا ولا يعرف روي عنه إلا ابن عيينة وليس كل صالح ثقة في الحديث بل قيل لا نرى الكذب من الصالحين في الحديث وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه ومن لم تثبت عدالته لا يصح حديثه

وروى الطبراني في معجمه والبزار في مسنده من حديث عويد بن عمران الجوني عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأجلين قضى موسى قال أوفاهما وأبرهما قال وإن سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما انتهى

ومن طريق الطبراني رواه ابن الجوزي في العلل وزاد فيه وهي التي قالت " يا أبت استأجره إن خبر من استأجرت القوي الأمين " ثم قال هذا حديث لا يصح قال ابن معين عويد ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث انتهى

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث سليمان بن داود الشاذكوني ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد إن سألك اليهود أي الأجلين قضى موسى فقل أوفاهما وإن سألوا أيهما تزوج فقل الصغرى منهما

٩٣٨ الحديث السابع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه الكبرياء ردائي

والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في النار  
قلت رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الكبرياء رداؤه والعظمة إزاره فمن ينازعني عذبتة انتهى  
وهو من مفردات مسلم ذكره في آخر البر والصلة  
٩٣٩ الحديث الثامن

روي أن أبا طالب قال عند موته يا معشر بني هاشم أطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا  
وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها  
لنفسك قال فما تريد يا بن أخي قال أريد منك كلمة واحدة فإنك في آخر يوم من أيام  
الدنيا أن تقول لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله قال يا بن أخي قد علمت إنك  
لصادق ولكني أكره أن يقال جزع عند الموت ولولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك  
غضاضة بعدي لقلتها ولأقررت بها عينك بها عند الفراق لما رأى من شدة وجدك  
ونصيحتك ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف  
قالت قريش وقيل القائل الحارث ابن عثمان بن نوفل نحن نعلم أنك لعى الحق ولكننا  
تخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب بذلك وإنما نحن أكلة رأس أي قليلون أن يتخطفونا  
من أرضنا  
قلت غريب بهذا اللفظ وهو في الصحيحين عن سعيد بن المسيب عن

أبيه المسيب بن حزن المخزومي... مختصرا

٩٤٠ الحديث التاسع

في الحديث أن أهل الجنة يلهمون التسبيح والتقديس

قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب التوبة عن أبي سفيان عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال حشا ورشح

كرشح المسك يلهمون التسبيح والتقديس كما يلهمون النفس انتهى

وفي لفظ يلهمون التسبيح والتكبير عن أبي الزبير عنه ولفظة التقديس غريبة

٩٤١ الحديث العاشر

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاة الخبط

قلت رواه الطبراني في معجمه حدثنا أحمد بن معلى الدمشقي ثنا هشام ابن عمار ثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثني أمي عن جدتها أم الدرداء قالت قلت يا رسول الله هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الشجر الخبط انتهى

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن رجل مكي عن ابن أبي حسين أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيضر الناس الغبط قال نعم كما يضر العضاة الخبط قال إرادة الغبط السعة والغبطة السرور انتهى

وذكره السرقسطي في غريبه بلفظ المصنف إلا أنه لم يسنده وقال المراد به الحسد  
٩٤٢ الحديث الحادي عشر

حديث موسى وقارون لما أذن الله للأرض أن تطيع موسى فأمرها موسى فانطبقت  
عليهم طوله المصنف

قلت اختصره الحاكم في المستدرک فرواه من حديث عبد الله بن الحارث عن ابن  
عباس قال لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال لهم جاءكم بالصلاة  
وجاءكم بأشياء فاحتملتموها فتحملوا أن تعطونه أموالكم فقلوا لا نحتمل أن نعطيه  
أموالنا فما ترى قال أرى أن أرسل إلى بغي من بني إسرائيل فترميه بأنه أرداها على  
نفسها فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه فقال موسى للأرض خذتهم  
فأخذتهم إلى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال للأرض خذتهم فأخذتهم  
إلى أعناقهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال للأرض خذتهم فغبيتهم  
فأوحى الله إلى موسى يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم فوعزتي لو  
أنهم دعوني لأجبتهم قال ابن عباس وذلك قوله تعالى \* (فخسفنا به وبداره الأرض) \*  
خسف به إلى الأرض السفلى انتهى وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم  
يخرجاه انتهى

ورواه عبد الرازق ثم الطبري في تفسيريهما أخبرنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد  
بن جدعان قال سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وهو مستند إلى  
المقصورة فذكر نبي الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك ثم قرأ هذه الآية \*  
(أيكم يأتيني بعرشها) \* حتى بلغ " فلما رآه مستقرا عنده قال

هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) ولم يقل هذا من كرامتي ثم قرأ \* (إن ربي غني كريم) \* ثم ذكر قارون وما أوتي من الكنوز فقال \* (إنما أوتيته على علم عندي) \* قال بلغنا أنه أوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكان الملاء من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون فكان مؤذيا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بحمال معروفة بأفعال لها هل لك في أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي على أن تأتيني والملاء من بني إسرائيل عندي فتقولين يا قارون ألا تنهى موسى عني فقالت بلى قال فلما جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاها فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما أجد اليوم توبة من أن أكذب عدو الله وأبرىء رسول الله فقالت إن قارون بعث إلي وقال لي كيت وكيت وإني لم أجد اليوم توبة فضلا من أن أكذب عدو الله وأبرىء رسول الله قال فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان شديد الغضب فلما بلغه ذلك توضأ وصلى وسجد فبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا وذكر أشياء ثم لم ينته حتى أراد فضيحتي يا رب سلطني عليه قال فأوحى الله إليه أن أمر الأرض بما شئت فتطيعك فجاء موسى يمشي إلى قارون فرآه قارون فعرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني ثم قال موسى للأرض خذيهم قال فأخذتهم الأرض إلى أقدامهم وساخت داره على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحمني فقال موسى يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم وساخت داره في الأرض على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى حلوقهم وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا أرض خذيهم فحسف به وبداره وأصحابه فقبل له يا موسى ما أفضك أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته انتهى

قوله

وفي الأخبار والآثار ما يدل عليه يعني وقوع الرعب في قلوب جميع الناس يوم الموقف قلت أما الأخبار فمنها حديث الشفاعة عند البخاري ومسلم عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي تدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ثم ساق الراوي الحديث إلى أن آدم يقول نفسي نفسي وكذا إبراهيم وموسى وعيسى وأخرجاه أيضا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا الحديث بطوله

٩٤٤ قوله

عن علي رضي الله عنه قال إن الرجل ليعجبه أن يكون شرك نعله أجود من شرك نعل صاحبه يدخل تحتها يعني قوله تعالى \* (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) \*

قلت رواه الطبري في تفسيره أخبرنا ابن وكيع عن أبيه عن أشعث السمان عن أبي سلام الأعرج عن علي قال إن الرجل ليعجبه من شرك نعله أن يكون أجود من شرك نعل صاحبه فيدخل في قوله تعالى \* (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) \* انتهى

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع عن أشعث به

٩٤٥ الحديث الثاني عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ طسم القصص كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذبه ولم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً

قلت رواه الثعلبي بنقص من طريق ابن أبي داود ثنا محمد بن حواص ثنا شبابة بن سوار الفزاري ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن عطاء ابن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طسم القصص لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند الأول في آل عمران بلفظ المصنف وبسنده الثاني بلفظ الثعلبي

ورواه الواحدي في تفسيره بسنده في يونس

سورة العنكبوت

(٣٧)



سورة العنكبوت  
ذكر فيها أربعة عشر حديثا  
٩٤٦ الحديث الأول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة

قلت غريب وفي تفسير الثعلبي قال مقاتل نزلت هاتان الآيتان في مهجع ابن عبد الله مولى عمر بن الخطاب كان أول من قتل من المسلمين يوم بدر رماه عامر الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة انتهى وسنده إلى مقاتل في أول كتابه وكذلك قاله البغوي وكذلك قاله الواحدي في أسباب النزول وفي مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأوائل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال أول من استشهد يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب انتهى وفي مستدرک الحاکم عن هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وصححه قال الذهبي هكذا قال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعرف هذا انتهى كلامه

وقال ابن سعد في الطبقات في ترجمة مهجع وهي في الطبقة الأولى من الصحابة مهجع مولى عمر بن الخطاب وقال إنه من أهل اليمن أصابه سبي

فمن عليه عمر وهو من المهاجرين الأولين وقتل يوم بدر ثم أخرج عن الزهري وداود بن الحصين قالوا أول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ابن الخطاب قتله عامر بن الحضرمي انتهى

٩٤٧ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على رأسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحمه وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه

قلت رواه البخاري في صحيحه في علامات النبوة وفي الإكراه من حديث خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يجاء بالمشار فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه والله لا ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون انتهى

٩٤٨ الحديث الثالث

روي أن سعد بن أبي وقاص لما أسلم قالت له أمه وهي حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بلغني أنك قد صبأت فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح وإن الطعام والشراب علي حرام حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان أحب ولدها إليها فأبى سعد وبقيت ثلاثة أيام كذلك فجاء سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا إليه فنزلت يعني قوله تعالى \* (وإن جاهدك على أن تشرك بي) \* الآية فأمره عليه السلام أن

يترضاها ويداريتها بالإحسان

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى مسلم في صحيحه في الفضائل عن سعد قال أنزلت في أربع آيات من القرآن قال حلفت أم سعد ألا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب وقالت زعمت أن الله أوصاك بوالديك وأنا أمك وأنا أمرك بهذا ومكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمار فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله تعالى " ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهدك على أن تشرك بي " الآية الحديث مختصر وذكره الثعلبي في تفسيره والواحد في أسباب النزول بلفظ سواء من غير سند ولا راو ٩٤٩ قوله

روي أن عياش بن ربيعة المخزومي هاجر مع عمر بن الخطاب مترافقين حتى نزلا المدينة فخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام أخواه لأمه أسماء بنت مخزومة امرأة من بني تميم من بني حنظلة فنزلا بعياش فقالا له إن من دين محمد عليه السلام صلة الأرحام وبر الوالدين وقد تركت أمك لا تطعم ولا تأوي بيتا حتى تراك وهي أشد حبا لك منا فأخرج معنا وفتلا منه في الذرورة والغارب فاستشار عمر فقال هما يخذعانك ولك علي أن أقسم مالي بيني وبينك فما زالا به حتى أطاعهما وعصى عمر فقال عمر أما إذ عصيتني فخذ ناقتي فليس في الدنيا بعير يلحقها فإن رابك منهما ريب فارجع فلما انتهوا إلى البيداء قال أبو جهل إن ناقتي قد خلت فاحملني معك قال نعم فنزل ليوطى لنفسه وله فأخذه وشدا وثاقه ونزلا فجلداه كل واحد منهما مائة جلدة وذهبا به إلى أمه فقالت له لا تزال في عذاب حتى ترجع عن دين محمد

قلت رواه البزار في مسنده بنقص يسير حدثنا زهير بن محمد بن قمير أنا صدقة بن سابق عن محمد بن سابق حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر ابن الخطاب قال لما اجتمعنا للهجرة ابتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص الميضاة ميضاة بني غفار فوق سرف وقلنا أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس فلينطلق صاحباه فجلس عنا هشام بن العاص فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء وخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة وكلماه فقالا له إن أمك نذرت ألا تمس رأسها بمشط حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش إنه والله يردك القوم عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد أذى أمك القمل لامتشطت ولو قد أشتد عليها حر مكة لاستظلت فقال إن لي هناك مالا فأخذه قال فقلت والله لتعلم أنني من أكثر قريش مالا فلك نصف مالي ولا تذهب معهما قال فأبى علي إلا أن يخرج معهما فقلت له أما إذ فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه فإنها ذلول فالزم ظهرها فإن رابك من القوم ريب فانج عليها فخرج معهما عليها حتى إذا كانوا ببعض الطرق قال أبو جهل بن هشام يا عياش والله لقد استبطأت بعيري هذا أفلا تحملني على ناقتك هذه قلت بلى فأناخ وأناخا ليتحول عليها فلما استووا بالأرض عديا عليه فأوثقاه ثم أدخلاه مكة وفتناه فافتتن مختصر من كلام طويل وكذلك رواه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق بسنده المذكر ومتنه سواء وقد تقدم في النساء ونقله الثعلبي بلفظ المنصف عن مقاتل

٩٥٠ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أصحاب السفينة كانوا ثمانية نوح وأهله وبنوه الثلاثة وأهلهم

قلت غريب وتقدم في هود

٩٥١ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا قوله تعالى \* (وما يعقلها إلا العالمون) \* فقال  
العالم من عقل عن الله تعالى فعمل بطاعته واجتنب سخطه  
قلت رواه داود بن المحبر في كتاب العقل ثنا عباد بن كثير عن ابن جريج عن عطاء  
وأبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية \* (وتلك  
الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) \* فقال العلم... إلى آخره سواء  
وعن داود بن المحبر رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده  
ومن طريق الحارث بن أبي أسامة رواه الثعلبي والواحدي في تفسيره  
ومن طريق الثعلبي رواه البغوي في تفسيره

وذكر ابن الجوزي في الموضوعات ونقل عن الدارقطني أنه قال كتاب العقل وضعه  
أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقة داود بن المحبر منه فركبه بأسانيد غير أسانيد  
ميسرة وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر ثم سرقة سليمان بن عيسى  
السجزي فأتى بأسانيد آخر انتهى  
وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي روي من طريق داود بن المحبر ثنا هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة قالت أسقطت سقطا فسماه عبد الله وكناني بأب عبد الله داود بن  
المحبر قال فيه أحمد شبه لا شيء لا يدري ما الحديث وقال البخاري منكر الحديث  
وقال ابن معين ليس بكذاب ولكنه جفا الحديث وتعبد فلما كبر كثر خطؤه وتصحيفه  
إلا أنه ثقة وقال بن عدي له كتاب في العقل فيه أحاديث منكورة وله خارج كتاب العقل  
أحاديث صالحة ويشبه أن يكون الأمر فيه كما قال ابن معين وهو في الأصل صدوق  
انتهى كلامه

٩٥٢ الحديث السادس

عن أبي عباس قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن النكر لم يزد بصلاته إلا بعدا من الله

قلت هكذا ذكره موقوفا وقد روي مرفوعا وموقوفا

أما الموقوف فلم يروه إلا الطبري حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا خالد بن عبد الله عن العلاء بن المسيب عن ذكره عن ابن عباس قال من لم تأمره صلاته... إلى آخر الحديث

أما المرفوع فرواه الطبري من حديث يحيى بن أبي طلحة اليربوعي ثنا أبو معاوية عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد بصلاته من الله إلا بعدا انتهى وكذلك رواه بن أبي حاتم في تفسيره ثنا علي بن الحسين ثنا يحيى بن أبي طلحة اليربوعي ثنا أبو معاوية به

ورواه بن مردويه أيضا في تفسيره من حديث يحيى بن طلحة به ويحيى هذا أحد شيوخ الترمذي ذكره بن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بشيء وليث مختلف في الاحتجاج به

وروي هذا المرفوع أيضا من حديث ابن عمر رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث محمد بن الحسن الأزدي المصري ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تأمره صلاته بمعروف ولم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم تزد صلاته من الله إلا بعدا انتهى قال الدارقطني هذا باطل لا أصل له ومحمد بن الحسن المصري مجهول انتهى وذكره ابن حبان في ضعفاه وقال محمد هذا يروي عن مالك ما لا أصل له لا يجوز الاحتجاج به انتهى

شعب الإيمان في الباب الحادي والعشرين أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاري ثنا حفص بن غياث عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الدارقطني وكذلك رواه الطبري وعبد الرازق في تفسيريهما عن الثوري عن إسماعيل ابن مسلم به والعطاري في سند البيهقي فيه مقال وذكره صاحب الفردوس من حديث ابن مسعود ووقفه الإمام أحمد في كتاب الزهد له عليه فقال ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله... فذكره ٩٥٣ الحديث السابع قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلان يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال إن صلاته لتردعه قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث جابر فحدث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه من رواية عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق فقال إن صلاته ستنهاه انتهى ورواه أحمد في مسنده ثنا وكيع ثنا الأعمش به وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والعشرين من حديث وكيع به سندا ومثنا ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش به

ورواه البزار في مسنده من حديث محاضر بن المورع عن الأعمش به  
وحديث جابر رواه البزار في مسنده ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا زياد ابن عبد الله  
عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال جاء رجل إلى آخره قال وقد اختلفوا في  
إسناده فرواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورواه بعضهم عن  
الأعمش عن أبي صالح عن جابر وبعضهم يرويه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر  
انتهى كلامه

قلت ورواه أبو يعلي الموصلي في مسنده من حديث عيسى بن يونس بسند ابن حبان  
ومتنه ثم أخرجه عن أبي إسحاق الغزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر نحوه  
سواء

٩٥٤ الحديث الثامن

روي أن فتى من الأنصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا  
يدع شيئاً من الفواحش إلا ركبه فوصف له فقال إن صلاته ستنهاه فلم يلبث أن تاب  
قلت غريب

٩٥٥ الحديث التاسع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم وقولوا آمنا  
بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلا لم تصدقوهم وإن كان حقا لم تكذبوهم



قلت ورواه أبو داود في سننه في كتاب العلم من حديث الزهري أخبرني ابن أبي نملة أن أباه أبا نملة الأنصاري أخبره قال بينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ جاءه رجل من اليهود فمر بجنزة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنزة فقال الله أعلم فقال اليهودي أشهد أنها لتتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلا لم تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع العاشر من القسم الأول وزاد فيه وقال قاتل الله اليهود لقد أتوا علما انتهى

ورواه أحمد وابن راهويه وأبو يعلي في مسانيدهم وابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام ومثل هذا الحديث ليس بصحيح فإن نملة بن أبي نملة مجهول الحال ولا يعرف بغير هذا الحديث ولا روى عنه غير الزهري وأبوه أبو نملة معروف في الصحابة واسمه عمار بن معاذ بن زرارة شهد بدرا مع أبيه معاذ ثم المشاهد كلها وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان رحمهما الله

ورأيت في حاشية نملة بن أبي نملة ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهما

وله سند آخر رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين حدثنا عثمان بن خالد ابن عمرو السلفي ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا الحارث بن عبيدة ثنا بقية ابن الوليد عن محمد بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بجنزة فقال رجل من اليهود يا محمد... الحديث

## ٩٥٦ الحديث العاشر

جاء في صفة هذه الأمة صدورهم أناجيلهم  
قلت روى الطبراني في معجمه حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي ثنا الجراح بن مخلد  
ثنا إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة ثني أبي عن أبي مروان أن سنان  
بن الحارث حدثه عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالسيئة الحسنة  
ولا يكافئ بالسيئة مولده مكة ومهاجره طيبة وأمه الحمادون يأتزون على أنصافهم  
ويوضئون أطرافهم أناجيلهم صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي  
يتقربون به إلى ربهم دماؤهم ليوث بالنهار ورهبان بالليل انتهى  
وفي كتاب الردة للواقدي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن  
أبيه أن يهوديا من أهل سبأ يقال له نعمان وكان أعلم أحبار يهود قدم على النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما رآه آمن به وسأله عن أشياء وقال له إن أبي دفع إلي سفرا محتوما  
وقال لي لا تقرأه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج من يثرب فلما سمعت بك فتحتة  
فإذا فيه صفتك كما أراك الساعة وفيه ما يحل وما يحرم وفيه أنه خير الأنبياء وأمه خير  
الأمم وأسمه أحمد أمته الحمادون قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صدورهم لا يحضرون  
قتالا إلا وجبريل معهم تحنن الله عليهم كتحنن النسر على فراخه قال وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحب أن يسمع أصحابه حديثه انتهى

٩٥٧ الحديث الحادي عشر

روي أن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف قد كتبوا فيها بعض ما تقول اليهود قلما نظر إليها ألقاها وقال كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم فنزلت " أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب " الآية

قلت رواه داود في مراسيله عن يحيى بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم آتاه قوم من المسلمين بكتاب في كتف فقال كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتباً غير كتابهم إلى نبي غير نبيهم فأنزل الله تعالى " أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم " انتهى ورواه الطبري في تفسيره ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا الحجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن ناسا من المسلمين بلفظ المصنف سواء ورواه ابن عبد البر في كتاب العلم من حديث يونس بن عبد الأعلى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة فذكره ثم قال ورواه الفريابي وابن وهب والحميدي وأبو الطاهر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة نحوه انتهى

٩٥٨ الحديث الثاني عشر

روي أن الله تعالى وعد رسوله ألا يعذب قومه ولا يستأصلهم وأن يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة

قلت غريب ويخالفه ما رواه الحاكم في كتابه المستدرک في الفتن من حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن أمتي أمة مرحومة ليس عليها الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا الزلال والقتل  
والبلاء انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

٩٥٩ الحديث الثالث عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان  
شبرا من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم  
قلت رواه الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وقد تقدم في النساء  
٩٦٠ الحديث الرابع عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر  
حسنة بعدد كل المؤمنين والمنافقين

قلت رواه الثعلبي من حديث يوسف بن عطية ثنا هارون بن كثير ثنا زيد بن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة العنكبوت إلى آخره سواء

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الروم

(٥١)

سورة الروم  
ذكر فيها ستة عشر حديثا  
٩٦١ الحديث الأول

روي أن الروم وفارس تحاربوا بين أذرعاء وبصرى فغلبت فارس الروم فبلغ الخبر مكة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين لأن فارس مجوس لا كتاب لهم والروم أهل كتاب وفرح المشركون وشتموا وقالوا إن النصارى أهل كتاب ونحن وفارس أميون وقد ظهر إخواننا على إخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت \* (ألم غلبت الروم) \* الآية فقال لهم أبو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله أعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له أبي بن خلف كذبت يا أبا فضيل اجعل بيننا أجلا أناحبكم عليه والمناحبة المراهنة فناحبه على عشر قلائص من كل واحد منهما وجعلا الأجل ثلاث سنين فأخبر أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايدة في الخطر ومادة في الأجل فجعلها مائة قلوص إلى تسع ومات أبي من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين وقيل كان النصر يوم بدر للفريقيين فأخذ أبو بكر الخطر من ذرية أبي وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصدق به

قلت غريب وأقرب ما وجدته وإن طرقة تغيير يسير ما رواه سنيد بن داود في تفسيره  
حدثني حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن عكرمة قال كانت امرأة في فارس لا تلد إلا  
الأبطال فدعاها كسرى فقال إني أريد أن أبعث إلى الروم جيشا واستعمل عليهم رجلا  
من بنيك فأشير علي أيهم أستعمل فأشارت عليه بولد لها يدعى شهربراز فاستعمله  
قال أبو بكر بن عبد الله فحدثت هذا الحديث عطاء الخراساني فقال عطاء الخراساني  
فحدثني يحيى بن يعمر أن قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم وبعث  
كسرى بشهربراز فالتقيا بأذرعات وبصرى فغلبتهم فارس وفرحت بذلك كفار قريش  
وكرهه المسلمون قال عكرمة ولقي المشركون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل  
فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فوالله لتظهرن  
الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا صلوات الله عليه فقام أبي بن خلف فقال كذبت يا  
أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله فقال أناحبك عشر قلائص مني وعشر  
قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت إلي ثلاث سنين ثم جاء أبو بكر إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى  
التسع فزايده في الخطر ومادة في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أيبا فقال لعلك ندمت قال  
لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع  
سنين قال قد فعلت وظهرت الروم على فارس قبل ذلك فغلبهم المسلمون وهذا مرسل  
وذكر الترمذي منه قطعة وقال فيه وكان ذلك قبل تحريم الرهان  
وروى الحاكم في مستدركه أيضا منه قطعة يسيرة

وكذلك الطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم وهذا أقرب ما وجدناه  
٩٦٢ الحديث الثاني

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الجنة وما فيها من النعيم وفي القوم أعرابي  
فقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا أعرابي إن في الجنة نهرا حافاته  
الأبكار من كل بيضاء خوصانية يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فذلك  
أفضل نعيم الجنة

قال الراوي فسألت أبا الدرداء بم يتغنين قال بالتسييح  
قلت رواه ابن عدي في الكامل من حديث سليمان بن عطاء عن مسلمة ابن عبد الله  
الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الأرواح والنعيم وفي أخريات القوم  
أعرابي فجثا لركبتيه وقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع فذكره إلى آخره ولين  
سليمان بن عطاء ونقل عن البخاري أنه قال في حديثه بعض مناكير قال ابن عدي وهو  
كما قال انتهى

وكذلك رواه الثعلبي

٩٦٣ الحديث الثالث

روي إن في الجنة لأشجارا عليها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله  
ريحا من تحت العرش فيقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لة سمعها  
أهل الدنيا لماتوا كلهم طربا



قلت غريب ورواه الثعلبي من حديث عبد الله بن عرادة الشيباني عن القاسم بن مطيب  
عن مغيرة عن إبراهيم قال إن في الجنة لأشجارا إلى آخره  
وروى إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عتاب بن بشير عن عبد الله ابن مسلم بن  
هرمز الهرمزي عن مجاهد قال قيل لأبي هريرة هل في الجنة من سماع قال نعم شجرة  
أصلها من ذهب وأغصانها الفضة وثمرها الياقوت والزبرجد يبعث له ريح فيحك بعضها  
بعضا فما سمع شيء قط أحسن منه انتهى  
٩٦٤ الحديث الرابع

عن عائشة رضي الله عنها فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المدينة أقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ركعتين  
قلت رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من طرق عن عائشة وليس في شيء منها  
ذكر المدينة وهي عند أحمد في مسنده عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين  
بمكة

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا صلاة  
المغرب فإنها وتر النهار وصلاة الفجر لطول قراءتها  
وروى البخاري معناه عن عائشة أيضا قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم هاجر  
النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا انتهى ذكره بعد كتاب المناقب في باب من  
أين أروخوا التاريخ

٩٦٥ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل \*  
(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) \* الآية

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث الحجاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم ثنا بشر  
بن الحسين ثنا الزبير عن عدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سره أن يكال له إلى آخره

٩٦٦ الحديث السادس

وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح \* (فسبحان الله حين تمسون وحين  
تصبحون) \* إلى قوله \* (وكذلك تخرجون) \* أدرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالها  
حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته

قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الأدب من حديث سعيد بن بشير عن محمد بن  
عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
قال حين يصبح إلى آخره

ورواه الطبراني في معجمه وابن السني في عمل اليوم والليلة  
ورواه العقيلي وابن عدي في كتابيهما وأعلاه بسعيد بن بشير ونقلوا عن البخاري أنه قال  
لا يصح حديثه قال العقيلي وهو مجهول وقال ابن عدي ولا أعلم لسعيد بن بشير  
النجراي غير هذا الحديث وإليه أشار البخاري بقوله لا يصح حديثه

٩٦٧ الحديث السابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين وأمروهم أن يشركوا بي غيري قلت رواه مسلم في صحيحه في صفة النار من حديث عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته عن الله عز وجل إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا الحديث بطوله

٩٦٨ الحديث الثامن

قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه

قلت رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم قرأ أبو هريرة\* (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)\*

انتهى

٩٦٩ الحديث التاسع

في الحديث المستغزر يثاب من هبته

قلت لم أجده إلا من قول شريح رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع ثنا ابن أبي زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن شريح قال المستغزر يثاب من هبته أو ترد عليه

انتهى

ورواه عبد الرازق في مصنفه في الهبة أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين به

قال ابن الأثير في النهاية ورد عن بعض التابعين أنه قال الجانب المستغزر يثاب من هبته  
قال وهو الذي يطلب أكثر مما يهدي انتهى  
٩٧٠ الحديث العاشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا رياحا ولا تجعلها ريحا  
قلت روي من حديث ابن عباس وله طريقان  
عند أبي يعلى الموصلي في مسنده والطبراني في معجمه عن حسين بن قيس عن عكرمة  
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا  
على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم إني أسألك من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به  
وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم  
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا انتهى  
ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بحسين بن قيس ونقل تضعيفه عن أحمد والنسائي  
والطريق الآخر رواه الشافعي في مسنده أخبرني من لا أتهم أنا العلاء ابن راشد عن  
عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه سواء  
ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة في باب الاستسقاء وزاد قال ابن عباس ألا  
ترى إلى قوله تعالى \* (فأرسلنا عليهم رياحا صرصرا) \* " وأرسلنا عليهم الرياح العقيم "  
وقال \* (وأرسلنا الرياح لواقح) \* " ويرسل الرياح مبشرات " انتهى  
ورواه في كتاب الدعاء الكبير له وزاد قال الأصم سمعت الربيع بن سليمان

يقول كان الشافعي إذا قال أخبرني من لا أتهم يريد به إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي  
وإذا قال أخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان انتهى  
والمصنف قد استدل به على أن الرياح هي الجنوب والشمال والصبأ وهي رياح الرحمة  
والدبور هي ريح العذاب  
٩٧١ الحديث الحادي عشر  
قال عليه السلام إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض  
قلت غريب  
٩٧٢ الحديث الثاني عشر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقا على  
الله أن يرد عنه نار جهنم  
قلت رواه الترمذي في كتاب البر والصلة من طريق ابن المبارك أنا أبو بكر النهشلي عن  
مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة انتهى وقال حديث  
حسن انتهى  
قال ابن القطان في كتابه ومانعه من الصحة مرزوق هذا فإنه لم تثبت عدالته انتهى

ورواه كذلك أحمد في مسنده والطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في  
الباب الثالث والخمسين

وروي أيضا من حديث أسماء بنت يزيد رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي  
وعبد بن حميد في مسانيدهم والطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان وأبو  
نعيم في الحيلة في ترجمة شهر بن حوشب كلهم من حديث عبيد الله ابن أبي زياد  
القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء بن يزيد الأنصارية قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نحوه

ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بالقداح ولينه يسيرا

ورواه الطبراني أيضا عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب به وزاد ثم قرأ \*  
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) \*

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ورواه أيضا عن ليث بن أبي سليم عن شهر  
بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعا نحوه سواء  
٩٧٣ الحديث الثالث عشر

عن ابن عمر قال قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (من ضعف) \* يعني  
بفتح الضاد فأقراني من \* (ضعف) \* يعني بضمها

قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الحروف والترمذي في القراءات من حديث  
فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر أنه قرأ على النبي صلى الله عليه  
وسلم \* (من ضعف) \* فقال له انتهى " من ضعف " قال الترمذي حديث حسن غريب  
لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق انتهى

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده والبخاري وسكت عنه  
ووهم ابن عساكر في أطرافه فعزاه للترمذي في ترجمة عطية عن الخدري وأهمله في  
ترجمة عطية عن ابن عمر

قال المنذري في مختصره والذي شاهدناه في غير ما نسخة من الترمذي إنما ذكره عن عطية عن ابن عمر انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضا من حديث سلام بن سليمان المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم\* (الذي خلقكم من ضعف)\* فقال لي قل من\* (ضعف)\* ولا تقل ضعفا انتهى  
ورواه أيضا من حديث عبد الجبار بن نافع الضبي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر نحوه

٩٧٤ الحديث الرابع عشر

في الحديث ما بين فناء الدنيا إلى البعث أربعين قالوا لا نعلم أهي أربعون سنة أم أربعون ألف سنة

قلت غريب بهذا اللفظ

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون سنة قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعين يوما قال أبيت انتهى

٩٧٥ الحديث السادس عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر

حسنت بعدد كل ملك سبح لله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع يومه وليته  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس





سورة لقمان

ذكر فيها أحد عشر حديثا

٩٦٧ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع المغنيات ولا شراءهن ولا التجارة فيها ولا  
أثمانهن

قلت روي من حديث أبي أمامة ومن حديث عمر بن الخطاب ومن حديث علي ومن  
حديث عائشة

أما حديث أبي أمامة فرواه الترمذي من حديث عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن  
القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا  
القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في التجارة فيهن وثمانهن حرام في مثل هذا  
نزلت هذه الآية \* (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) \* الآية انتهى وقال حديث  
غريب إنما يروي من حديث القاسم عن أبي أمامة والقاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف  
في الحديث قاله محمد بن إسماعيل انتهى

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ورواه الطبري وابن أبي  
حاتم وابن مردويه والثعلبي والبغوي في تفاسيرهم وألفاظهم فيه قال لا يحل بيع  
المغنيات ولا شراءهن ولا التجارة فيهن وأكل أثمانهن حرام انتهى وهو لفظ الكتاب

وذكره عبد الحق في أحكامه في البيوع من جهة الترمذي ثم قال وعلي ابن يزيد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وقال النسائي متروك وأحسن ما وجدنا فيه قول ابن عدي وقال هو صالح في نفسه إلا أن يروي عنه ضعيف وهذا قد روى عنه ابن زحر وقد ضعفه أبو حاتم وابن معين وابن المديني ووثقه البخاري وله طريق آخر رواه ابن ماجة في التجارات ثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن عاصم عن أبي المهلب عن عبيد الله الإفريقي عن أبي أمامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شرائهن وعن كسبهن وعن أكل أثمانهن انتهى

وله طريق آخر عند الطبراني في معجمه عن الوليد بن الوليد ثنا أبو ثوبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة فذكره بلفظ الطبري بزيادة الحديث الذي بعده ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث فرج بن فضالة عن علي بن زيد بدون الزيادة وأما حديث عمر فرواه الطبراني في معجمه من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى المغنية حرام وغناها حرام وثمرتها كثر الكلب سحت مختصر ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بيزيد بن عبد الملك وقال عامة ما يرويه غير محفوظ واسند إلى النسائي أنه قال فيه متروك الحديث

وأما حديث علي فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن علي بن يزيد

الصدائي عن الحارث بن نبهان عن إسحاق عن الحارث عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغنيات وعن بيعهن وشرائهن والتجارة فيهن وقال كسبهن حرام انتهى

ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بالحارث بن نبهان وفيه أيضا غيره وأما حديث عائشة فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث ليث ابن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة مرفوعا إن الله حرم القينة وبيعها وثنها وتعليمها والاستماع إليها ثم قرأ \* (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) \* انتهى وأعله بليث بن أبي سليم قال ابن حبان قد اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم انتهى وإليه أشار البيهقي في سننه عقيب حديث أبي أمامة فقال وروي عن ليث ابن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة وليس بمحفوظ

٩٧٧ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل رفع صوته بالغناء إلا يبعث الله عليه شيطانين أحدهما على المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت

قلت رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني في معجمه من حديث رشيد بن سعد عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع رجل صوته بالغناء إلى آخره

ورواه إسحاق بن راهويه والحاترث بن أبي أسامة والواحدى فى أسباب النزول من  
حدىث مطرح بن يزىد عن عبىد الله بن زحر عن على بن يزىد الألهانى عن القاسم عن  
أبى أمامه مرفوعا لا يحل بىع المغنىات ولا شراؤهن وأثمانهن حرام وما من رجل رفع  
صوته بالغناء إلى آخره

بهذا السند المتن رواه ابن مردويه والثعلبى ثم الواحدى فى تفاسيرهم وكذلك رواه  
الطبرانى فى معجمه أيضا ملحقا بالحدىث الذى قبله حدثنا محمد بن جعفر بن سفىان  
الرقى ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الولىد بن الولىد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان  
عن يحيى بن الحارث الزىادى عن القاسم عن أبى أمامة مرفوعا نحوه  
ورواه فى كتابه المسمى بمسند الشامىين ثنا محمد بن عمار الدمشقى ثنا العباس بن  
الولىد الخلال ثنا الولىد بن الولىد به لا يحل بىع المغنىات إلى آخره سواء  
وكذلك رواه ابن عدى فى الكامل عن مسلمة بن على أبى سعىد الخشنى ثنا يحيى بن  
الحاترث به وضعف مسلمة عن البخارى والنسائى وابن معىن ووافقهم وقال عامة  
أحادىثه غير محفوظة انتهى

٩٧٨ الحدىث الثالث

روى فى الحدىث الحدىث فى المسجد يأكل الحسنات كم تأكل البهىمة الحشىش  
قلت استدل به المصنف على أن المراد به الحدىث المنكر وتقدم فى براءة  
٩٧٩ الحدىث الرابع

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أبر قال أمك قال

ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أباك  
قلت رواه أبو داود في سننه في الأدب والترمذي في البر والصلة من حديث بهز بن  
حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر إلى آخره سواء وزاد فيه ثم  
الأقرب فالأقرب انتهى ولم يعزه الطيبي إلا للترمذي  
ومعناه في الصحيحين رواه البخاري في الأدب ومسلم في البر والصلة عن أبي زرعة عن  
أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس  
بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من  
قال ثم أبوك انتهى  
٩٨٠ الحديث الخامس

قال عليه السلام لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل  
قلت تقدم في البقرة وكذا قوله ألا يرى إلى قوله لمن لم يبيت الصيام من الليل تقدم في  
أواخر البقرة  
٩٨١ الحديث السادس

في الحديث إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه  
قلت روي من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابن مسعود ومن  
حديث أبي هريرة ومن حديث عائشة  
أما حديث ابن عمر فرواه ابن حبان في صحيحه في النوع الحادي والسبعين

من القسم الأول من حديث عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه انتهى

ورواه أحمد والبزار وأبو يعلي الموصلي في مسانيدهم وكذلك البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والعشرين

وعمارة بن غزية احتج به مسلم ووثقه أحمد وأبو زرعة وقال ابن معين هو صالح الحديث وقال أبو حاتم كان صدوقا وقال ابن سعد كان ثقة وضعفه ابن حزم وحده وحرب بن قيس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا

وأما حديث ابن عباس فرواه ابن حبان أيضا في صحيحه في النوع الثامن والستين من القسم الثالث عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا باللفظ المذكور ورواه الطبراني في معجمه أيضا

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحيلة في ترجمة هشام بن حسان وأما حديث ابن مسعود فرواه الطبراني في معجمه أيضا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا معمر بن عبد الله الأنصاري ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا نحوه

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة علقمة وقال لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما موقوفا وكذلك رواه العقيلي عن معمر بن عبد الله الأنصاري به مرفوعا وقال لا يتابع على رفعه ووقفه غيره وهو أولى انتهى

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب فقال إنه من أقران معمر ولم يتابع على رفعه وقد رواه روح بن عبادة عن شعبة موقوفا ورواه أبو إسحاق

السبيعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه من قوله الصحيح انتهى  
قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفا  
وأما حديث أبي هريرة فرواه ابن أبي سبيبة في مسنده حدثنا زيد بن الحباب حدثني عمر  
بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي أنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن  
رجلا قال يا رسول الله أقصر الصلاة في سفري قال نعم إن الله يحب أن يؤخذ برخصه  
كما يحب أن يؤخذ بفريضته انتهى  
ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بعمر بن أبي خثعم وقال إن عمر منكر الحديث  
ورواه ابن عدي أيضا عن سعيد بن سعيد بن أبي المقبري ثني أخي عبيد الله عن أبيه  
عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وأعله بسعد هذا وقال عامة ما يرويه لا يتابع عليه ولم أر  
للمتقدمين فيه كلاما انتهى  
قال ابن طاهر وسعد هذا لم يتكلم فيه ولكن له مناكير منها هذا الحديث وقد عده ابن  
عدي من مناكيره قلت ورواه يحيى بن عبيد الله عن أبيه كذلك ويحيى ضعيف انتهى  
وأما حديث عائشة فرواه ابن عدي في الكامل من طريقين  
أحدهما عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أنه سمع القاسم عن عائشة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يحب أن يعمل برخصه كما يحب أن يعمل  
بفرائضه) انتهى وضعف الحكم هذا عن جماعة جدا ووافقهم  
والآخر عن عمر بن عبيد البصري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا إن الله  
يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه



قلت وما عزائمه قال فرائضه وضعف عمر بن عبيد هذا  
وقال لم يروه بهذا الإسناد غيره انتهى  
وبهذا السند الثاني والتمن رواه أبو يعلي الموصلي في معجمه وحجمه ثلاثة أجزاء  
حديثية وكذلك الطبراني في معجمه الوسط  
قال ابن طاهر وروي هذا الحديث من حديث علي رواه عيسى بن عبد الله ابن محمد  
بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا قال وعيسى هذا من أهل الكوفة  
عاما ما يرويه لا يتابع عليه انتهى  
حديث آخر رواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا الفضل بن العباس القرطبي ثنا إسماعيل  
بن عيسى العطار ثنا عمر بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن يزيد بن آدم عن أبي الدرداء  
وأبي أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن  
الله يحب أن يؤتى رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه انتهى وقال لا يروى إلا بهذا  
الإسناد تفرد به إسماعيل بن عيسى العطار انتهى  
قوله

وقولهم عزمة من عزمات ربنا  
قلت رواه أبو داود والنسائي في الزكاة من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده  
معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة إبل في أربعين  
بنت لبون لا يفرق إبل عن حسابها من أعطاهم مؤتجرا فله أجرها فإننا أخذوها وشطر  
ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء انتهى  
ورواه أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى

وعزاه الشيخ في الإمام إلى الترمذي وهو خطأ  
وقال البيهقي إنما لم يخرجاه لأنه لا يثبت عندهما معاوية بن حيدة رواية ثقة غير ابنه  
على عادتهما في الصحابي أو التابع أو تابع التابع إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجاه  
حديثه في الصحيح انتهى

وقد وثق بهز بن حكيم أبو داود والترمذي والنسائي وابن معين وابن المدني وابن  
الجارود وغيرهم ولكن ابن حبان قال إنه كان يخطئ كثيرا قال ولولا حديث إنا آخذوه  
وشطر إبله لأدخلناه في الثقات انتهى

قال الشيخ في الإمام ولا يتعين أن يكون الشيخان تركا تخريجه للعلة التي ذكرها  
البيهقي فقد يكونان لم يريا بهزا من شرطهما وهو وإن وثقه جماعة فقد قال أبو حاتم  
يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة ليس بمشهور

وقوله إن الصحابي والتابع إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجاه حديثه هذا قد أبطله  
الحافظ عبد الغني في الكتاب الذي وضعه في أوهام المدخل للحاكم انتهى كلامه  
٩٨٣ الحديث السابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المشي يذهب بهاء المؤمن  
قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمر ومن حديث الخدري  
فحديث أبي هريرة رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي جعفر يعقوب بن الفرجي من  
حديث أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن انتهى

وأبو معشر فيه مقال  
وأخرجه ابن عدي في الكامل عن عمار بن مطر العنبري الرهاوي ثنا ابن أبي ذئب عن  
المقبري عن أبي هريرة مرفوعا وأعله بعمار هذا وقال

أنه منكر الحديث

وأما حديث ابن عمر فرواه ابن عدي في الكامل من حديث الوليد بن سلمة قاضي الأردن ثنا عمر بن محمد بن صهبان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا نحوه سواء وأعله بعمر بن صهبان وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم وقال غالب أحاديثه غير محفوظة

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء أيضا وأسند عن ابن معين أنه قال عمر بن صهبان لا يساوي فلسا وقال في أبي معشر اختلط في آخر عمره وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به

وأما حديث الخدري فرواه ابن عدي أيضا عن الوليد بن سلمة المذكور ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء وقال الوليد بن سلمة الطبراني قاضي الأردن كان يضع الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال وابنه إبراهيم بن الوليد ثقة انتهى  
٩٨٤ قوله

قالت عائشة في حق عمر رضي الله عنهما كان إذا مشى أسرع قلت غريب وفي النهاية لابن الأثير عن عائشة قالت كان عمر إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا ضرب أوجع وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ثنا عمر بن سليمان بن أبي خثيمة عن أبيه قال قالت الشفاء بنت عبد الله كان عمر إذا مشى إلى آخره سواء

٩٨٥ الحديث الثامن  
يروى أن أيسر ما يعذب به أهل النار الأخذ بالأنفاس  
قالت غريب جدا

٩٦٨ الحديث التاسع  
في الحديث في جذعة ابن نيار تجزي عنك ولن تجزيء عن أحد بعدك  
قلت تقدم في أوائل البقرة  
٩٨٧ قوله

روي أن الحارث بن عمرو بن حارثة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا  
رسول الله أخبرني عن الساعة متى قيامها وإني قد ألقيت حباتي في الأرض وقد أبطأت  
عنا السماء فمتى تمطر وأخبرني عن امرأتي فقد اشتملت على حمل ما في بطنها أذكر  
أم أنثى وإني علمت ما علمت أمس فما أعمل غدا وهذا مولدي قد عرفته فأين أموت  
فنزلت \* (إن الله عنده علم الساعة) \* الآية

قلت روى الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما من حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد  
قال جاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد إن امرأتي حبلى فأخبرني ما تلد وبلدنا  
مجدبة فأخبرني ما ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت فأنزل الله \*  
(إن الله عنده علم الساعة) \* الآية انتهى

وذكره الثعلبي في تفسيره والواحد في أسباب النزول بلفظ المنصف من غير سند ولا  
راو

٩٨٨ الحديث العاشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس وتلا الآية  
قلت رواه البخاري في صحيحه من حديث محمد بن زيد عن عبد الله ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ " عن الله عنده علم  
الساعة وينزل الغيث " الآية

ورواه في تفسير سورة الرعد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أطول من هذا وبه في  
التوحيد أخضر منه وكذلك رواه في الاستسقاء وهو من أفراد

٩٨٩ قوله

روي أن ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه  
فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كأنه يريدني وسأل سليمان أن يحمله على  
الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل ثم قال ملك الموت لسليمان كان دوام نظري إليه تعجبا  
منه لأنني أمرت أن أقبض روحه بالهند

قلت رواه ابن أبي شيبه في مصنفه في أبواب كلام الأنبياء حدثنا عبد الله ابن نمير ثنا  
الأعمش عن خثيمة عن شهر بن حوشب قال دخل ملك الموت على سليمان عليه  
السلام فجعل ينظر إلى آخره

ورواه الثعلبي في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن نمير  
ورواه أحمد في كتاب الزهد حدثنا عبد الله بن نمير به سندا ومنتا

٩٩٠ الحديث الحادي عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لقمان كان لقمان رفيقه

يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي  
كعب مرفوعا ورواه عن ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس

سورة آلم تنزيل السجدة

(٨١)

سورة آلم تنزيل السجدة  
ذكر فيها ستة أحاديث  
٩٩١ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة لو نظرت إليها  
قلت احتج به المصنف على أن لو فيه للتمني

والحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة في سننهم وابن حبان والحاكم في  
صحيحهما وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والبزار في مسانيدهم والبيهقي والدارقطني  
في سننهما وابن شيبه وعبد الرزاق في مصنفيهما وكلهم لم يذكروا فيه لو أخرجوه  
كلهم من حديث المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر  
إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما انتهى وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية  
ولم يجد أحدا رواه بلفظة لو إلا أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه رواه في غريب الحديث  
له حدثني أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة بن شعبة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة وقد خطب امرأة لو نظرت إليها فإنه أحرى  
أن يؤدم بينكما انتهى

ولو احتج المصنف بقوله تعالى \* (أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من  
المحسنين) \* لكان أولى مع أن التمني في الحديث غير ظاهر والتمني في الآية ظاهر  
قطعا لوجود النصب في جوابه



٩٩٢ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسيرها يعني قوله تعالى \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* قال قيام العبد من الليل

قلت رواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* قال قيام العبد من الليل انتهى

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه

ومعناه عند الترمذي في الإيمان وابن ماجه في الفتن عن أبي وائل عن معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه إلى أن قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* انتهى قال الترمذي

حديث حسن صحيح

ورواه الحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه

٩٩٣ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادي بصوت يسمع الخلائق كلهم سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهو قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل

فيسرحون جميعا إلى الجنة ثم يحاسب سائر الناس  
قلت رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي في مسنديهما أخبرنا أبو معاوية ثنا  
عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم  
البصر ثم يقوم مناد فينادي سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم فيقول أين الذين  
كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب  
ثم يعود فينادي أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم  
قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يحاسب سائر الناس انتهى  
وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره عن عبد الرحمن بن إسحاق به بلفظ المصنف سواء  
ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والعشرين بالإسناد المذكور فذكره  
إلى قوله فينادي ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل  
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يحاسب سائر الناس انتهى  
واختصره الحاكم في المستدرک في تفسير سورة النور عن أبي إسحاق عن عبد الله بن  
عطاء عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في  
صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم  
اليوم ثلاث مرات ثم يقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول أين  
الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ينادي أين الحمادون الذين كانوا  
يحمدون ربهم وصححه

٩٩٤ قوله

عن أنس بن مالك قال كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة فنزلت \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* الآية

قلت رواه أبو داود في سننه في قيام الليل من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك في هذه الآية \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) \* قال كانوا ينتفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون قال وكان الحسن يقول هو قيام الليل انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الحارث بن وحيه سمعت مالك ابن دينار يقول سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* قال كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب إلى العشاء وأنزل الله فيهم هذه الآية انتهى

وله سند آخر عند البزار في مسنده عن عبد الحميد بن سليمان حدثني مصعب عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال بلال كنا نجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية \* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) \* انتهى قال ولا نعلم روى أسلم عن بلال إلا هذا الحديث ولا نعلم له طريقا عن بلال إلا هذه الطريق انتهى

٩٥٥ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما أطلعتهم عليه اقرءوا إن شئتم " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة عين "

قلت رواه البخاري في بدء الخلق ومسلم في صفة القيامة واللفظ لمسلم

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرًا بله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ \* (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) \* انتهى قوله ذخرًا بله ما أطلعكم الله عليه زياد لمسلم  
قال البيهقي ليس عند البخاري ذخرًا بله ما أطلعتم عليه بل انفرد به مسلم  
٩٩٦ قوله

روي أنه شجر بين علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام فقال له الوليد اسكت فإنك صبي أنا أشب منك شبابًا وأجلد منك جلدا وأذرب منك لسانا وأحد منك سانا وأشجع منك جنانا وأملاُ منك حشوا في الكتبية فقال له علي اسكت فإنك فاسق فنزلت \* (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) \*  
قلت رواه الواحد في أسباب النزول أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد الحافظ ثنا إسحاق بن بيان ثنا حبيش بن مبشر الفقيه ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب أنا أحد منك سنانا وأنشط منك لسانا وأملاُ للكتبية منك فقال له علي اسكت يا فاسق فإنما أنت فاسق فنزلت \* (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) \* قال يعني بالمؤمن عليا وبالفسق الوليد بن عقبة انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إسحاق ابن بيان به  
ورواه أيضا عن علي بن مندل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فذكره  
٩٩٧ الحديث الخامس  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ \* (ألم تنزيل) \* و \* (تبارك الذي بيده  
الملك) \* أعطي من الأجر كما لو أحيا ليلة القدر  
قلت ورواه الثعلبي من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن أبي  
نضرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا ليس فيه و \* (تبارك الذي بيده الملك) \*  
وهكذا هو الفائق لابن غنائم  
ورواه ابن مردويه ثنا داود في تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن منصور  
الروماني ثنا داود بن معاذ المصيبي ثنا فهد أبو الخير الموصلي وعبد الله ابن وهب  
المصري قالا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ \* (تبارك الذي بيده الملك) \* و \* (ألم تنزيل) \* السجدة بين المغرب  
والعشاء فكأنما أحيا ليلة القدر انتهى  
ورواه أيضا بسنده المذكورين في آل عمران ليس فيه بين المغرب والعشاء

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس بلفظ المصنف  
سواء  
٩٩٨ الحديث السادس  
وقال عليه السلام من قرأ \* (ألم تنزيل) \* في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام  
قلت غريب جدا

سورة الأحزاب

(٩١)

سورة الأحزاب  
ذكر فيها أربعين حديثا  
٩٩٩ الحديث الأول

عن زر قال قال لي أبي بن كعب كم تعدون سورة الأحزاب قلت ثلاثا وسبعين آية قال  
فوالذي يحلف به أبي بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا منها  
آية الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم  
قلت رواه النسائي في سننه في كتاب الرجم من حديث منصور عن عاصم بن أبي  
النجود عن زر بن حبيش قال قال أبي بن كعب كم تعدون سورة الأحزاب قلنا ثلاثا  
وسبعين آية قال فوالذي يحلف به أبي بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول  
ولقد كان فيها آية الرجم الشيخ والشيخة... إلى آخره  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الحادي والمائة  
ورواه الحاكم في المستدرک في الحدود عن حماد بن زيد عن عاصم به وقال صحيح  
الإسناد ولم يخرجاه  
وبسند الحاكم رواه أحمد في مسنده  
ورواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عاصم به  
ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الحدود أنا سفيان الثوري عن عاصم



به وزاد قال الثوري بلغنا أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقرءون القرآن أجيبوا يوم مسيلمة فذهب حروف من القرآن انتهى ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا ابن فضالة عن عاصم به ومن طريق الطيالسي رواه البيهقي في كتاب المدخل فرفعت فيما رفعت ومن طريق الطبراني رواه ابن مردويه في تفسيره ١٠٠٠ قوله

وأما ما يحكى أن تلك الزيارة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض قلت رواه الدارقطني في سننه في كتاب الرضاع من حديث محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمره عن عائشة وعن عبد الرحمن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم والرضاعة وكاننا في صحيفة تحت سريري فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها انتهى وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في سننه ورواه البيهقي في المعرفة في الرضاع من طريق الدارقطني بسنده المتقدم ومنتنه وكذلك رواه البزار في مسنده وسكت والطبراني في معجمه الوسط في ترجمة محمود الواسطي وروى إبراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث ثنا هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد ثنا أبي قال سمعت حسينا عن ابن أبي بردة أن الرجم أنزل

في سورة الأحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة فأكلتها شاتها انتهى  
١٠٠١ الحديث الثاني

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة كان يحب إسلام اليهود  
قريضة والنضير وبني قينقاع وقد تابعه ناس منهم على النفاق وكان يلين لهم جانبه  
ويكرم صغيرهم وكبيرهم وإذا أتى منهم قبيح تجاوز عنهم وكان يسمع منهم فنزلت \*  
(ولا تطع الكافرين) \* الآية

وروي أن أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه في  
الموادعة التي كانت بينهم وبينه وقام معهم عبد الله بن أبي و متعب بن قشير والجد بن  
قيس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر آلهتنا وقل إنها تضر وتنفع  
وتشفع ونحن ندعك وربك قال فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى  
المؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت  
قلت غريب

والثاني ذكره الثعلبي من غير سند وكذلك الواحد في أسباب النزول  
١٠٠٢ الحديث الثالث

روي في زيد بن حارثة وكان رجلا من كلب سبي صغيرا وكانت العرب في جاهليتها  
يتغاورون ويتسابون فاشتراه حكيم بن حزام لعتمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهبته له وطلبه أبوه وعمه فخير فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأعتقه وكانوا يقولون زيد بن محمد فأنزل الله هذه الآية " وما كان محمد أبأ أحد...  
" الآية

قلت رواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه بسنده إلى ابن إسحاق قال وكان من أمر زيد بن حارثة أنه أصابته منة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من سبايا العرب من كلب في بيت منهم كان حكيم بن حزام اشتراه من سوق حباشة بمكة سوق للعرب يتسوقون به في كل سنة واشتراه لخديجة بنة خويلد فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى أنزل الله \* (ادعوهم لأبائهم) \* انتهى  
وهذه اللفظة في الصحيحين عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر قال ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى أنزل الله \* (ادعوهم لأبائهم) \* انتهى  
١٠٠٣ الحديث الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث عائشة فحديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثاني والعشرين من القسم الثالث عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخشى عليكم بعدي الفقر ولكن أخشى عليكم الغنا والتكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک في تفسير سورة التكاثر وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين بسنده ومتمه وحديث عائشة رواه الطبراني في معجمه الوسط من حديث ثابت بن

عجلان عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد انتهى  
ورواه أيضا في مسند الشاميين ثنا محمد بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية  
عن ثابت بن عجلان ثني عطاء بن أبي رباح به  
١٠٠٤ الحديث الخامس

قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه  
قلت رواه ابن ماجه في سننه في الطلاق ثنا محمد بن المصفي ثنا الوليد ابن مسلم عن  
الأوزاعي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله  
وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه انتهى  
وهو سند ضعيف

لكن رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والستين من القسم الثالث عن عطاء بن  
أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعا إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ  
والنسيان وما استكروها عليه انتهى  
وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في الطلاق وقال صحيح على شرط الشيخين ولم  
يخرجاه انتهى

ورواه ابن عدي في الكامل من حديث جعفر بن جبر بن فرقد ثني أبي عن الحسن عن  
أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ  
والنسيان والأمر يكرهون عليه انتهى وعده من منكرات جعفر  
وفي الحديث كلام طويل وله طرق أخرى بينت ذلك في أحاديث الهداية  
١٠٠٥ الحديث السادس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا

والآخرة اقرءوا إن شئتم \* (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) \* فأئتما مؤمن هلك وترك  
مالا فلترثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي  
قلت رواه البخاري في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا  
والآخرة اقرءوا إن شئتم \* (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) \* فأئتما مؤمن ترك مالا  
فترثه عصبته من كانوا وإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني أنا مولاه انتهى  
١٠٠٦ قوله

قالت عائشة لسنا أمهات النساء  
قلت رواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف ثنا محمد بن مخلد ثنا عبيد الله  
بن الهيثم العبدى ثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة ثنا مطر الأعنق حدثني خرقاء قالت قلت  
لعائشة يا أمة فقلت لست أم النساء إنما أنا أم الرجال انتهى ذكره في باب خرقاء  
ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عائشة أخبرنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن  
فراس عن الشعبي عن مسروق قال قالت امرأة لعائشة يا أمة فقلت عائشة إني لست  
بأمك إنما أنا أم الرجال انتهى  
١٠٠٧ الحديث السابع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور  
قلت رواه البخاري ومسلم من حديث مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور انتهى البخاري في الاستسقاء وفي  
بدء الخلق وفي المغازي ومسلم في الاستسقاء

## ١٠٠٨ الحديث الثامن

من حديث الأحزاب ويوم الخندق روي أن الله تعالى أرسل \* (جنودا لم تروها) \* وهم الملائكة وكانوا ألفا بعث الله عليهم صبا باردة في ليلة شاتية فأخصرتهم وسفت التراب في وجوههم وأمر الملائكة فقلعت الأوتاد وقطعت الأطناب وأطفأت النيران وأكفأت القدور وماجت الخيول بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم فقال طليحة بن خويلد الأسدي أما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجاة النجاة فانهمزوا من غير قتال وحين سمع النبي صلى الله عليه وسلم بإقبالهم ضرب الخندق على المدينة وأشار عليه بذلك سلمان الفارسي ثم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذراري والنساء فرفعوا في الآطام واشتد الخوف وظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق من المنافقين حتى قال معتب بن قشير كان محمد يعدنا كنوز كسرى وقيصر ونحن لا نقدر نذهب إلى الغائط وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش وبني كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان وخرج غطفان في ألف ومن تابعهم من أهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم إلا الرمي بالنبل والحجارة حتى أنزل الله النصر قلت هذا كله في سيرة ابن هشام في غزوة الخندق معرفا في طول القصة عن ابن إسحاق من قوله

ورواه الطبري من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن

الزبير وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم من علمائنا أنه كان من حديث الخندق... فذكره مطولا بزيادات ونقص

١٠٠٩ الحديث التاسع

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه إن الأحزاب سائرون إليكم تسعا أو عشرا يعني في آخر تسع ليل أو عشر فلما رأوهم قد أقبلوا للميعاد قالوا\* (هذا ما وعدنا الله ورسوله)\*

١٠١٠ الحديث العاشر

في الحديث من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة قلت رواه الترمذي في كتابه في المناقب وابن ماجه في السنة من حديث الصلت بن دينار الأزدي عن أبي نضرة منذر بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله انتهى قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم فيه بعض أهل العلم وضعفه انتهى

قلت رواه الطبراني في معجمه بسند آخر فقال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي ثني جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأني يقول من أحب أن ينظر إلى شهيد... الحديث

الحديث الحادي عشر  
روي أن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة  
قلت لم يروه هكذا بهذا اللفظ إلا الثعلبي أخبرنا عبد الله بن حامد ثنا أحمد بن محمد  
بن شاذان ثنا جيعونة بن محمد الترمذي ثنا صالح بن محمد بن سليمان بن حرب عن  
حزم عن عروة عن عائشة في قوله تعالى \* (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه) \* قالت منهم طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى  
آخره

ولكن روي مفرقا

فحديث أوجب طلحة رواه الترمذي في كتابه في الجهاد من طريق محمد بن إسحاق  
عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير عن أبيه الزبير بن  
العوام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم  
يستطع فأقعد طلحة تحته فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة  
قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة انتهى وقال حديث حسن  
غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن من القسم الثالث وكذلك الحاكم في  
المستدرک في المغازي وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه



ورواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي والبزار في مسانيدهم  
وحديث أصيب يده رواه النسائي في الجهاد أخبرنا عمرو بن سواد أنا ابن وهب  
أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال لما كان يوم  
أحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في اثني عشر رجلا من الأنصار  
وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدرجهم المشركون فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال من للقوم فقال طلحة أنا قال كما أنت فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله  
فقاتل حتى قتل ثم التفت فإذا المشركون قال من للقوم فقال طلحة أنا فقال كما أنت  
فقال رجل من الأنصار أنا فقال أنت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج  
إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وطلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من للقوم فقال طلحة أنا فقاتل  
طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده فانقطعت أصابعه فقال حس فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله  
المشركين انتهى

وروي البخاري في المغازي من حديث إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء  
وقي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد انتهى

١٠١٢ الحديث الثاني عشر

روي أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التي انهزم  
فيها الأحزاب ورجع المسلمون إلى المدينة ووضعوا سلاحهم على فرسه الحيزوم  
والغبار على وجه الفرس وعلى السرج فقال ما هذا يا جبريل قال من متابعة قريش فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه الفرس وعن سرجه فقال يا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لم تضع السلاح إن الله يأمرك بالمسير إلى  
بني قريظة وأنا عامد إليهم

فإن الله داقهم دق البيض على الصفا وإنهم لكم طعمة فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس أن من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر إلا في بني قريظة فما صلى كثير من الناس العصر إلا بعد العشاء الآخرة لأجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جاهدوا الحصار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون على حكمي فأبوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرفضوا به فقال سعد حكمت فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم ونسأؤهم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ثم استنزلهم وخذق في سوق المدينة خندقا وقدمهم وضرب أعناقهم وهم من ثمانمائة إلى تسعمائة وقيل كانوا ستمائة مقاتل وسبعمائة أسير

قلت هذا كله في سيرة ابن هشام في غزوة بني قريظة عن ابن إسحاق من قوله إلا قوله عليه السلام لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة فإنه أسنده حدثني عاصم بن عمير بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ابن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ثم قال قال ابن إسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة فخذق بها خندق ثم بعث إليهم فضربت أعناقهم في تلك الخنادق فخرج بهم إليه أرسالا وهم ستمائة أو سبعمائة والمكثر يقول كانوا بين الثمانمائة إلى التسعمائة وبقية الحديث مفرق في طول القصة إلا قوله فإن الله داقهم دق البيض على الصفا فإنه قال بدله إني عامد إليهم فمززل بهم ورواها بهذا اللفظ أبو نعيم في دلائل النبوة فقال في الفصل الثامن والعشرين وهو فصل المغازي ثنا عبد الله بن محمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن محمد البغوي ثنا الحكم بن موسى ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا معاذ ابن رفاعة حدثني أبو الزبير عن جابر قال لما رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير

وطال المكث بهم أتاه جبريل عليه السلام وهو يغسل رأسه فقال عفا الله عنك يا محمد ما أسرع ما مللتهم والله ما نزعنا من لأمتنا شيئاً منذ نزلت عليهم قم فشد عليك سلاحك والله لأذقنهم كما يدق البيض على الصفا قال فأتبعته بصري حتى تقذف في المدينة فلما رأينا ذلك نهضنا إليه ففتحها الله انتهى

١٠١٣ الحديث الثالث عشر

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم يعني الأحزاب للمهاجرين دون الأنصار فقالت الأنصار في ذلك فقال إنكم في منازلكم وقال عمر أما نخمس كما خمست يوم بدر قال لا إنما جعلت هذه طعمة لي دون الناس قالوا رضينا بما صنع الله ورسوله

قلت رواه الواقدي في كتاب المغازي حدثني معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أم العلاء قالت لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قسم ما أفاء الله عليه فأعطى المهاجرين ولم يعط أحداً من الأنصار من ذلك الفياء شيئاً إلا رجلين كانا محتاجين سهل بن حنيف وأبا دجانة مختصر

وحدثني أبو بكر بن عبد الله عن المسور بن رفاعة قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال والحلقة فوجدوا من الحلقة خمسين درعاً وخمسين بيضة وثلاثمائة وأربعين سيفاً وكان الذي ولي قبضها محمد بن مسلمة ويقال إنهم غيبوا بعض سلاحهم فقال عمر يا رسول الله ألا نخمس كما خمست ما أصيب من بدر فقال عليه السلام لا أجعل شيئاً جعله الله لي دون المؤمنين بقوله \* (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) \* الآية كهيئة ما وقع فيه السهمان للمسلمين مختصر

١٠١٤ الحديث الرابع عشر

روي أن آية التخيير لما نزلت غم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ

بعائشة وكانت أحبهن إليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرئي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختار جميعهن اختيارها فشكر الله لهن ذلك وأنزل \* (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) \*

وروي أنه قال لعائشة إني ذاك لك أمرا ولا عليك ألا تجعلني فيه حتى تستأمرني أبويك ثم قرأ عليها القرآن قالت أفي هذا أستأمر أبوي إني أريد الله ورسوله والدار الآخرة وروي أنها قالت لا تخير أزواجك إني اخترتك قال إنما بعثني الله مبلغا ولم يعثني متعنتا

قلت الأول رواه الطبري حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى \* (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) \* الآية قال أمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار قال قتادة وهي غيرة من عائشة في شيء أرادته من الدنيا وكانت تحته تسع نسوة عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية جورية بنت الحارث من بني المصطلق وصفية بنت حيي وكانت أحبهن إليه فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رئي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن على ذلك فشكرهن الله على ذلك فقال \* (لا يحل لك النساء من بعد) \* الآية فقصره الله عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله انتهى

والثاني رواه البخاري في صحيحه في التفسير ومسلم في الطلاق من

حديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكرك أمرا فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمرني أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ثم قال إن الله قال \* (يا أيها النبي قل لأزواجك) \* إلى تمام الآيتين فقلت له ففي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثلما فعلت انتهى

الثالث رواه مسلم في صحيحه في الطلاق من حديث أبي الزبير عن جابر قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فوجد الناس جلوسا... فذكر قصة عائشة بعينها وفي آخره قالت بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني معنتا ولا متمعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا مختصر

وهو في الصحيحين من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس... فذكره مطولا وفي آخره قال معمر فأخبرنا أيوب عن عائشة قالت له

لا تخبر نساءك أني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أرسلني مبلغا

ولم يرسلني متعنتا

وعزاه الطيبي لأحمد فقط

١٠١٥ الحديث الخامس عشر

عن عائشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعده

طلاقا وروي أفكان طلاقا

قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم بعضهم في النكاح وبعضهم في الطلاق من رواية

مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعده طلاقا انتهى

وفي رواية فلم نعه طلاقا وفي رواية أفكان طلاقا والثلاثة في الصحيحين

١٠١٦ الحديث السادس عشر  
روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء (إن فيك جاهلية قال جاهلية  
كفر أم إسلام قال بل جاهلية كفر)  
قلت غريب والذي في الصحيحين أنه عليه السلام قال ذلك لأبي ذر أخرجاه في العتق  
من حديث العرور بن سويد عن أبي ذر قال كان بيني وبين رجل من إخواني كلام  
وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي  
(أعيرت فلانا بأمه قلت نعم قال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانكم...)  
الحديث مختصر

ولم يذكر الطيبي غير حديث أبي ذر من غير أن يعترضه والذي عيره أبو ذر بأمه هو  
بلال بن رباح قاله المنذري

١٠١٧ الحديث السابع عشر  
روي أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر  
الله الرجال في القرآن بخير وما فينا خير نذكر به إنا نخاف ألا يقبل منا طاعة فنزلت \*  
(إن المسلمين والمسلمات) \* الآية وروي أن السائل أم سلمة رضي الله عنها  
قلت روى النسائي من حديث شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة  
قالت يا رسول الله ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون فأنزل  
الله \* (إن المسلمين والمسلمات) \* الآية انتهى  
وكذلك رواه الطبراني في معجمه والطبري في تفسيره عن أبي معاوية عن محمد بن  
عمرو به

ورواه أحمد وابن راهويه في مسنديهما من حديث عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن شيبه عن أم سلمة فذكره وكذلك رواه النسائي أيضا ورواه الحاكم في مستدرکه من حديث مجاهد عن أم سلمة فذكره وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الترمذي عن أم عمارة الأنصارية بنحو حديث أم سلمة سواء وروى ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل حدثنا الحسين ابن الحسن الأشقر ثنا أبو كدينة عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال قلن نساء النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما له ليس يذكر إلا المؤمنون ولا يذكر المؤمنات بشيء فأنزل الله \* (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) \* الآية قوله ١٠١٨

وروي أنه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا شيء فنزلت

قلت رواه الطبري حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد عن قتادة قال دخل نساء من المؤمنات على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكر كن الله في القرآن ولم نذكر بشيء ما فينا ما يذكر فأنزل الله تعالى \* (إن المسلمين والمسلمات) \* الآية ورواه ابن سعيد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ثنا عن قتادة نحوه الحديث الثامن عشر ١٠١٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من استيقظ من نومه وأيقظ امرأته فصليا جميعا ركعتين كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات)

قلت رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة في صلاة الليل من حديث الأعمش عن الأغر  
أبي مسلم المديني عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته) إلى آخره قال أبو داود ورواه بعضهم موقوفا على  
أبي سعيد ولم يذكر فيه أبا هريرة انتهى

قلت وهكذا رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما أخبرنا الثوري عن علي بن  
الأقمر عن الأغر عن الخدري موقوفا

ورواه مرفوعا ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط  
الشيخين ولم يخرجاه انتهى

قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح

١٠٢٠ الحديث التاسع عشر

روي أن رسول الله خطب زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب على  
مولاه زيد بن حارثة فأبت وأبى أخوها عبد الله فنزلت \* (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا  
قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة) \* الآية فقالا رضينا برسول الله فأنكحها  
إياه وساق إليها مهرها ستين درهما وحمارا وملحفة ودرعا وإزار وخمسين مدا من  
الطعام وثلاثين صاعا من تمر

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى الداقطني في سننه في النكاح والطبراني في معجمه من حديث الحسن بن أبي  
السري العسقلاني ثني الحسن بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن الكميت بن  
زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت  
خطبني عدة من قریش فأرسلت أختي حمنة إلى



رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها أين هي ممن يعلمها كتاب ربها  
وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمنة غضبا  
شديدا وقالت يا رسول الله أتزوج بنت عمك مولاك قالت وجائتني فأعلمتني فغضبت  
غضبا شديدا من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله \* (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة  
إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) \* قالت فأرسلت إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقلت إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل ما رأيت  
فزوجني زيد انتهى

والحسين بن أبي السري ضعفه أبو داود وغيره وحفص بن سليمان الأسدي قال  
البخاري تركوه

١٠٢١ الحديث العشرون

قال المصنف رحمه الله وقيل أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وهي أول من هاجر من  
النساء فوهبت نفسها للنبي فقال قد قبلت وزوجها زيدا فسخطت هي وأخوها وقالوا  
إنما أردنا رسول الله فزوجنا عبده

قلت رواه الطبري حدثني يونس أنا ابن وهب قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في  
قوله تعالى \* (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) \* الآية قال نزلت في أم كلثوم بنت عقبة  
بن أبي معيط وكانت أول من هاجر من النساء فوهبت نفسها للنبي فقال قد قبلت  
فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها وقالوا إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فزوجنا عبده انتهى

وذكر الثعلبي هذه الرواية والتي قبلها بلفظ المصنف من غير سند

١٠٢٢ الحديث الحادي والعشرين

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر زينب بعدما أنكحها زيد ففوت في نفسه فقال (سبحان الله مقلب القلوب) وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن وألقى الله في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أفارق صاحبتي فقال (ما لك أرابك منها شيء) قال لا والله ما رأيت منها إلا خيرا ولكنها تتعظم علي بشرفها ويؤذيني فقال \* (أمسك عليك زوجك واتق الله) \* ثم طلقها بعد فلما اعتدت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد أحد أوثق في نفسي منك أخطب لي زينب) قال زيد فانطلقت فإذا هي تخمر عجينتها فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها حين علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري قلت يا زينب أبشري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك ففرحت وقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن \* (زوجناكها) \* فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ما أولم عليها ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم إلى أن امتد النهار انتهى

قلت غريب بهذا اللفظ ورواه مسلم في صحيحه في النكاح مختصر من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال لما أنقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي قال فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي قفلت يا زينب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت

إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن  
ثم ذكر قصة الحجاب

وروى البخاري ومسلم من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس واللفظ لمسلم قال  
ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه أكثر وأفضل مما أولم على  
زينب أطمعهم خبزاً ولحماً حتى تركوه وفي رواية ذبح شاة  
وروى الطبري حدثني يونس أنا وهب قال قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد زوج زيد بن حارثة زينب بنت جحش ابنة عمته فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوماً يريد على الباب ستر من شعر فرفعت الريح الستر  
فانكشفت وهي في حجرتها حاسرة فوق إعجابها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما وقع ذلك كرهت إلى زيد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني  
أريد أن أفارق صاحبتني قال أراك منها شيء فقال لا والله يا رسول الله ما رابني منها  
شيء ولا إلا رأيت إلا خيراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (أمسك عليك  
زوجك) \* الآية انتهى

وذكر الثعلبي في تفسيره الحديث بلفظ المصنف من غير سند

١٠٢٣ الحديث الثاني والعشرين

عن عائشة قالت لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما أوحى إليه لكنتم هذه  
الآية يعني قوله \* (أمسك عليك زوجك) \*

قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في الإيمان من حديث مسروق عن عائشة قالت  
ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية إلى أن قال ولو كان محمد  
صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه لكنتم هذه الآية " وإذا تقول للذي  
أنعم الله عليه " الآية مختصر

وسياتي في \* (حم عسق) \* وفي الجمع لعبد الحق الصحيح انه عزاه لمسلم فقط

١٠٢٤ الحديث الثالث والعشرين

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل عبد الله بن أبي السرح وأعرض  
عثمان بشفاعته له قال عمر لقد كان عيني إلى عينك هلا تشير إلي فأقتله فقال (إن  
الأنبياء لا تومض ظاهرهم وباطنهم واحد)  
قلت روى البيهقي في كتابه دلائل النبوة في باب فتح مكة والطبراني في معجمه الوسط  
من حديث الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس بن  
مالك قال أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس عبد  
العزى بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة فأما ابن  
خطل فإنه قتل وهو متعلق بأستار الكعبة قال ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن  
سعد إذا رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة فأتى به إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليشفع له فجعل الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه فبايعه النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قال للأنصاري (قد انتظرتك أن توفي بنذرك) قال يا رسول الله أفلا  
أومضت إلي قال إنه ليس للنبي أن يومض مختصر  
طريق آخر روى عبد الرازق في مصنفه في المغازي في غزوة الفتح ثنا معمر عن  
عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس قال لما كانت المدة التي بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين قريش فذكره بطوله صلى الله عليه وسلم إلى أن قال وأمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة عبد الله بن أبي سرح وابن خطل  
ومقيس بن ضبابة الكناني وامرأة أخرى قال ثم جاءه عثمان بن عفان بابن أبي سرح  
فقال بايعه يا رسول الله فأعرض عنه ثم جاءه فبايعه فقال عليه السلام (لقد أعرضت عنه  
ليقتله بعضكم) فقال رجل من الأنصار هلا أومضت إلينا يا رسول الله

قال (إن النبي لا يومض) وهو مرسل طريق آخر روى الطبري في تفسيره في سورة الأنفال حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى \* (وإن يريدوا خيانتك) \* الآية قال ذكر لنا رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فنافق ولحق بالمشركين بمكة فسمع ذلك رجل من الأنصار فنذر لئن أمنك الله منه ليقتلنه فلما كان يوم الفتح أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومقيس بن ضبابة وابن خطل وامراته فجاء عثمان بابن أبي سرح وكان أخاه من الرضاعة فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد جاء تائبا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع به الأنصاري جاء متقلدا سيفه وجعل يطيف به وهو ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن يومي إليه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم يده إليه فبايعه ثم قال (والله لقد تلومتك فيه لتوفي بنذرك) فقال يا نبي الله إني هبتك فلولا أومضت إلي فقال إنه لا ينبغي لنبي أن يومض انتهى

وليس في شيء منها ذكر عمر ولا قوله ظاهرهم وباطنهم واحدا ومعنى الحديث في سنن أبي داود في الجهاد عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة قال (اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة) عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن أبي سرح فأما ابن خطل فأدرك متعلقا بأستار الكعبة فقتله سعيد بن حريرت إلى أن قال وأما عبد الله بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيعة جاء به حتى أوقفه فقال يا رسول الله بايع عبد الله فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال (أما كان فيكم رشيد يقوم إلى هذا حيث رأني كففت يدي عن بيعته فيقتله) قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينيك قال (لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين) مختصر

ولفظ يومض في سنن أبي داود في الجنائز في باب أين يقوم الإمام من الميت ولكنه في غير هذه القصة

١٠٢٥ الحديث الرابع والعشرين

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في ابنه إبراهيم حين توفي (لو عاش لكان نبيا)

قلت رواه ابن ماجة في سننه في الجنائز حدثنا عبد القدوس بن محمد ثنا داود بن شبيب ثنا أبو شيبعة إبراهيم بن عثمان نا الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لمتقت أحواله القبط وما استرق قبطي) انتهى

وأخرج البخاري في الأدب عن ابن أبي أوفى قال مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده انتهى

ورواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف عن الحارث بن رجب الضبي عن أبي شيبعة به

١٠٢٦ الحديث الخامس والعشرون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذكر الله على فم كل مسلم) وروي (في قلب كل مسلم)

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى البيهقي والدارقطني من حديث أبي هريرة قال سألت رجلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منا يذبح وينسي أن يسمي قال (اسم الله على فم كل مسلم)

ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بمروان بن سالم الغفاري وكذلك ابن القطان في كتابه وقال إنه ضعيف جدا  
١٠٢٧ الحديث السادس والعشرون

روي عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل الله هذه \* (إنا أحللتنا لك أزواجك) \* إلى قوله " وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الآتي هاجرن معك " فلم أحل له لأنني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء  
قلت رواه الترمذي من حديث السدي عن أبي صالح عن أم هانئ قالت خطبني إلى آخره

ورواه الحاكم في المستدرک في النکاح وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى  
قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث السدي انتهى  
ورواه ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم  
ومن طريق ابن أبي شيبه رواه الطبراني في معجمه  
ورواه الطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ومن طريق الطبري رواه الثعلبي  
١٠٢٨ الحديث السابع والعشرون روي أن أمهات المؤمنين حين تغايرن وابتغين زيادة النفقة وغظن

رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرهن شهرا ونزل التخيير فأشفقن أن يطلقن فقلن يا رسول الله افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت

قلت غريب بهذا اللفظ ويقرب منه ما رواه مسلم في صحيحه في الطلاق من حديث أبي الزبير عن جابر قال دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم والناس على الباب جلوس لم يؤذن لهم فجلسا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس والناس حوله وهو ساكت فقال عمر لأكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدعه يضحك فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة وهي تسألني النفقة فقلت فوجأت عنقها قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذته ثم قال (هن حولي كما ترى يسألنني النفقة) فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما النبي صلى الله عليه وسلم فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وأنزل الله آية التخيير فذكره

وروى ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل ثنا عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري عن سفيان حدثني سالم الأفتس عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فخشين أن يطلقهن فقلن يا رسول الله أقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت فنزلت \* (ترجي من تشاء) \* الآية

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا جرير عن منصور عن أبي رزين أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يفارق نساءه فقلن له أقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ودعنا على حالنا

وسياتي قريبا بتمامه وهو مرسل



١٠٢٩ الحديث الثامن والعشرين

يروى أن عائشة قالت يا رسول الله إني أرى ربك يسارع في هواك قلت رواه البخاري ومسلم في النكاح من حديث هشام بن عروة عن أبيه كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت \* (ترجي من تشاء منهن) \* قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك انتهى ووهم الحاكم في المستدرک فرواه في تفسير سورة الرمز وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى

١٠٣٠ الحديث التاسع والعشرون

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أرجى من نسائه خمسة سودة وجورية وصفية وميمونة وأم حبيبة فكان يقسم لهن ما يشاء وأوى أربعة عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب

وروي انه كان يسوي مع ما أطلق له وخير فيه إلا سودة فإنها وهبت ليلتها لعائشة وقالت لا تطلقني حتى أحشر في جملة نساءك

قلت الأول رواه ابن أبي شيبه في مصنفه في النكاح حدثنا جرير عن منصور عن أبي رزين في قوله تعالى \* (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) \* فكان ممن أوى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة وكان قسمتهن من نفسه وماله فهن سواء وكان ممن أرجى سودة وجورية وأم حبيبة وميمونة وصفية فكان يقسم لهن ما شاء وكان أراد أن يفارقهن فقلن له اقسام لنا من نفسك ما شئت ودعنا على حالنا انتهى ورواه عبد الرزاق في تفسيره حدثنا معمر عن منصور به

ورواه الطبري حدثنا ابن حميد عن جرير به وهو مرسل  
وروى ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل حدثنا عبد الملك ابن عبد  
الرحمن الذمري عن سفيان ثني سالم الأفطس عن مجاهد قال كان المرجئات خمسا  
ومن أوى أربعا فذكرهن وهذا مرسل  
وأما الثاني فرواه الطبراني في معجمه في مسند سودة ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا  
أبو بلال الأشعري ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة  
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل بعضنا على بعض في القسم وكان  
كل يوم إلا وهو يطيف بنا ويدنو من كل واحدة منا من غير مسيس حتى ينتهي إلى التي  
هي يومها ويثبت عندها ولقد قالت له سودة بنت زعمة وقد أراد أن يفارقها يومي منك  
ونصبي لعائشة فقبل ذلك منها وفيها نزلت \* (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو  
إعراضا) \* الآية انتهى  
زاد فيه من طريق أخرى والله ما بي رغبة في الدنيا إلا أنني أحشر في جملة نسائك  
فيكون لي ما لهن  
وروى البيهقي من حديث أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا حفص بن غياث عن  
هشام بن عروة عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق سودة فلما خرج إلى  
الصلاة أمسكت بثوبه فقالت والله ما لي في الرجال من حاجة ولكنني أريد أن أحشر في  
أزواجك قال فراجعها وجعل يومها لعائشة وهو مرسل  
وفي الترمذي عن ابن عباس أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ففعل انتهى وينظر  
١٠٣١ قوله  
والتسع اللاتي مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر وحفصة  
بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زعمة

وأم سلمة بنت أبي أمية وصفية بنت حيي الخيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية  
وزينب بنت جحش الأسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية  
قلت رواه ابن أبي خثيمة في تاريخه بسنده إلى الزهري قال توفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعنده تسع نسوة فذكرهن سواء  
ورواه أيضا بسنده إلى قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة خمس  
من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة وثلاثة من سائر العرب ميمونة  
وجويرية وزينب ومن بني إسرائيل صفية انتهى  
وحديث قتادة هذا رواه البيهقي في آخر كتابه دلائل النبوة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاثة عشر وتوفي عن تسع منهن خمس من قريش  
فذكرهن سواء  
وروى الحاكم في المستدرک في أول فضائل عائشة بسنده إلى أبي عبيد القاسم ابن  
سلام قال صح عندنا وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ثماني عشر امرأة  
منهن واحدة من بني إسرائيل ولم يتزوج في الجاهلية إلا خديجة ثم تزوج بعدها في  
الإسلام سودة بمكة ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر  
بأم سلمة ثم تزوج حفصة بنت عمر سنة ثنتين فهؤلاء الخمسة من قريش ثم تزوج سنة  
ثلاث زينب بنت جحش ثم تزوج جويرية سنة خمس ثم تزوج أم حبيبة سنة ست ثم  
تزوج صفية سنة سبع ثم تزوج ميمونة ثم تزوج فاطمة بنت شريح ثم تزوج زينب بنت  
خزيمة ثم تزوج هند بنت يزيد ثم تزوج أسماء بنت النعمان ثم تزوج فتيلة بنت قيس  
أخت الأشعر ثم تزوج أسماء بنت شيبه السلمية انتهى  
وأسند إلى معمر بن المثنى قال أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
زينب وآخر من مات منهن أم سلمة  
انتهى

وقال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر الواقدي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع لا اختلاف فيهن وهن عائشة إلى آخرهن سواء قال الواقدي والمجمع عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أربع عشرة امرأة الآتي سميتهن وأسماء بنت النعمان الجونية التي أستعادت منه وفاطمة بنت الضحاك الكلابية وخديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وريحانة بنت زيد النضرية وماتت عنده خديجة بنت خويلد وزينب وريحانة انتهى

١٠٣٢ الحديث الثلاثون

روي أن عيينة بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة من غير استئذان فقال عليه السلام (يا عيينة وأين الاستئذان) قال يا رسول الله ما استأذنت على رجل قط ممن مضى منذ أدركت ثم قال من هذه الجملة إلى جنبك فقال عليه السلام هذه (عائشة أم المؤمنين) قال عيينة أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق فقال عليه السلام (إن الله قد حرم ذلك) فلما خرج قالت عائشة من هذا يا رسول الله قال (أحمق مطاع وإنه على ما ترين سيد قومه)

قلت روي من حديث عائشة ومن حديث أبي هريرة ومن حديث جرير ابن عبد الله البجلي

أما حديث أبي هريرة فرواه البزار في مسنده والدارقطني في سننه في أول النكاح من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن زيد بن اسلم عن

عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنزل عن امرأتي وأزيدك قال فانزل الله \* (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) \* قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة بغير إذن فقال له عليه السلام يا عيينة وأين الاستئذان قال يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ثم قال من هذه الحميراء التي هي جنبك يا رسول الله قال (هذه عائشة أم المؤمنين) فقال عيينة يا رسول الله أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال (يا عيينة إن الله حرم ذلك) قال فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله من هذا قال (هذا أحرق مطاع وإنه على ما ترين لسيد قومك) انتهى قال البزار لا نحفظه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد وإسحاق لين الحديث فكتبناه وبيننا علته انتهى

وأما حديث جرير فرواه الطبراني في معجمه بنقص يسير فقال ثنا علي ابن سعيد الرازي ثنا يحيى بن مطيع هو الشيباني ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة بغير إذن فقال من هذه الجالسة إلى جانبك قال (هذه عائشة) قال أفلا أنزل لك عن خير منها يعني امرأته فقال له لا ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم (اخرج فاستأذن) قال إنها يمين علي ألا أستأذن على مضري فقالت عائشة من هذا قال (هذا أحرق متبع) انتهى

وأما حديث عائشة فرواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عيينة بن حصن أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت دخل عيينة ابن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه الحميراء إلى آخره

١٠٣٣ الحديث الثاني والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء يعني نسخ قوله تعالى \* (لا يحل لك النساء من بعد) \*

قلت رواه الترمذي في التفسير والنسائي في النكاح من حديث سفیان بن عيينة عن عمرو عن عطاء قال قالت عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له

النساء انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي شيبه في مصنفه في النكاح وأحمد وأبو يعلى الموصلي وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم

ورواه النسائي وعبد الرزاق وابن مردويه والطبري في التفسير أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

أحل له من النساء ما شاء انتهى ومن طريق عبد الرزاق رواه البزار في مسنده

وبهذا الإسناد رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والأربعين من القسم الخامس والحاكم في مستدركه في تفسير سورة الرمز وقال حديث صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه انتهى

ورواه البزار في مسنده أيضا حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة فذكره

وقد روي نحو هذا من حديث أم سلمة رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ثنا أبو زرعه ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه ثني عمر بن أبي بكر حدثني المغيرة بن عبد

الرحمن الحزامي عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عبد الله بن وهب بن زمعه عن أم سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم انتهى  
ورواه ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي حدثني يزدان بن أبي  
النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة فذكره  
ورواه أيضا أخبرنا محمد بن عمر ثنا ابن أبي سبرة وسعيد بن محمد عن جعفر بن  
محمد عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله انتهى  
١٠٣٤ الحديث الثالث والثلاثون

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على زينب بتمر وسويق وشاة وأمر أن  
يدعو بالناس فترادفوا أفواجا يأكل كل فوج ثم يخرج ويدخل فوج إلى أن قال والله يا  
رسول الله دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال (ارفعوا طعامكم) وتفرق الناس وبقي  
ثلاثة نفر يتحدثون فأطالوا فقام عليه السلام لينطلقوا فذهب إلى حجرة عائشة فقال  
(السلام عليكم أهل البيت) قالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت أهلك  
وطاف بالحجرات وسلم عليهن ودعون له ورجع فإذا الثلاث جلوس يتحدثون فكان  
عليه السلام شديد الحياء فتولى فلما رأوه متوليا خرجوا فرجع ونزلت آية الحجاب  
قلت روى البخاري في التفسير ومسلم في النكاح من حديث أنس قال بنا النبي صلى  
الله عليه وسلم بزینب بنته جحش بخبز ولحم فأرسلت على طعام داعيا فيجيء قوم  
فيأكلون ويخرجون حتى ما أجد أحدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعه قال  
(ارفعوا طعامكم) وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
فانطلق إلى حجرة عائشة فقال (السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله) فقالت وعليك  
السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله

لك فيقري حجر نسائه كلهن يقول لهن كما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أنه القوم خرجوا حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب انتهى ورواه البخاري أيضا في آخر الأطعمة عن الزهري عن أنس فذكره بتغير يسير قوله ١٠٣٥

عن عائشة أنها قالت حسبك في الثقلاء أن الله لم يحتملهم فقال \* (فإذا طعمتم فانتشروا) \*

قلت رواه الثعلبي ثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ثنا أبو موسى عمران بن موسى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ثنا أبو عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي أنا عمر بن مرزوق ثنا جويرية بن أسماء قال قرىء بين يدي إسماعيل ابن حكيم هذه الآية فقال هذا أدب أدب الله به الثقلاء وسمعت الحسين بن محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن محمد يقول سمعت الغلابي يقول سمعت عائشة تقول إلى آخره



١٠٣٦ الحديث الرابع والثلاثون

في سبب آية الحجاب قال المنصف رحمه الله روي أن عمر رضي الله عنه كان يحب ضرب الحجاب عليهن محبة شديدة وكان يذكره كثيرا ويود أن ينزل فيه وكان يقول لو أطاع فيكن ما رأتهن عينا وقال يا رسول الله يدخل عليك البار والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فنزلت

قال وروي أنه مر عليهن وهن مع النساء في المسجد فقال لهن احتجبن فإن لكن علي النساء فضلا كما أن لزوجهن علي الرجال فضلا فقالت زينب يا بن الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فلم يلبثوا إلا يسيرا فنزلت

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابته يد واحد منهم يد عائشة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت قلت روى النسائي من حديث أنس عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله يدخل عليك البار والفاجر فلو حجبت أمهات المؤمنين فأنزل الله آية الحجاب انتهى وعزاه الواحدي للبخاري في تفسيره وينظر

وروى النسائي أيضا وابن مردويه في تفسيره من حديث سفيان بن عيينة عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت كنت أكل مع النبي حيسا في قعب فمر عمر رضي الله عنه فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال حس أو اه لو كنت أطاع فيكن ما رأتهن عينا فنزل الحجاب انتهى وكذلك رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب والطبراني في معجمه الصغير

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد فذكره مرسلًا وكذلك رواه الطبري مرسلًا ومن طريق الطبري رواه الواحدي في أسباب النزول له وقال الدارقطني في علله هذا حديث يرويه مسعر واختلف عنه فرواه ابن عيينة عنه عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة وغيره يرويه عن مسعر عن موسى عن مجاهد مرسلًا والصواب المرسل انتهى

وروى الطبري في تفسيره حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا المسعودي ثنا أبو نهشل عن أبي وائل عن ابن مسعود قال أمر عمر رضي الله عنه نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا بن الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله تعالى " وإذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب " الآية

حدثني أحمد بن محمد الطوسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام ثنا عطاء بن السائب عن أبي وائل به

وروى الثعلبي من حديث أبي أسامة عن مجاهد عن الشعبي قال مر عمر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن مع نساء في المسجد فقال لهن احتجبن فإن لكن على النساء فضلًا كما أن لزوجكن على الرجال فضلًا فلم يلبثوا إلا يسيرًا حتى أمروا بالحجاب انتهى

١٠٣٧ قوله

وذكر أن بعضهم قال أنهى أن نكلم بنات عمنا إلا من وراء حجاب لئن مات محمد لأتزوجن فلانه فأعلم الله أن ذلك محرم

قلت قال الطيبي ذكر البغوي أن هذا القائل هو طلحة بن عبيد الله وفي رواية بدل فلانة عائشة انتهى

وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلا قال لو قد مات محمد  
لأتزوجن عائشة فأنزل الله (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه  
من بعده) الآية

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران  
عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (وما لكم أن  
تؤذوا رسول الله) الآية قال نزلت في رجل هم أن يتزوج ببعض نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم بعده قال رجل لسفيان أهي عائشة قال هكذا ذكروا  
ثم أسند إلى السدي أن الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيد الله حتى نزل تحريم ذلك  
انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره عن محمد بن حميد ثنا مهران به سندا ومتنا لم يذكر قول  
السدي

وروى ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ثني عبد الله بن جعفر  
عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم في قوله تعالى (ما كان لكم  
أن تؤذوا رسول الله) الآية قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال إذا توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة انتهى

١٠٣٨ الحديث الخامس والثلاثون

في حديث (من ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله)

قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث جابر بن سمرة ومن حديث مالك بن  
الحويرث

فحديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول من  
حديث حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال (آمين آمين آمين) قلت

يا رسول الله إنك صعدت المنبر قلت (أمين أمين أمين) قال (إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين ومن أدرك أبويه أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين) انتهى  
وحدِيث جابر بن سمرة رواه الطبراني في معجمه ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ثنا إسماعيل بن أبان ثنا قيس بن الربيع عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فذكره سواء  
وحدِيث مالك بن الحويرث رواه الطبراني أيضا من حدِيث عمران بن أبان الواسطي ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده مالك ابن الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال (أمين) ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال إلى آخره

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع العشرين من القسم الثالث لكن لم يقل فيه فدخل النار وقد رواه جماعة من الصحابة وليس فيه يدخل النار  
رواه ابن عباس وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر وبريدة وعبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي

فحدِيث ابن عباس رواه الطبراني في معجمه عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال (أمين) ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال (أتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل فأبعده الله قل أمين فقلت أمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما عليك فمات قلم يغفر له فأبعده الله قل أمين فقلت أمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل أمين فقلت أمين) انتهى

ورواه أيضا من حديث إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عبد الله ابن كيسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره

وحديث جابر بن عبد الله رواه البيهقي في شعب الإيمان في الثالث والعشرين أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا أبو يحيى صاحب الطعام واسمه محمد بن عيسى العبدي عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره نحوه

وحديث عمار بن ياسر رواه البزار في مسنده ثنا أحمد بن المقدم ثنا سلمة بن عبيد الله الرهاوي ثنا عثمان بن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فذكره

وحديث بريدة رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا جرير عن عطاء ابن السائب عن أصحابه عن بريدة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكره نحوه

وحديث الزبيدي رواه الطبري في معجمه من طريق ابن لهيعة عن عبد الله ابن يزيد الحضرمي عن مسلم بن يزيد الصدفي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فذكره

وهذه الأحاديث كلها كما نراها متطابقة أن هذا الحديث من كلام جبريل يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمصنف أورده من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فأعلم ذلك

١٠٣٩ الحديث السادس والثلاثون

روي أنه قيل يا رسول الله أرأيت قوله الله تعالى " إن الله ملائكته يصلون على النبي " صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام (هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني عليه ما أخبرتكم به إن الله وكل

بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلني علي إلا قال ذاك الملكان غفر الله لك  
وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلني علي  
إلا قال ذاك الملكين لا غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين)  
قلت رواه الطبراني في معجمه من حديث يزيد بن هارون أنا شيبان عن الحكم بن عبد  
الله بن خطاف عن أم أنيس بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيها الحسن قال  
قالوا يا رسول الله أرأيت إلى آخره  
وكذلك رواه الثعلبي وابن مردويه

١٠٤٠ قوله

والاحتياط أن يصلني علي النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لما ورد من الأخبار  
قلت فيه أحاديث روى مسلم في صحيحه من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى علي واحدة صلى الله عليه  
عشرا)

حديث آخر رواه الترمذي في الدعوات عن عمارة بن غزية عن عبد الله ابن علي بن  
حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي  
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصلني  
علي) انتهى وقال حديث حسن صحيح غريب انتهى  
حديث آخر رواه النسائي في عمل اليوم والليلة بالسند والتمتن المذكورين عن  
حسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه علي بن أبي طالب  
وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول والحاكم في  
مستدركه في الدعاء وصحيحه

حديث آخر رواه الحاكم في المستدرک أيضا من طريق ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزيرة عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي) انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى

حديث آخر روى النسائي أيضا من حديث المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق الهمداني عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ذكرت عنده فليصل علي فمن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا) انتهى وسنده جيد

حديث آخر روى الترمذي من حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلي علي) وقال حديث حسن غريب انتهى

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وسكت عنه ولم يصححه

حديث آخر روى الترمذي أيضا في الصلاة من حديث موسى بن يعقوب الزمعي ثنا عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) انتهى وقال حديث حسن غريب انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول فقال فيه عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود

وكذلك رواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه

وهذا غير قاذح فإنه روى عن أبيه وعن ابن مسعود فلعله سمعه منهما

ولكن أعله ابن القطان في كتابه بعبد الله بن كيسان وقال إنه لا يعرف حاله ولا يعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب هذا انتهى

قلت روى عنه أيضا ابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو عند الطبراني كما تقدم قريبا في الحديث الخامس والثلاثين

حديث آخر روى ابن ماجة من حديث جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من نسي الصلاة علي خطيء طريق الجنة) انتهى ورواه الطبراني في معجمه من حديث فطر بن خليفة عن أبي جعفر محمد ابن علي بن حسين عن جده حسين بن علي مرفوعا من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي خطيء طريق الجنة انتهى

ورواه البيهقي في المعرفة في الضحايا من حديث عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ ابن ماجة سواء حديث آخر رواه ابن ماجة في الصلاة من حديث عاصم بن عبيد الله العدوي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صلى علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر انتهى وعاصم هذا وإن تكلم فيه فقد روى الترمذي في الجنايز من حديث عاصم بن عبيد الله هذا عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وقال فيه حديث حسن صحيح مع أنه قد روي من غير طريق عاصم فرواه الطبراني في معجمه الكبير من طريق عبد الرازق عن عبد الله ابن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه فذكره إلا أنه قال عوض (صلت عليه الملائكة) (صلى الله عليه)

ورواه في معجمه الوسط من حديث عيسى بن يونس عن شعبة عن يعلي بن عطاء عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال لم يرو هذا الحديث عن شعبة عن يعلي بن عطاء إلا عيسى بن يونس انتهى قلت عيسى بن يونس أخرج له الشيخان وكذلك شعبة ويعلي بن عطاء أخرج له مسلم



حديث آخر روى ابن خزيمة في صحيحه حدثنا زياد بن يحيى ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) انتهى

فيه عدم الاكتفاء بالذكر حتى صلى عليه

حديث آخر روى الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الخامس عشر من حديث سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه كعب بن عجرة قال ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال أول درجة (أمين) ثم ارتقى درجة ثانية فقال (أمين) ثم ارتقى درجة ثالثة فقال (أمين) ثم نزل فقل له فقال (إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت أمين فلما رقيت الثانية قال بعد من إذا ذكرت عنده ولم يصل عليك فقلت أمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبواه الكبير أو أحدهما عنده فلم يدخل يدخله الجنة فقلت أمين انتهى وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة

حديث آخر روى إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا النضر بن شميل من حماد بن سلمة أنا معبد وهلال العنزي العبدي أنا فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي) مختصراً

حديث آخر روى البخاري في كتابه المفرد في الأدب حدثنا عبد الرحمن بن شيبه أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ عن عصام بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر... بنحو حديث كعب بن عجرة إلا أنه قال عوض بعد شقي

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا العباس

ابن إسماعيل الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن مغري ثنا الفضل بن مبشر عن جابر نحوه  
حديث آخر روى الترمذي في الصلاة أخبرنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي أنا النضر  
بن شمل عن أبي قرّة الأسلمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال إن  
الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم انتهى وسكت عنه  
وروى نحوه مرفوعا البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الكريم الجزري عن أبي إسحاق  
عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدعاء محجوب عن  
الله حتى يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد) انتهى  
حديث آخر روى العقيلي في ضعفاء من حديث محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي  
صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى علي عند قبوري  
سمعتة ومن صلى علي نائيا أبلغته) وضعف محمد بن مروان عن جماعة وقال ليس له  
أصل ولا هو محفوظ وقال ابن دحية في العلم المشهور هذا حديث موضوع تقرب به  
محمد بن مروان السدي وكان كذابا  
ورواه البيهقي في كتاب حياة الأنبياء في قبورهم وهو جزء حديثي ثم قال ومحمد بن  
مروان فيه نظر ولكن يؤكده ما أخبرنا به الحسن بن بشران أنا حمزة بن محمد بن  
العباس ثنا أبو أحمد الزبير وإسرائيل قالا أنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس  
قال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول  
له الملك فلان يصلي عليك انتهى كلامه  
حديث آخر روى الإمام أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو جزء حديثي من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن يزيد الحضرمي عن  
مسلمة بن يزيد الصدفي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال

صعد النبي صلى الله عليه وسلم يوما المنبر فقال (أتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده الله فقلت آمين) انتهى  
١٠٤١ الحديث السابع والثلاثون

قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم صل على آل أبي أوفى)  
قلت رواه الجماعة إلا الترمذي كلهم في الزكاة من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقاتهم قال (اللهم صل عليهم) فأتاه أبو أوفى بصدقته فقال (اللهم صل على آل أبي أوفى) انتهى  
وتقدم في براءة

١٠٤٢ الحديث الثامن والثلاثون  
قال النبي صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم)  
قلت غريب

وتقدم في سورة يوسف  
١٠٤٣ الحديث التاسع والثلاثون  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه قال (يشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني آذاني ولم ينبع له أن يؤذيني فأما شتمه إياي فقله إنني اتخذت ولدا وأما أذاه فقله إن الله لا يعيدني بعد أن بدأني)

قلت رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله عز وجل كذبتني ابن آدم ولم يكن له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم يكن له أن يشتمني أما تكذبه إياي فقله لا أعيدته كما بدأت و ليس آخر الخلق بأعز من أوله وأما شتمه إياي فقله اتخذ الله ولدا وأنا الله أحد صمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد) انتهى ورواه في تفسير أول سورة البقرة من حديث نافع بن جبير عن ابن عباس مرفوعا نحوه وفي شرح السنة للبخاري رواه البخاري من طريق عبد الرزاق عن همام ابن منبه عن أبي هريرة انتهى

وهو من مفردات البخاري وليس فيه وأذاني

١٠٤٤ الحديث الأربعون

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر) قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران

سورة سبأ

(١٣٩)

سورة سبأ  
ذكر فيها أربعة أحاديث  
١٠٤٥ قوله

عن عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقول اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء إني سمعت الله يقول \* (وقليل من عبادي الشكور) \* فأنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس أعلم من عمر قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء ثنا يزيد بن هارون عن العوام عن إبراهيم التيمي قال قال رجل عند عمر اللهم اجعلني من القليل... إلى آخره ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه فقال ثنا محمد ابن عبادة ثنا سفيان عن مسعر قال سمع عمر... إلى آخره

١٠٤٦ الحديث الأول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فإذا أذن لمن أذن أن يشفع فزعتة الشفاعة)

قلت غريب والتفريع هو إزالة الفزع

١٠٤٧ الحديث الثاني  
قال النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت في نسمة الساعة)

قلت رواه البزار في مسنده

وقد تقدم في سورة الأنبياء

١٠٤٨ الحديث الثالث

عن ابن مسعود دخل النبي صلى الله عليه وسلم وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً  
فجعل يطعنها بعود ويقول \* (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) \* وما

بيدي وما يعيد

قلت رواه البخاري ومسلم في الصحيحين في المغازي من حديث أبي معمر عبد الله  
بن سخبيرة عن ابن مسعود دخل النبي صلى الله عليه وسلم... إلى آخره وفي لفظ يوم  
الفتح

١٠٤٩ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي إلا  
كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً)

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الملائكة

(١٤٣)



سورة الملائكة

ذكر فيها أربعة عشر حديثا

١٠٥٠ قوله

عن ابن عباس ما كنت أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى اختصم إلي أعرابيان في  
بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها

قلت تقدم في أول الأنعام

١٠٥١ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة  
جناح

قلت في الصحيحين من حديث زر بن حبیش عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه  
وسلم رأى جبريل في صورته وله ستمائة جناح انتهى

ورواه البخاري في تفسير سورة النجم ومسلم في كتاب الإيمان في سياق حديث  
المعراج

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الثالث ولفظه قال (رأيت  
جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتشر من ريشه الدر والياقوت) انتهى وهو  
أصرح

## ١٠٥٢ الحديث الثاني

روي أنه عليه السلام سأل جبريل أن يتراءى له في صورته فقال له إنك لن تطيق ذلك قال (إني أحب أن تفعل) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى في ليلة مقمرة فأتاه جبريل عليه السلام في صورته فغشي عليه صلى الله عليه وسلم ثم أفاق وجبريل عليه السلام مسنده واضعا إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال (سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا) فقال له جبريل فكيف لو رأيت إسرافيل له اثنا عشر جناحا جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وأن العرش على كاهله وأنه ليتضاءل الأحابيين لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع قلت رواه ابن المبارك في كتاب الزهد أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل إلى آخره سواء وزاد والوصع عصفور صغير حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته انتهى وهو مرسل جيد ومن جهة ابن مبارك رواه الثعلبي في تفسيره

## ١٠٥٣ الحديث الثالث

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله \* (يزيد في الخلق ما يشاء) \* قال (هو الوجه الحسن والشعر الحسن والصوت الحسن)

#### ١٠٥٤ الحديث الرابع

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه فقال (هل مررت بوادي أهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا) قالوا نعم سؤال (فكذلك يحيى الله الموتى وتلك آية في خلقه)

قلت رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الأهوال من حديث حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي لقيط ابن عامر رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أليس كلکم ينظر القمر محليا به) قال بلى قال (فالله أعظم) قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال (أما مررت بوادي أهلك محلا) قال بلى قال (ثم مررت به يهتز خضرا) قال قلت بلى قال (فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه) انتهى وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد وفي كتاب البعث والنشور ورواه أحمد وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ومن طريق أحمد رواه ابن مردويه في تفسيره ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره

ورواه ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي في مسنديهما من حديث شعبة أنا يعلى بن عطاء به

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه وقال الدارقطني في كتاب المؤلف والمختلف حماد بن سلمة يقول وكيع ابن حدس وغيره يقول وكيع بن عدس قال عبد الله بن أحمد عن أبيه الأول هو الصواب انتهى كلامه

ولم يعز الطيبي الحديث إلا لمسند رزين العبدري

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضا ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ثنا عبدان بن أحمد  
ثنا عبد الله بن حماد بن نمير ثنا عبد الأعلى عن برد بن سنان عن سليمان بن موسى  
عن أبي رزين الفقيلي فذكر نحوه

ومن طريق الطيالسي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط  
واعلم أن بعض الحديث في سنن أبي داود وابن ماجه أخرجاه في كتاب السنة فأبو  
داود في باب الرؤية وابن ماجه في باب ما أنكرت الجهمية  
ووهم ابن كثير فعزاه في تفسيره بتمامه إليهما وهو فيهما عن حماد بن سلمة بالسند  
المذكور والتمن إلى قوله (فالله أعظم) وكأنه قد أصحاب الأطراف والله أعلم  
١٠٥٥ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (إليه يصعد الكلم الطيب) \* قال (هو)  
قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إذا قالها العبد عرج بها  
الملك إلى السماء فحيا بها وجه الرحمن فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه)  
قلت لم أجده هكذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عند الثعلبي فقال أخبرنا  
أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الله الدينوري ثنا أبو جعفر محمد بن محمد ابن  
أحمد الهمداني ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن السكن البصري ثنا أحمد ابن محمد  
المكي ثنا علي بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في قوله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال (هو قول  
الرجل سبحان الله) إلى آخره

ورواه الحاكم في مستدركه موقوفا على ابن مسعود وكذلك البيهقي في كتاب الأسماء  
والصفات وكذلك الطبري في تفسيره كلهم من حديث عبد الرحمن بن

عبد الله المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه بن سليم عن عبد الله ابن مسعود قال إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قبض عليهن ملك فضمنهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن ثم تلا عبد الله \* (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) \* انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضا مرفوعا فقال حدثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الحسن القرشي البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن زياد المعروف بالمكي ثنا علي بن عاصم به سندا ومتنا إلا أنه قال عوض لم يقبل منه لم ترفع

١٠٥٦ الحديث السادس

في الحديث لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ولا يقبل قولاً وعملاً إلا بنية ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بإصابة السنة

قلت روى من حديث أنس ومن حديث أبي هريرة فحديث أنس رواه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأدب الراوي والسامع أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة أحمد ابن الفرغ ثنا بقية ثنا إسماعيل بن عبد الله عن أبان بن أبي عياش عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ولا يقبل قولاً وعملاً إلا بنية ولا يقبل قولاً عن عملاً ونية إلا بإصابة السنة) انتهى

ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في كتابه التحقيق في مسألة نية الوضوء وغلط في سنده فقال عن إياس عن أنس

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق وهو غلط وإنما هو أبان قال

وقد حسن ابن عساكر هذا الحديث وغلط فإن هذا الحديث لا يصح مرفوعا وإنما يعرف من كلام الثوري وأبو عتبة أحمد بن الفرغ ضعفه ابن جوصا وقال ابن عدي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان كتبنا عنه وأبان بن أبي عياش متروك انتهى كلامه

وحديث أبي هريرة رواه ابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء عن زكريا عن خالد به من حديث خالد بن عبد الدائم عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة وقرآن في غير صلاة خير مما سواه من الذكر والصدقة خير من الصلاة والصيام حنة حصينة من النار ولا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة) ولين خالدا وقال أرجو أنه لا بأس به ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني عن ابن حبان هكذا ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ثنا عمر بن محمد الهمداني ثنا زكريا ابن يحيى الواقد ثنا خالد بن عبد الدائم به ثم قال وزكريا بن يحيى الواقد قال فيه ابن عدي كان يضع الحديث وخالد بن عبد الدائم قال ابن حبان يروي المناكير ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة انتهى

وأما حديث ابن مسعود فرواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث أحمد ابن الحسين بن أبان المصري عن إبراهيم بن يسار عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يقبل الله قولا إلا بعمل ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بما يوافق الكتاب والسنة) انتهى وأعله بأحمد هذا وقال إنه يضع لا يحل أن يحتج به

١٠٥٧ الحديث السابع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الصلة والصدقة يعمران الديار ويزيدان في الأعمار)

قلت رواه أحمد في مسنده لكنه قال عوض الصدقة حسن الخلق فقال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزام عن عبد الرحمن ابن القاسم ثنا القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزدن في الأعمار) انتهى

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن هارون ثنا أبو بكر بن مردويه ثنا عبد الحميد بن موسى الفناد الواسطي ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري ثنا أبو حصن جميل بن يونس الأنصاري ثنا عصمة ابن محمد الأنصاري ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (صلة الرحم وحسن الخلق وبر الوالدين يعمرن الديار ويزدن في الأعمار وإن كان القوم فجار) انتهى

١٠٥٨ قوله

عن كعب أنه قال حين طعن عمر لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله فليل أليس قد قال تعالى \* (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) \* قال فقد قال تعالى (وما يعمر من معمر) الآية

قلت رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال كعب والله لو سأل الله عمر

حين طعن لأخر في أجله فقيل له يا أبا إسحاق أتقول هذا وقد قال الله \* (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) \* قال فقد قال تعالى \* (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) \* انتهى ذكره في آخر مسند ابن عباس

١٠٥٩ الحديث الثامن

في الحديث أعلمكم بالله أشدكم له خشية

قلت غريب وذكره الثعلبي هكذا

١٠٦٠ الحديث التاسع

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم به) قلت رواه مالك في موطئه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته فسألت أم سلمة عن ذلك فقالت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجها فقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل لرسوله ما يشاء فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال (إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم بحدوده) انتهى وعن مالك رواه الشافعي في مسنده

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الصوم أخبرنا ابن جريج عن زيد بن أسلم به

١٠٦١ الحديث العاشر

روى عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له)



قلت رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث حفص بن خالد أبي جابر ثني ميمون بن سياه عن عمر بن الخطاب أنه قرأ على المنبر (ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) انتهى ثم قال البيهقي فيه إرسال بين ميمون وعمر قال وقد روي موقوفا من وجه غير قوي ثم أخرجه عن سعيد بن منصور ثنا فرج بن فضالة ثنا أزهر بن عبد الله الحراري عن عمر يقول فذكره موقوفا لم يرفعه

ورواه العقيلي في كتاب الضعفاء وابن مردويه في تفسيره والواحد في الوسيط عن الفضل بن عميرة الظفاوي عن ميمون بن سياه الكردي عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر إلى آخر لقط البيهقي وأعله بالفضل بن عمير وقال لا يتابع على إسناده وقد روي بإسناد أصلح من هذا انتهى كلامه وبسند العقيلي رواه الثعلبي ومن طريق الثعلبي رواه البغوي

١٠٦٢ الحديث الحادي عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في مسيرهم وكأني بأهل لا إله إلا الله يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن وجوههم ويقولون (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)

قلت روى من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس فحديث ابن عمر له طرق

أحدها عند أبي يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الوسط وفي كتاب الدعاء

والبيهقي في أول شعب الإيمان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم) إلى آخره

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه وابن أبي حاتم والثعلبي ثم البغوي في تفاسيرهم وعبد الرحمن ضعيف جدا لكن تابعه أخوه عبد الله كما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه به طريق آخر رواه الطبراني في معجمه الكبير حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا يحيى بن موسى المروزي ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره طريق آخر رواه البيهقي في البعث والنشور من حديث بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل عن نافع عن ابن عمر مرفوعا

ورواه ابن عدي في الكامل وأعله ببهلول وقال إن أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء وأعله ببهلول وقال إنه يسرق الحديث لا يحتج به وحديث ابن عباس رواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي عن محمد بن سعيد الطائفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس على أهل لا إله إلا الله) إلى آخره ولم يذكر الخطيب محمد بن سعيد الطائفي بجرح ولا تعديل وهو كذلك في فوائد تمام وأعله ابن حبان في كتاب الضعفاء بالطائفي وقال لا يحل الاحتجاج به

وهذا خبر باطل إنما يروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به  
وحديث أنس رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث القاسم بن مطيب عن إسحاق بن  
عبد الله بن أبي فروة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس  
على أهل لا إله إلا الله) إلى آخره  
ولحديث ابن عمر طريق آخر عند النسائي في كتاب الكنى عن سليمان ابن عبد العزيز  
بن أبي داود عن عبد العزيز بن حكيم به سنداً ومثلاً  
١٠٦٣ الحديث الثاني عشر

في الحديث الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة  
قلت رواه البزار في مسنده ثنا هشام بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن  
سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (العمر الذي أعذر الله  
لابن آدم ستون سنة " أو لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر " انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ثنا عبيد بن الحسن ثنا  
سلمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد وربما لم يقل عن  
سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون  
سنة) انتهى

وهو في البخاري بلفظ آخر رواه في... من حديث محمد بن معن الغفاري عن سعيد  
المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة  
فقد أعذر الله إليه في العمر انتهى  
ووهم الحاكم فرواه في المستدرک وقال على شرط البخاري ولم يخرجاه  
وروى الترمذي وابن ماجه في الزهد من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين  
وأقلهم من يجوز ذلك) قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه  
انتهى

وهو عجيب من الترمذي فإنه رواه في الزهد أيضا من حديث كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا (عمر أمتي من الستين إلى السبعين سنة) انتهى وقال حسن غريب وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السبعين من القسم الثالث بسند الترمذي الأول ومنتنه

وكذلك الحاكم في مستدركه وقال على شرط مسلم  
١٠٦٤ قوله

وفي حديث أبي بكر ذو بطن خارجه جارية قلت رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن أبا بكر كان نحلني جداد عشرين وسقا من ماله بالعالية فلما حضرته الوفاة قال ما من الناس أحد أحب إلي عني بعدي منك ولا أعز علي فقرا منك وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا فلو كنت حزته لكان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هو أخواك وأختاك فافتسموه على كتاب الله قالت يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته وإنما هي أسماء فمن الأخرى قال ذو بطن بنت خارجة أراها جارية فولدت جارية أخوها عبد الرحمن ومحمد وبنت خارجة هي حبيبة بنت خارجة بن زيد زوجة أبي بكر كانت ذلك الوقت حاملا فولدت أم كلثوم انتهى وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه بسنده ومنتنه وتقدم بعضه في سورة الإسراء

١٠٦٥ قوله

عن ابن عباس أنه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت به قال كعب قال ما سمعته يقول قال سمعته يقول إن السماوات تدور على منكب ملك قال كذب كعب أما ترك يهوديته بعد ثم قرأ \* (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا) \* الآية قلت رواه الطبري في تفسيره حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال من أين جئت قال من الشام قال من لقيت قال لقيت كعبا قال ما حدثك كعب قال حدثني أن السماوات تدور على منكب ملك قال لقد كذب كعب إن الله يقول (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا) الآية وهذا سند صحيح وهو كما تراه عن ابن مسعود لا عن ابن عباس ولعله اشتبه على المصنف عبد الله بعبد الله وقد تقدم له نحو هذا وليس فيه أيضا قوله أما ترك يهوديته

وروى ابن وهب عن مالك أن السماء لا تدور واحتج بهذه الآية وبحديث إن بالمغرب بابا للتوبة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس منه وهو في الصحيح والله أعلم

١٠٦٦ الحديث الثالث عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تمكروا ولا تعينوا ماكرا فإن الله يقول " ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله " ولا تبغوا ولا تعينوا باغيا فإن الله يقول \* (إنما بغىكم على أنفسكم) \*

قلت رواه ابن المبارك في كتاب الزهد وقد تقدم أوله في يونس  
١٠٦٧ قوله

عن ابن مسعود أن جعل يعذب في حجره بذنب ابن آدم  
١٠٦٨ قوله

وعن أنس قال إن الضب ليموت هزلا في حجره بذنب ابن آدم  
قلت الأول رواه الحاكم في المستدرک وقد تقدم في النحل  
والثاني لم أجده عن أنس وإنما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة كما عزاه  
المصنف في سورة النحل وقد تقدم هناك

١٠٦٩ الحديث الرابع عشر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة أن  
أدخل من أي باب شئت)

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( )  
من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة) إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة يس

(١٥٩)

سورة يس  
ذكر فيها عشرة أحاديث  
١٠٧٠ قوله

روى أن أبا جهل حلف إن رأى محمدا يصلي ليرضخن رأسه فأتاه ومعه حجر ليدمغه فلما رفع يده انثنت إلى عنقه ولزق الحجر بيده حتى فكوه عنها بجهد فرجع إلى قومه فأخبرهم فقال آخر أنا أقتله بهذا الحجر فذهب فأعمى الله بصره قلت رواه بنقص يسير أبو نعيم في دلائل النبوة في الفصل الثالث والثلاثين من طريق ابن إسحاق ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال إن أبا جهل قال إني أعاهد الله لأجلسن غدا لمحمد بحجر ما أطيق حملة فإذا سجد في صلاته فضخت به رأسه فلما أصبح أخذ أبو جهل حجرا كما وصف وغدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي بين الركنين وغدت قریش فجلست في أنديتهم ينتظرون ما يفعل أبو جهل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منهزما مرعوبا قد بيست يده على الحجر حتى قذف الحجر من يده انتهى وهو في أوائل سيرة ابن هشام من قول ابن إسحاق في كلام طويل



## ١٠٧١ الحديث الأول

عن جابر قال أردنا النقلة إلى المسجد والبقاع حوله خالية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتانا في ديارنا وقال (يا بني سلمة بلغني أنكم تريدون النقلة إلى المسجد) فقلنا نعم بعد علينا المسجد والبقاع حوله خالية فقال (عليكم دياركم فإنما تكتب لكم آثاركم) قال فما وددنا حضرة المسجد لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت رواه مسلم بتغير يسير في الصلاة في باب كثرة الخطأ إلى المساجد من حديث أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قريب من المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (إنه بلغني أنكم تريدون أن تنقلوا قرب المسجد) فقالوا نعم يا رسول الله قال (يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم) فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول بلفظ المصنف بحروفه إلا أنه قال فما وددنا أنا بحضرة المسجد

## ١٠٧٢ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون) قلت رواه الطبراني بنقص في معجمه من حديث حسين بن حسن الأشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (السباق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب) انتهى ورواه كذلك ابن مردويه في تفسيره والعقيلي في الضعفاء وأعله بحسين

الأشقر وقال إنه شيعي متروك ولا يعرف هذا إلا من جهته وهو حديث منكر ورواه بلفظ المصنف الثعلبي من حديث عمرو بن جميع عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سباق الأمم ثلاثة) إلى آخره سواء وحديث السباق أربعة رواه الحاكم في مستدرکه في الفضائل من حديث عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (السباق أربعة أنا سابق العرب وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس) انتهى ولم يصححه وإنما قال تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت انتهى قال الذهبي في مختصره وعمارة بن زاذان واه ضعفه الدارقطني انتهى ورواه الطبراني في معجمه الصغير من حديث بقية بن الوليد ثنا أبي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعا نحوه وزاد فيه إلى الجنة وذكره ابن أبي حاتم في علله بهذا السند وقال سمعت أبي وأبا زرعة يقولان هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد ١٠٧٣ الحديث الثالث

في حديث مرفوع نصح قومه حيا وميتا قلت رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا الحسن بن محمد السكوني الكوفي ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي ثنا بيان عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة وأهل مكة حرب وأهل الطائف حرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاءه عروة بن مسعود فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله إنني أسلمت لم يغرها ولم يطأ أرضها جيش قال نعم قال فاجعلني رسولك إليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتخوف أن يقتلوك) قال لو وجدوني نائما لم يوقظوني قال (فأنت رسولي إليهم) فانطلق إليهم فدعاهم إلى الإسلام فرماه رجل منهم بسهم فأصاب مقتله فوقع واجتمع حوله بنو عمه فكان يقول لهم وهو في النزاع يا معشر ثقيف ايتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلبوا منه الأمان قبل أن يبلغه موتي فيغزوكم فما زال هذا كلامه حتى قبض رحمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد نصحهم حيا وميتا) وشبهه بصاحب ياسين إذ نصح قومه حيا وميتا فقال \* (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) \* انتهى قوله ١٠٧٤

عن ابن عباس أنه قيل له إن قوما ما يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة فقال بئس القوم نحن إذا نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه قلت رواه الحاكم في مستدركه في فضائل الصحابة عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن الأصم قال قلت للحسن بن علي إن هذه الشيعة تزعم أن عليا عليه السلام مبعوث قبل يوم القيامة فقال كذبوا ما أولئك شيعة لو كان مبعوثا ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله انتهى وسكت عنه

ورواه في تفسير سورة البقرة من حديث عمران بن الحارث قال بينا نحن عند ابن عباس إذ جاء رجل فقال من أين جئت قال من العراق قال من أيهم قال من الكوفة قال فما الخبر قال تركتهم وهم يتحدثون أن عليا خارج إليهم فقال لا أبا لك لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه مختصر وهو حديث الكتاب فإنه من رواية ابن عباس

١٠٧٥ الحديث الرابع

أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله  
ما أطلعتم عليه

قلت رواه الجماعة إلا أبا داود من حديث أبي هريرة وقد تقدم في سورة السجدة

١٠٧٦ الحديث الخامس

في الحديث يقول العبد يوم القيامة إني لا أجزى علي شاهدا إلا من نفسي فيختم علي فيه  
ويقال لأركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا  
فعنكن كنت أناضل

قلت رواه مسلم في الزهد من حديث عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد  
المكي عن فضيل عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فضحك فقال (هل تدرون مم أضحك) قال قلنا الله ورسوله أعلم قال (من  
مخاطبة العبد لربه فيقول يا رب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول فإني لا أجزى  
علي نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول فكفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام  
الكاتبين شهودا قال فيختم علي فيه ويقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى

بينه وبين

الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل) انتهى  
ووهم الحاكم في مستدرکه فرواه في كتاب الأحوال بسنده ومنتنه وقال حديث صحيح  
علي شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى

وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين ليس للشعبي عن أنس في الصحيح غير هذا  
الحديث انتهى

وقال النسائي في التفسير في سورة الانفطار بعد أن رواه لا أعلم أحدا رواه عن الثوري غير الأشجعي وهو حديث غريب

١٠٧٧ الحديث السادس

قوله صلى الله عليه وسلم

(أنا النبي لا أكذب

\* أنا ابن عبد المطلب)

وقال

(هل أنت إلا أصبع دميت

\* وفي سبيل الله ما لقيت)

قلت أخرجها البخاري في صحيحه في الجهاد ومسلم في المغازي الأول من حديث البراء بن عازب قال له رجل أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة وأنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهمزوا فأقبل المسلمون على الغنائم استقبلوانا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر فلقد رأيت أنه لعل بغلته البيضاء وإن أبا سفيان أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (أنا النبي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب) انتهى

الثاني من حديث جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض المشاهد وقد دميت أصابعه فقال (هل أنت إلا أصبع دميت) إلى آخره

١٠٧٨ الحديث السابع

حديث تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الحمد والنعمة لك)

قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه

وسلم (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا

شريك لك) قال وكان عبد الله بن عمر يزيد في تلبية لبيك لبيك وسعديك والخير بين

يديك والرغباء إليك والعمل انتهى

وقوله كسر أبو حنيفة ورفع الشافعي وكلاهما تعليل يعني همزة إن وهذا الخلاف لا

أعرفه لكن قال الشيخ تقي الدين في الإمام قال الخطابي هما

روايتان والكسر أجود قال ثعلب من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص قال القاضي عياض والأوجه ما قاله وذلك أنه استأنف الأخبار والاعتراف لله بما يجب له من الحمد وما له من النعمة وإذا فتح فإنما تقتضي التلبية له من أجل ذلك ولا تعلق للتلبية بها إلا على بعد وتخريج وهذا ما أشار إليه ثعلب من العموم والخصوص انتهى كلامه

١٠٧٩ الحديث الثامن

روي أن جماعة من كفار قريش منهم أبي بن خلف وأبو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك فقال لهم أبي ألا تسمعون ما يقول محمد إن الله يبعث الأموات قال واللوات والعزى لأسيرن له ولأخصمنه وأخذ عظما باليا فجعل يفته بيده ويقول يا محمد أترى الله يحيي هذا بعدما رم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم) ويبعثك ويدخلك جهنم)

قلت غريب بهذا اللفظ ونقله الثعلبي عن قتادة هكذا بلفظ المصنف وروى الحاكم في المستدرک من حديث عمرو بن عون ثنا هيثم أنا أبو بشر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس أن العاص بن وائل أخذ عظما من البطحاء ففته بيده ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيحيي الله هذا بعد ما أرى فقال عليه السلام (نعم) يميئك الله ثم يحييك ثم يدخلك جهنم) قال ونزلت الآيات من آخر يس انتهى وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وحديث أبي رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث سعيد بن منصور عن خالد عن حصين عن أبي مالك قال جاء أبي بن خلف بعظم فجعل يفته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يحيي العظام وهي رميم فأنزل الله آخر سورة يس انتهى

وروى الطبري وابن مردويه ثنا محمد بن سعد ثني أبي ثنا عمي ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس من حديث العوفي عن ابن عباس أن عبد الله ابن أبي جاء بعظم يفتته فذكر نحوه وهذا فيه نكارة فإن السورة مكية وعبد الله بن أبي بن سلول إنما كان في المدينة وعلى كل تقدير فسواء كانت في أبي بن خلف أو في العاص بن وائل أو فيهما فهي عامة في كل من أنكر البعث

وقد تقدم في أول النحل شيء من هذا

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس في قوله \* (من يحيي العظام وهي رميم) \* قال نزلت هذه الآية في أبي جهل جاء بعظم حائل بال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد \* (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) \* انتهى قوله ١٠٨٠

عن ابن عباس قال ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العناب  
١٠٨١ الحديث التاسع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له وأعطاه من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة وأيما مسلم قرىء عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منا عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون

غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان)

قلت رواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن جرير الطبري ثنا زكريا بن يحيى ثنا شبابة ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زياد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لكل شيء قلب وإن قلب القرآن يس من قرأ يس وهو يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشر مرة وأيما مسلم قرىء عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون عليه ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان الجنة بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ويبعث يوم القيامة وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان) انتهى

ولم أجده في تفسير الطبري

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون ابن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعا بلفظ القضاعي ورواه أيضا عن الطبري بسنده الأول في آل عمران



ورواه الثعلبي في تفسيره من حديث يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعا فذكره سواء وقوله في الحديث أن لكل شيء قلب وقلب القرآن يس هو في الترمذي رواه في فضائل القرآن من حديث حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن ابن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حبان عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لكل شيء قلبا وإن قلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة

القرآن عشر مرات) انتهى وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن

وهارون أبو محمد شيخ مجهول وفي الباب عن أبي بكر الصديق وأبي هريرة وحديث أبي بكر الصديق لا يصح وحديث أبي هريرة منظور فيه قلت حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده من حديث زيد بن الحباب عن حميد المكي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل شيء قلب وإن قلب القرآن يس) انتهى وقال لا نعلمه يرويه عن حميد إلا زيادا انتهى

وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة البزار وسكت عنه وتعقبه ابن القطان فقال حميد هذا مولى بني علقمة لا نعرف روى عنه إلا زيد بن الحباب قال وقد ذكر هو ذلك في أحكامه الكبرى انتهى

١٠٨٢ الحديث العاشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن في القرآن سورة تشفع قارئها وتغفر

لمستمعها ألا وهي سورة يس)  
قلت رواه الثعلبي أخبرني محمد بن محمد ثنا محمد بن محمد بن يعقوب ثنا محمد  
بن عبد الله بن محمد بن مسلم الملقب بمصر ثنا إسماعيل بن حمدوية النيسابوري ثنا  
أحمد بن عمران الرازي عن محمد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن في القرآن سورة تشفع لقارئها ويغفر  
لمستمعها ألا وهي سورة يس) انتهى  
وعزاه القرطبي في التذكار لأبي عيسى الترمذي من حديث عائشة والترمذي الحكيم  
من حديث أبي بكر وينظر

سورة الصفات

(١٧٣)

سورة الصافات  
ذكر فيها أحد عشر حديثا

١٠٨٣ الحديث الأول

في الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم  
قلت غريب وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث يروى عن عبد العزيز بن  
عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو يرفعه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال (عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم) ثم قال وهو أن  
يرفع الرجل صوته بالدعاء قال وبعض المحدثين يرويه من أزلكم قال والأزل الشدة قال  
وأراه المحفوظ انتهى كلامه

١٠٨٤ الحديث الثاني

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء  
قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم فالبخاري ومسلم والترمذي في الصلاة وأبو داود في  
اللباس والباقي في الطهارة من حديث مسروق وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع في شأنه كله وطهوره وترجله ونعله ولفظ  
التيامن من عند النسائي

١٠٨٥ الحديث الثالث

في الحديث العاقل من دان نفسه  
قلت غريب بهذا اللفظ والموجود الكيس من دان نفسه رواه الترمذي وابن ماجه في  
الزهد من حديث أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب

عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوأها وتمنى على الله الأمانى) انتهى قال الترمذي حديث حسن قال ومعنى دان نفسه أي حاسبها في الدنيا قبل يوم القيامة انتهى ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان وقال فيه حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الذهبي في مختصره لا والله ليس على شرط واحد منهما قال فأبو بكر بن أبي مريم واه انتهى ورواه أحمد وأبو داود الطيالسي والبخاري وأبو يعلى الموصلي والحاثر ابن أبي أسامة في مسانيدهم ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شداد بن أوس ورواه الطبراني في معجمه قال البخاري لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس ولا طريق له غير هذا الطريق انتهى والمصنف احتج به على أن دان بمعنى ساس وقال ابن طاهر وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى ١٠٨٦ قوله عن ابن عباس قال لو تمت تلك الذبحة لصارت سنة وذبح الناس أبناءهم ١٠٨٧ الحديث الرابع قال النبي صلى الله عليه وسلم (استشرقوا ضحاياكم فإنهم على الصراط مطاياكم)

قلت غريب وبمعناه ما رواه أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه الرازي الشافعي في كتاب الترغيب له أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد أنا أبو بكر عبد الله ابن محمد القتات ثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحجاج بن سعيد الشيباني ثنا عباس ابن يزيد اليشكري ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (استفروها أضحيتكم فإنكم يوم القيامة لا تكون شيئاً من الدواب إلا البدن والأضحية) انتهى والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس من رواية أبي هريرة ذكره في أوائله

١٠٨٨ الحديث الخامس

روي أنه لما ذبحه قال جبريل الله أكبر فقال الذبيح لا إله إلا الله والله أكبر فقال إبراهيم الله أكبر ولله الحمد فبقيت سنة

١٠٨٩ الحديث السادس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا ابن الذبيحين) قلت غريب

١٠٩٠ الحديث السابع

روي أن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا بن الذبيحين فتبسم النبي عليه السلام فسئل عن ذلك فقال (إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر لله لئن سهل له أمرها ليذبحن أحد ولده فخرج السهم على عبد الله فمنعه أخواله وقالوا له أفد ابنك بمائة من الإبل ففداه بمائة من الإبل والثاني إسماعيل)

قلت رواه الحاكم في مستدرکه في فضائل الأنبياء من حديث عبد الله بن محمد العتبي من ولد عتبه بن أبي سفيان عن أبيه قال حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال كنا عند معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم الذبيح فقال بعضهم هو إسماعيل وقال بعضهم هو إسحاق فقال معاوية على الخبر سقطتم كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال يا رسول الله خلفت البلاد يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي بما أفاء الله عليك يا بن الذبيحين قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه

فقلنا يا أمير المؤمنين وما الذبيحان قال إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ولدك قال ففداه بمائة ناقة قال فهو الذبيح وإسماعيل الثاني انتهى وسكت عنه وكذلك رواه الطبري في تفسيره وابن مردويه سندا ومتنا قال الذهبي في مختصره وإسناده واه

وتفسيره الذبيحين من كلام معاوية كما تراه فيكون قول المصنف فسئل عن ذلك أي سئل رجل عن ذلك مع احتمال عوده على النبي صلى الله عليه وسلم وعوده على الأعرابي أيضا وهو مصرح به في تفسير الثعلبي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بالإسناد المذكور وفيه فليل يا رسول الله وما الذبيحان قال (إن عبد المطلب) الحديث

وفي غريب الحديث للسرقسطي تركت البلاد يابسا أي ذاهبة الماء والماء عابسا أي ناشفا يقال عبس عليه الوسخ أي نشف انتهى  
١٠٩١ الحديث الثامن

حديث كتاب يعقوب إلى يوسف قال المصنف رحمه الله ومما يدل على أن الذبيح إسحاق كتاب يعقوب إلى يوسف بن يعقوب

إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله  
قلت رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك من حديث إسحاق بن وهب الجمحي  
الطهرمسي ثنا عبد الله بن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (أوحى الله إلى ملك الموت إن رأيت يعقوب بن إسرائيل فسلم  
عليه فأتاه فسلم فرد عليه وقال من أنت يرحمك الله قال أنا ملك الموت قال مرحبا  
بمن كنت أتمنى لقياه ولو بعد حين أسألك يا ملك الموت بالذي ملكك قبض روح  
ابن آدم هل قبضت روح يوسف قال لا وإنه لحي على الأرض قال فدعا بنيه وبني بنيه  
فقال ائتوني بدواه وقرطاس فاكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله بن  
إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر أما بعد فإننا أهل بيت موكل بنا  
أسباب البلاء أما جدي إبراهيم فأبلاه الله بالنار حتى فداه وأما إسحاق فأبلاه الله بالذبح  
حتى فداه وأما أنا فكان لي ولد قرّة عيني وأحب إلي من ملء الدنيا ذهبا وفضة فارحم  
اليوم كبر سني وانحناء ظهري وذهاب بصري فرد علي ولدي فأوحى الله إلى يعقوب  
أتشكوني إلى عوادك فقال يا إله إبراهيم أسألك بحق إبراهيم خليلك عليك وإسحق  
ذبيحك عليك وأنا إسرائيلك إلا رحمت اليوم كبر سني وانحناء ظهري وذهاب بصري  
رد علي ولدي فأوحى الله إلى جبريل إن رأيت عبدي يوسف فسلم عليه قال فدخل  
عليه السجن فقال السلام عليك أيها الصديق فقال من أنت يرحمك الله قال أما تعرفني  
قال لا وإنني أرى صورة حسنة وأشم رائحة طيبة لا تشبه روائح الخطائين قال أيها  
الصديق إن الله طهر إسحاق بالنبوة بأطهر الأطهار ذكر كلمة قيد لك الزمان بملك  
مصر وأهلها تملك ملوكها وتخدمك أشرفها يا أيها الصديق قل اللهم يا كبير كل كبير  
ويا من لا ند له ولا شريك ولا وزير ويا خالق الشمس والقمر المنير يا منزل التوراة  
والإنجيل والزبور والقرآن العظيم ويا مجيب دعوة المضطرين ورجاءهم ويا راحم  
الطفل الصغير ويا مطلق الأسير ويا رازق الفقير اكفنا اللهم من أمر دنيانا وآخرتنا



والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انتهى ثم قال الدارقطني هذا حديث موضوع باطل وإسحاق بن وهب الطهرمسي يضع الحديث على ابن وهب وغيره حدث عنه بهذا الإسناد أحاديث لا أصل لها انتهى ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول في الأصل الحادي والعشرين بعد المائتين حدثنا عمر بن أبي عمر ثنا عصام بن المشنى الحمصي عن أبيه عن وهب بن منبه قال كتب يعقوب كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب نبي الله ابن إسحاق ذبيح الله إلى آخره وذكره المصنف في سورة يوسف بالفاظ ليست في هذا وقد تقدم ١٠٩٢ قوله

عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة قلت رواه الطبري في تفسيره في سورة النور عند قوله تعالى \* (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) \* فقال المعاني بن عمران عن سفيان عن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة انتهى ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحديد من حديث المعافى بن عمران به سندا ومتنا وزاد كل سلطان في القرآن فهو جحة ورواه عبد الرازق في تفسيره في سورة غافر من قول قتادة فقال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى \* (وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار) \* قال هي صلاة الصبح وصلاة العصر وكل شيء في القرآن من التسبيح فهو صلاة انتهى ١٠٩٣ الحديث التاسع قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لتحب القرع قال أجل هي شجرة أخي يونس

قلت غريب وفي تفسير ابن مردويه في سورة الأنبياء من حديث الحسن ابن عمارة ثنا أبو إسحاق هعن عمرو بن ميمون ثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التقم يونس عليه السلام الحوت) \* (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين) \* قال فرمى به على شاطئ النهر ليس له جلد ولا شعر فصار كأنه فرج قال وأنبت الله عليه شجرة من يقطين) قال عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (واليقطين القرع) مختصر

١٠٩٤ الحديث العاشر عن أنس رضي الله عنه لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وكانوا خارجين إلى مزارعهم ومعهم المساحي قالوا محمد والخميس ورجعوا إلى حصنهم فقال صلى الله عليه وسلم (الله أكبر خرجت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم) الآية

قلت رواه البخاري في صحيحه في المغازي ومسلم في النكاح واللفظ للبخاري عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى بليل لم يقربهم حتى يصبح فلما خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتيلهم فلما رأوه قالوا محمد بساحة

قوم \* (فساء صباح المنذرين) \* انتهى  
وطوله مسلم وفيه تزويج صفية

## الحديث التاسع

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لتحب القرع قال أجل هي شجرة أخي يونس قلت غريب وفي تفسير ابن مردويه في سورة الأنبياء من حديث الحسن ابن عمارة ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون ثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التقم يونس عليه السلام الحوت) \* (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) \* قال فرمى به على شاطئ النهر ليس له جلد ولا شعر فصار كأنه فرج قال وأنبت الله عليه شجرة من يقطين) قال عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (واليقطين القرع) مختصر

١٠٩٤ الحديث العاشر

عن أنس رضي الله عنه لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وكانوا خارجين إلى مزارعهم ومعهم المساحي قالوا محمد والخميس ورجعوا إلى حصنهم فقال صلى الله عليه وسلم (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم) الآية قلت رواه البخاري في صحيحه في المغازي ومسلم في النكاح واللفظ للبخاري عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى بليل لم يقربهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والخميس ورجعوا إلى حصنهم فقال صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم \* (فساء صباح المنذرين) \* انتهى وطوله مسلم وفيه تزويج صفة

١٠٩٥ قوله

عن علي قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه \* (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) \* إلى آخر السورة قلت رواه عن الرزاق في مصنفه في الصلاة أخبرنا ابن عيينة عن حمزة الشمالي عن الأصبع بن نباتة قال قال علي بن أبي طالب من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل حين يفرغ من صلاته \* (سبحان ربك رب العزة) \* إلى آخرها ورواه الثعلبي في تفسيره والواحد في الوسيط عن الأصبع بن نباتة وقال فيه فليكن آخر كلامه من مجلسه

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره مسندا مرسلا فقال ثنا عمار بن خالد الواسطي عن شبابة عن يونس عن أبي إسحاق عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى) إلى آخره

١٠٩٦ الحديث الحادي عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ \* (والصافات) \* أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه آمن بالمرسلين

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الصافات) إلى آخره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحد في تفسيره الوسيط بسنده في يونس

سورة ص

(١٨٣)

سورة ص  
ذكر فيها أحد عشر حديثا  
١٠٩٧ الحديث الأول

روي أنه لما أسلم عمر رضي الله عنه فرح به المؤمنون فرحا شديدا وشق على قريش وبلغ منهم فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم ومشوا إلى أبي طالب وقالوا أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل السفهاء يريدون الذين دخلوا في الإسلام وجئناك يا أبا طالب لتقضي بيننا وبين بن أخيك فاستحضر أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بن أخي هؤلاء قومك يسألونك السؤال فلا تمل عليهم كل الميل فقال صلى الله عليه وسلم (ماذا يسألوني) قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وإلهك وندعك وإلهك فقال صلى الله عليه وسلم (أرأيتم إن أعطيتكم ما سألتكم أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم) قالوا نعم فقال (قولوا لا إله إلا الله) فقاموا فقالوا\* (أجعل الآلهة إلها واحدا)\*

قلت رواه الترمذي والنسائي مختصرا من حديث يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند رأس أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك وشكوه إلى أبي طالب فقال يا بن أخي ما تريد من قومك قال (يا عم أريد منهم كلمة تدين لهم العرب وتؤدي إليهم بها الجزية العجم) قال كلمة واحدة

قال ما هي قال (لا إله إلا الله) فقالوا " أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب " قال ونزل فيهم\* (ص والقرآن ذي الذكر)\* حتى\* (إن هذا إلا اختلاق)\* انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والستين من القسم الثالث والحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي في مسانيدهم وابن مردويه والطبري وابن أبي حاتم في تفاسيرهم وابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي في دلائل النبوة وذكره الثعلبي بلفظ المصنف سواء من غير سند وكذلك الواحد في أسباب النزول

وابن القطان في كتاب الوهم والإيهام يجعل مثل هذا الحديث مرسلا قال لا إلا من جهة الاحتمال الذي في قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن لا يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن من جهة أن الصحابي إذا أخبر بقصة ولم يذكر أنه شاهدها ولا حدثه بها من شاهدها ولا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره فإنه يكون مرسلا لأنه يحتمل أن يكون تلقاه عن صحابي آخر ممن شاهد أو سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال ويصير هذا بمثابة ما لو قال ابن عباس نام النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت فجاءه جبريل فأسرى به أو تحنث في غار حراء فجاءه الملك ونحو ذلك مما علم أنه لم يشاهده قال وليس بنافع في مثل هذا أن يقال يحتمل انه شاهد أو سمع من النبي صلى الله عليه وسلم إذ ليس بالاحتمال يثبت

الاتصال واعترض بهذا الكلام على أحاديث كثيرة وقعت من صحيح مسلم في هذا النوع في مواضع متفرقة منها حديث المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية فذكره ومنها حديث أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر

١٠٩٨ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ضموا فواشيكم)  
قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة من حديث أبي الزبير عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى  
تذهب فحمة العشاء) انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه (كفوا فواشيكم)  
والفواشي جمع فاشية وهي المواشي كالإبل والبقر والغنم وغيرها سميت به لأنها تفشو  
أي تنتشر وفحمة العشاء الظلمة التي بين الصلاتين والتي بين الغداة والعشاء عسعة  
١٠٩٩ الحديث الثالث

عن أم هانئ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بوضوء فتوضأ ثم صلى  
صلاة الضحى وقال (يا أم هانئ هذه صلاة الإشراق)  
قلت رواه الطبراني في معجمه ثنا العباس بن محمد المجاشعي ثنا محمد بن أبي يعقوب  
الكرماني ثنا الحجاج بن نصير ثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمى عن عطاء ابن أبي رباح  
عن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي قوله \* (بالعشي والإشراق)\*  
حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
فدعا بوضوء في جفنه كأني أنظر إلى أثر العجين فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال (يا  
أم هانئ هذه صلاة الإشراق) انتهى  
ورواه الثعلبي من حديث حجاج بن نصير به  
ومن طريق الثعلبي رواه البغوي ورواه ابن مردويه كذلك



وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط  
ويقرب منه ما رواه الحاكم في مستدركه في فضائل أم هانئ من حديث سعيد ابن أبي  
عروبة عن أيوب بن صفوان عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلي  
الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقلت لها أخبري ابن عباس بما أخبرتنا به فقالت أم  
هانئ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فصلى صلاة الضحى ثماني ركعات  
فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا  
الساعة\* (يسبحن بالعشي والإشراق)\* ثم قال ابن عباس هذه صلاة الإشراق انتهى  
وسكت عنه

١١٠٠ الحديث الرابع

في وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا هذر  
قلت هو في حديث أم معبد وقد تقدم بطرقه في سورة الأعراف  
وقالوا في تفسير هذا إن معناه ليس فيه اختصار مخل ولا تطويل ممل بل هو وسط ليس  
بقليل ولا كثير

وروى أبو داود في سننه في كتاب الأدب من حديث عائشة قالت كان كلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه من سمعه انتهى  
١١٠١ قوله عن سعيد بن المسيب والحارث الأعور عن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه أنه قال من حدثكم بحديث داود على ما يروونه القصاص جلدته مائة وستين جلدة  
وهو حد الفرية على الأنبياء صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين

١١٠٢ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم (من سره أن يقوم له الناس صفونا فليتبوأ مقعده من النار)  
قلت غريب

وروى أبو داود في الأدب والترمذي في الاستئذان من حديث لاحق بن حميد أبي  
مجلز أن معاوية بن أبي سفيان دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير فقام ابن عامر وجلس  
ابن الزبير فقال له معاوية اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من  
سره أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار) انتهى  
ورواه الطبراني في معجمه وزاد فيه من سره أن يتمثل له الناس قياما إذا جاء مقبلا فليتبوأ  
الحديث

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ثنا هشيم أنا العوام ابن حوشب عن  
عزرة بن الحارث عن البراء بن عازب قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرفع رأسه قمنا معه صفوفًا فإذا سجد تبعناه انتهى قال وللناس في تفسير الصافن  
وجهان فمنهم من قال كل صاف قدميه قائما فهو صافن والقول الآخر إن الصافن من  
الخيال الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم ومنه قراءة عبد الله بن مسعود  
واذكروا اسم الله عليها صوافن

١١٠٣ الحديث السادس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخييل مقعود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)  
قلت رواه البخاري ومسلم في الجهاد من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره  
قال الترمذي وفقه هذا الحديث أن الجهاد قائم مع كل إمام إلى يوم القيامة انتهى  
وأخرجه عن عروة بن الجعد البارقي مرفوعا بنحوه وبزيادة الأجر والغنيمة  
وأخرجه مسلم عن جرير بنحو حديث عروة سواء

١١٠٤ الحديث السابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم في زيد الخيل حين وفد عليه وأسلم (ما وصف لي رجل  
فرايته إلا كان دون ما بلغني إلا زيد الخيل) وسماه زيد الخير  
قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب الوفود في باب وفد طيء أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن  
إسحاق قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيء منهم زيد الخيل فلما  
انتهوا إليه كلموه وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا  
وحسن إسلامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ذكر لي رجل من العرب  
بفضل ثم جاءني إلا رأيت دون ما يقال لي منه إلا زيد الخيل) ثم سماه زيد الخير  
الحديث بطوله

ورواه ابن سعد في الطبقات في ذكر الوفود أخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي ثنا أبو  
بكر بن عبد الله أبي سبرة عن أبي عيمر الطائي وكان

يتيم الزهري قال وحدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ثنا عباد الطائي عن  
أشياخهم قالوا قدم وفد طيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً  
رأسهم زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الإسلام فاسلموا  
وأجازهم بخمسة أواق فضة لكل رجل منهم فأعطى زيد الخيل اثنتي عشر أوقيه ونشأ  
وقال (ما ذكر لي رجل) إلى آخر لفظ البيهقي  
١١٠٥ قوله

وسأل رجل بلال رضي الله عنه عن قوم يستبقون من السابق فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له الرجل أردت الخيل قال وأنا أردت الخير  
قلت رواه إبراهيم الحربي في كتابه حدثنا ابن عائشة عن أبي عوانة عن مغيرة عن  
الشعبي قال كان رهان فقال رجل لبلال من سبق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فمن صلى قال أبو بكر قال إنما أعني في الخيل قال وأنا أعني في الخير انتهى ذكره  
في باب صلى قال والمصلي الذي يجيء على أثر السابق انتهى كلامه  
١١٠٦ الحديث الثامن

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال سليمان لأطوفن الليلة على سبعين  
امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهن  
فلم تحمل إلا امرأة) واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله  
لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون)

قلت رواه البخاري ومسلم في كتاب الإيمان من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فلم تحمل منهن إلا امرأة جاءت بشق رجل وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون) انتهى ورواه البخاري في بدء الخلق في باب قوله تعالى \* (ووهبنا لداود سليمان) \* وقال في آخره قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين امرأة وهو أصح انتهى  
١١٠٧ قوله

وأما ما يحكى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت سليمان فالله أعلم بصحته ثم ذكره

قلت روى ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث ابن عباس فذكر حديث الخاتم والشيطان قريبا مما حكاه المصنف

وذكره ابن كثير في تفسيره وقال اسناده قوي وكأنه مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب إن صح عنهم وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام فالظاهر أنهم يكذبون عليه وفيه منكرات من أشدها ذكر النساء والمشهور عن مجاهد وغيره من أئمة السلف أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله منه تشريفا لنبيه عليه السلام قال وقد رويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة من السلف وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب

قلت روى النسائي في التفسير عند قوله تعالى \* (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) \* أخبرنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان الذي أصاب أصحاب سليمان ابن داود عليه السلام بسبب امرأة من أهله يقال لها جرادة وكانت أحب نسائه

إليه وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاه الخاتم فجاء ناس من أهل جرادة يخاصمون قوما إلى سليمان فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضي لهم فعوقب إذ لم يكن هواه عليهم وإنما أراد الله أن يبتليه دخل الخلاء وأعطاه الخاتم فجاء الشيطان في سورة سليمان وقال لها هاتي خاتمي فدفعته إليه فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء فجاءها سليمان فطلب منها الخاتم فقالت له اخرج لست بسليمان قال سليمان إن ذلك أمر الله أبتلي به فخرج فجعل كلما قال أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه ومكث هذا الشيطان فيهم مقيما ينكح نساءه ويقضي بينهم وانطلقت الشياطين فكتبوا كتبها فيها سحر وكفر ودفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها وقالوا كان سليمان يفتن بهذا الأنس والجن قال فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله عليه \* (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) \* ولما أنكر الناس من أمر سليمان وأراد الله أن يرد عليه ملكه جاءوا إلى نساءه فسألوهن فقلن إنه ليأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قيل ذلك فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وألقى الخاتم في البحر فتلقته سمكة وخرج سليمان يحمل على ساحل بحر فحمل لرجل سمكا بسمكة منه فلما بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم فذهب بها فشق بطنها يريد أن يشويها فإذا الخاتم فيها فلما لبسه أقبل إليه الإنس والجن والشياطين وأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه حتى احتالوا عليه فوجدوه نائما قد سكر فأخذوه وجاءوا به إلى سليمان فأمر بتخت من رخام فنقر ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر انتهى

١١٠٨ الحديث التاسع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بمخدع قد خبث بأمه فقال (خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة)

قلت رواه النسائي وابن ماجة في سننهما الأول في الرجم والثاني في الحدود من حديث محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي أمامة سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة قال كان بين أبياتنا رجل ضعيف منخدج فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من إمامهم يخبت بها قال ذلك سعد بن عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اضربوه حده) قالوا يا رسول الله هو أضعف من ذلك لو ضربناه مائة قتلناه فقال (خذوا له عكثالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة) قال ففعلوا انتهى

وكذلك رواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والبخاري في مسانيدهم ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه قال البخاري ولا نعلم أسند سعيد بن سعد إلا هذا الحديث وقد اختلف فيه على أبي أمامة فرواه ابن عيينة عن أبي الزناد عن أبي أمامة مرسلًا ورواه داود بن مهرا عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن الخدري ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه وغير إسحاق يرويه عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا انتهى كلامه

ورواه أبو داود في سننه في الحدود من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره باختلاف لفظ

١١٠٩ الحديث العاشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم)

قلت رواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسين الدينوري ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا محمد ابن عوف ثنا محمد بن الصفي ثنا حيوة بن شريح بن يزيد ثنا أرطاة بن المنذر

عن ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(للمتكلف ثلاث علامات) إلى آخره  
ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين من كلام أرطاة ابن المنذر  
فقال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ثنا أبو  
بكر بن أبي داود ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر قال آية  
المتكلف ثلاث إلى آخره إلا أنه قال ويتكلم فيما لا يعلم  
ورواه أبو نعيم في كتاب الحلية من كلام وهب بن منبه بسنده إليه  
١١١٠ الحديث الحادي عشر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل  
سخره الله لداود عليه السلام عشر حسنات وعصمه أن يصير على ذنب صغير أو كبير)  
قلت ذكره الثعلبي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير سند  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس



سورة الزمر

(١٩٧)

سورة الزمر  
ذكر فيها ثلاثة عشر حديثا

١١١١ الحديث الأول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالموعظة  
قلت رواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم وفي آخر الدعوات ومسلم في صفة  
القيامة من حديث شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس فقال له  
رجل يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم فقال ما  
يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملككم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السامة علينا انتهى

١١١٢ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل الصلاة صلاة القنوت)  
قلت هكذا وجدته في عدة نسخ والذي في الصحيح وغيره أفضل الصلاة طول القنوت  
رواه مسلم في الصلاة من حديث أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (أفضل الصلاة طول القنوت) انتهى  
والمصنف احتج به على أن المراد بالقنوت القيام وقد جاء مصرحا به في حديث رواه  
أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد بن حنبل بسنده إلى عبد الله ابن حبشي الخثعمي أن  
النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلاة أفضل قال (طول القيام) انتهى  
وروى أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله عن نافع عن ابن  
عمر أنه سئل عن القنوت فقال ما أعرف القنوت إلا طول

ورواه الثعلبي أخبرني ابن فنجويه ثنا عبد الله بن محمد ثني ابن أبي شيبه ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن مدينا الموصلي ببغداد ثنا أبو فروة يزيد بن القيام ثم قرأ " أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما " انتهى

وروى الطحاوي في شرح الآثار في باب القراءة في ركعتي الفجر حدثنا محمد بن النعمان ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أفضل الصلاة طول القيام) انتهى  
١١١٣ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ينصب الله الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صبا قال الله تعالى \* (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) \* حتى يتمنى أهل العافية أن أجسادهم تقرض بالمقابض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل ويحوزونه)

قلت رواه الطبراني في معجمه مختصرا فقال ثنا السري بن سهل الجنديسابوري ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يؤتى بالشهداء يوم القيامة فينصبون للحساب ويؤتى بالمتصدقين فينصبون للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الأجر حتى إن أهل العافية ليرتمون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم) انتهى

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة جابر بن زيد بسنده ومثله ورواه الثعلبي في تفسيره بسند آخر ومثله الكتاب فقال أخبرني ابن فنجويه ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني حدثني محمد بن إبراهيم الضحاك ثنا نصر بن مرزوق ثنا أسد بن موسى ثنا بكر بن حبيش عن ضرار بن عمرو

عن زيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ينصب الميزان) إلى آخره بلفظ المصنف ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب بهذا السند وبكر ابن حبيش وضرار والرقاشي كلهم ضعاف ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم ثنا بكر بن حبيش ثنا ضرار بن عمرو به بلفظ المصنف إلا أنه زاد الصوم بعد الصلاة

١١١٤ الحديث الرابع

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) \* فقليل يا رسول الله كيف انشراح الصدر قال (إذا دخل النور القلب انشراح وانفتح) فقليل يا رسول الله فما علامة ذلك قال (الإجابة إلى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزوله)

قلت رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل السادس والثمانين حدثنا صالح بن محمد ثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي حدثني أبو سهيل بن أبي أنس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر أن رجلا قال يا نبي الله أي المؤمن أكيس قال (أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم له استعدادا وإذا دخل النور في القلب انفتح واستوسع) قالوا فما آية ذلك يا رسول الله قال (الإجابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله) ثم قرأ \* (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) \* انتهى

محمد ثني أبي عن أبيه ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفمن شرح الله صدره) إلى آخره

والحديث رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الرقاق من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) فقال (إن النور إذا دخل الصدر انفسح) إلى آخره فقليل يا رسول الله إلى آخره وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين وسكت عنه الحاكم

وهذه الآية في الأعراف وكأنه اختلاف لفظ من الراوي ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري ثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي حدثني أبي عن أبيه به بسند الثعلبي و متن المصنف

ثم رواه حدثنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم ثنا عيسى بن ميمون ثنا محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه الآية (أفمن شرح الله صدره للإسلام) قالوا يا رسول الله فهل تنشرح الصدور قال (نعم) قالوا هل لذلك علامة قال (نعم التجافي عن دار الغرور) إلى آخره ورواه البيهقي في كتاب الزهد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان ثني أبي

عن أبيه بسند الثعلبي ومتمن المصنف إلا أنه قال (وانفسح)  
١١١٥ قوله

كما جاء في وصفه يعني القرآن لا ينفد ولا ينشاق ولا يخلق على كثرة الرد  
قلت تقدم في آل عمران وليس فيه لا ينفد ولا ينشاق لكن ذكر القاضي عياض الحديث  
المذكور في الشفاء في آل عمران بلفظ ثم قال وعن ابن مسعود نحوه وزاد فيه لا  
يختلف ولا يتشان فيه نبأ الأولين والآخريين انتهى

١١١٦ الحديث الخامس

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر على أصحابه ما كان يعظهم به  
وينصح ثلاث مرات وسبعا

قلت غريب وروى البخاري في صحيحه في كتاب العلم وفي الاستئذان من حديث  
ثمامة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى  
تفهم عنه وإذا أتى إلى قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا انتهى وزاد أحمد في مسنده  
وكان يستأذن ثلاثا

قال البيهقي في كتاب المدخل قال الإسماعيلي يشبه أن يكون تسليمه عليه السلام ثلاثا  
كان تسليم الاستئذان كما جاء في حديث أبي موسى وأبي سعيد وإلا فالسنة في  
التسليم مرة واحدة

قلت يعكر على هذا زيادة أحمد في مسنده كما ذكرناه

١١١٧ قوله

قال عبد الله بن عمر في قوله تعالى \* (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) \* لقد  
عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية أنزلت فينا وفي أهل الكتاب قلنا كيف  
نختصم ونبينا واحد وديننا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض  
بالسيف فعرفت أنها نزلت فينا

وقال أبو سعيد الخدري كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان  
يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هذا هو  
وعن إبراهيم النخعي قالت الصحابة ما خصومتنا ونحن إخوان فلما قتل عثمان بن عفان  
رضي الله عنه قالوا هذه خصومتنا  
قلت

الأول رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأهوال من حديث زيد بن أبي أنيسة عن  
القاسم بن عوف البكري قال سمعت ابن عمر يقول لقد عشنا إلى آخره قال صحيح  
على شرط الشيخين ولم يخرجاه  
والثاني ذكره الثعلبي تعليقا فقال وروى خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن الخدري قال  
كنا نقول إلى آخر كلامه

والثالث رواه عبد الرازق والطبري والثعلبي في تفاسيرهم من حديث إسماعيل ابن علية  
عن ابن عون عن إبراهيم النخعي قال لما نزلت \* (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم  
تختصمون) \* قالت الصحابة فيم خصومتنا إلى آخره

١١١٨ قوله

عن ابن عباس في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتميز والروح التي بها النفس والحركة فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه قلت غريب جدا

١١١٩ الحديث السادس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى \* (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) \* الآية (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) فقال رجل يا رسول الله ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال (إلا ومن أشرك) ثلاث مرات قلت رواه الطبري في تفسيره ثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ثنا حجاج ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول ثني أبو عبد الرحمن الحبلي انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) \* (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) \* الآية فقال رجل يا رسول الله ومن أشرك فسكت عليه السلام ثم قال (إلا ومن أشرك إلا ومن أشرك) انتهى ومن طريق الطبري رواه الثعلبي

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق ابن وهب ثنا عبد الله بن لهيعة به ورواه الطبراني في معجمه الوسط والبيهقي في شعب الإيمان في الباب



التاسع والأربعين كلاهما من طريق ابن لهيعة به سندنا ومتنا ولم يقولوا إلا ومن أشرك إلا مرة

١١٢٠ الحديث السابع

في حديث من الشرك الخفي أن يصلي الرجل لمكان الرجل) أي لأجل الرجل قلت رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الرقاق من حديث كثير بن زيد المدني عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتذاكر الدجال فقال (غير الدجال أخوف عليكم الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل) مختصر وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبخاري في مسانيدهم ولفظ أحمد أن يصلي الرجل لمكان الرجل وقال البخاري لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ورواه ابن عبد الرحمن حدث عنه جماعة من أهل العلم فذكرهم بأسمائهم ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الخامس والأربعين عن كثير بن زيد به بلفظ أحمد

والمصنف احتج به على أن المراد بقوله لمكانك أي لأجلك

١١٢١ الحديث الثامن

قيل سأل عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى (له مقاليد السماوات والأرض) فقال (يا عثمان ما سألتني عنها أحد قبلك

تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير)

قلت رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات في كلامه على الظاهر من أسماء الله تعالى والطبراني في كتاب الدعاء وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث أغلب بن تميم ثنا مخلد أبو الهذيل العبدي عن عبد الرحيم عن عبد الله ابن عمر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى \* (له مقاليد السماوات والأرض) \* إلى آخره سواء ورواه العقيلي في ضعفائه عن أغلب بن تميم هذا ويعرف بالكندي ويقال المسعودي وضعفه وقال لا يتابع عليه

وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات قال أما أغلب بن تميم فقال يحيى ليس بشيء وأما مخلد فقال ابن حبان منكر الحديث وأما عبد الرحيم فكذا هو في رواية يوسف بن يعقوب القاضي وهو في رواية العقيلي عبد الرحمن ابن عدي المدني وهو ضعيف قال وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب النبوة انتهى ورواه ابن أبي حاتم والثعلبي في تفسيريهما ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان فذكره

حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي ثنا سعيد بن بزيع الرقي ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام ثني كليب بن

وائل عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وزاد فيهما يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال فذكر أشياء الوضع ظاهر عليها وهو الذي ذكره ابن الجوزي ورواه أيضا بسند البيهقي والطبراني

١١٢٢ الحديث التاسع

روي أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن ويقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال ثم قرأ \* (وما قدروا الله حق قدره) \*

قلت رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد وفي التفسير ومسلم في صفة القيامة من حديث عبيدة السلماني عن ابن مسعود قال جاء حبر فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والثرى على أصبع والشجر على أصبع والخلائق على أصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا له ثم قرأ \* (وما قدروا الله حق قدره) \* الآية انتهى

ووقع للمصنف هنا تصحيف في قوله إن جبريل وإنما هو حبر كما هو في الصحيحين وفي لفظ للبخاري أن يهوديا وفي لفظ أن رجلا من أهل الكتاب وفي لفظ لمسلم جاء حبر من اليهود

ورواه الترمذي والنسائي في كتابيهما وابن حبان والحاكم في صحيحهما وأحمد وابن راهويه والبخاري في مسانيدهم والطبراني في معجمه كلهم لم يخرجوا عن هذه الألفاظ

١١٢٣ الحديث العاشر

روي أنه نهى عن خطفة السبع

قلت رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي واحمد في مسانيدهم أخبرنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن عبيد الله بن يزيد رجل من بني سعد ابن بكر قال سألت سعيد بن المسيب إن ناسا من قومي يأكلون الضبع فقال إنها لا تحل وعنده شيخ من أهل الشام فقال الشيخ أخبرك بما سمعت أبا الدرداء يقول فيه قلت نعم قال سمعت أبا الدرداء يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل كل خطفة ونهبة ومجثمة وكل ذي ناب من السبع فقال سعيد صدق انتهى

وروى الدارمي في مسنده في الضحايا أخبرنا عبد الله بن مسلمة ثنا أبو أويس بن عم مالك بن أنس عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخطفة والمجثمة والنهبة وكل ذي ناب من السباع انتهى

والنسائي في كتاب الكنى أخبرنا عمرو بن منصور ثنا عبد الله القعبي ثنا أبو أويس عبد الله بن عبد الله عن الزهري به وكذلك الطبراني في معجمه الوسط عن القعبي به وقد تقدم في الأعراف

قال إبراهيم الحربي في غريبه الخطفة هي أن يرمى الصيد فينقطع منه عضو وكأنه اختطف منه ذلك العضو لأخذه إياه بسرعة فإنه يأكله ولا يأكل العضو انتهى والمصنف احتج به على التسمية بالمصدر كالتقبضة

ورواه أبو يعلي الموصلي أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء

١١٢٤ الحديث الحادي عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الظلم ظلمات يوم القيامة) قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجه فرواه البخاري في المظالم وفي الإكراه ومسلم في البر والصلة وكذلك الترمذي ثلاثتهم من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الظلم ظلمات يوم القيامة) انتهى وأبو داود والنسائي من حديث زهير بن الأقرع عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالفجور ففجروا وبالقطيعة فقطعوا)

وأخرجه مسلم عن عبد الله بن مقسم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) انتهى

١١٢٥ الحديث الثاني عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا)

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الزمر) إلى آخره لم يقل فيه (الذين خافوا)

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران وقال الحافين الذين يحفون  
بعرشه ورواه بالسند الثاني وقال الذين خافوا الله تعالى  
وبهذا اللفظ رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس  
١١٢٦ الحديث الثالث عشر  
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة بني  
إسرائيل والزمر

قلت رواه الترمذي في الدعوات والنسائي في التفسير في اليوم واللييلة من حديث حماد  
بن زيد عن أبي لبابة مروان عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى  
يقرأ الزمر وبني إسرائيل ولفظ النسائي وكذا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصوم حتى نقول إنه لا يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول إنه لا يريد أن يصوم وكان يقرأ  
كل ليلة بني إسرائيل والرمز انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک بهذا المتن وسكت عنه  
وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع عشر  
ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما وأبو يعلي الموصلي في مسنده

سورة غافر المؤمن

(٢١٣)

سورة غافر المؤمن  
ذكر فيها ثمانية أحاديث  
١١٢٧ قوله

روى أن عمر رضي الله عنه افتقد رجلا ذا بأس شديد من أهل الشام فقبل تتابع في الشراب فقال عمر لكاتبه اكتب من عمر ابن الخطاب إلى فلان بن فلان سلام عليك إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو بسم الله الرحمن الرحيم \* (حم) \* إلى قوله \* (وإليه المصير) \* وختم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه إليه حتى تجده صاحيا ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة فلما أتته الصحيفة جعل يقرأها ويقول قد وعدني الله أن يغفر لي وحذرنى عقابه فلم يزل يرددتها حتى بكى ثم نزع فأحسن النزوع وحسنت توبته فلما بلغ عمر أمره قال هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أحاكم قد زل زله فسد دوه ووقفوه وادعوا له أن يتوب الله عليه ولا تكونوا إخوان الشيطان عليه

قلت رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة يزيد بن الأصم ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا كثير بن هشام أنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الأصم أن رجلا كان ذا بأس وكان يوفد إلى عمر ابن الخطاب لبأسه وكان من أهل الشام وإن عمر فقدته فسأل عنه فقيل له تتابع في الشراب إلى آخره سواء ورواه عبد بن حميد في تفسيره ثنا كثير بن هشام به إلى قوله وحذرنى



عقابه لم يذكر باقيه  
ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومنتنه  
وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا أبي ثنا موسى بن مروان الرقي ثنا عمر بن  
أيوب ثنا جعفر بن برقان به بلفظ ابن حميد  
وفي سيرة ابن هشام في غزوة خيبر عن ابن إسحاق قال لما ولي عمر بن الخطاب ولي  
النعمان بن عدي بن نظلة ميسان فأرسل النعمان إلى امرأته بأبيات وكانت امتنعت من  
الخروج معه

(فمن مبلغ الحسناء أن حليلها

\* بميسان يسقى في زجاج وحتتم)

(إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني

\* ولا تسقني بالأصغر المتثلم)

(لعل أمير المؤمنين يسؤوه

\* تنادمنا في الجوسق المتهدم)

فبلغ ذلك عمر فكتب إليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم \* (حم تنزيل الكتاب) \* إلى  
قوله \* (وإليه المصير) \* وبعد فقد بلغني قولك لعل أمير المؤمنين يسؤوه البيت وأيم الله  
لقد ساءني ثم عزله فلما قدم عليه قال والله يا أمير المؤمنين لم يكن ما قلت شيئا وقع  
وإنما هو فضل شعر وما شربت والله الخمر قط فقال عمر أظن ذلك ولكن والله لا  
تعمل لي عملا أبدا انتهى

١١٢٨ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن جدالا في القرآن كفر)

قلت روى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ومن حديث أبي هريرة

فحديث أبي هريرة رواه الطبراني في معجمه حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا

يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله ابن شوذب عن محمد

بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجدال في القرآن كفر) انتهى  
وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عبد الله بن شوذب  
ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة  
مرفوعا باللفظ المذكور وقال الشيخان لم يحتجا بعمر بن أبي سلمة وسكت عنه  
وبهذا السند رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي في مسنديهما والدارقطني في  
عله

ورواه النسائي في كتاب الكنى من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
مرفوعا جدال في القرآن كفر انتهى ثم قال وسعد لم يسمع من أبي سلمة انتهى  
وأما حديث عبد الله بن عمرو فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا فليح بن  
سليمان عن سالم أبي النضر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال (لا تجادلوا في القرآن فإن جدالا فيه كفر) انتهى  
ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع عشر منه  
والحديث رواه أبو داود في سننه في كتاب السنة من حديث أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (المراء في القرآن كفر) انتهى  
قال ابن عبد البر في كتاب العلم ومعنى الحديث المراء الذي يؤدي إلى جحدها أو  
وقوع الشك فيها فهذا هو الكفر وأما التنازع في معاني القرآن وأحكامه فجائز إجماعا  
انتهى

١١٢٩ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تتفكروا في عظم ربكم ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة فإن خلقا من الملائكة يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الأرض السفلى وقد مرق رأسه من سبع سماوات وأنه ليتضائل من عظمة الله حتى يصير كأنه الوضع

قلت غريب وفي تفسير الثعلبي وروى شهر بن حوشب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تتفكروا في عظم ربكم) إلى آخره

١١٣٠ الحديث الثالث

في الحديث إن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة

١١٣١ الحديث الرابع

في الحديث تحشرون حفاة عراة غرلا

قلت رواه البخاري في التفسير وفي الرقاق ومسلم في صفة القيامة من حديث القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا) قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال (يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض) انتهى

١١٣٢ الحديث الخامس

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فتلقاه المشركون حين فرغ

من ذلك فأخذوه بمجامع رداءه فقالوا أنت الذي تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا قال (نعم أنا ذاك) فقام أبو بكر رضي الله عنه فالتزمه من ورائه وقال \* (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) \* رافعا صوته بذلك وعيناه تسفحان حتى أرسلوه

قلت رواه النسائي أخبرنا هناد بن السري عن عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه سئل ما أشد شيء رأيت قريشا بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر بهم ذات يوم فقالوا أنت تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا فقال (أنا) فقاموا إليه فأخذوا بمجامع ثيابه قال فرأيت أبا بكر محتضنة من روائه يصرخ وإن عينيه تنضحان وهو يقول \* (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) \* الآية انتهى ورواه البيهقي في دلائل النبوة وقال فيه رافعا صوته وعيناه تسفحان حتى أرسلوه انتهى وطوله ابن حبان في صحيحه فرواه في النوع الخامس والأربعين من القسم الخامس من طريق أبي إسحاق عن يحيى بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما أكبر ما رأيت قريشا نالت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل هذا الرجل سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعاتنا وسب آلهتنا ولقد صبرنا منه على أمر عظيم فبينما هم كذلك إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجهه فمر بهم الثانية فغمزوه بمثلها ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها حتى وقف ثم قال (أتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح) قال فأطرق القوم حتى ما منهم إلا كأنما على رأسه طائر ثم انصرف عليه السلام حتى إذا كان الغد اجتمعوا

في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا ناداكم بما كنتم تكروهون تركتموه فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل فوثبوا إليه وأحاطوا به يقولون أنت الذي تقول كذا وتقول كذا قال (نعم أنا ذاك) قال فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجامع رداءه وقام أبو بكر دونه يقول وهو يبكي ويلكم \* (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) \* قال ثم انصرفوا عنه فذلك أشد ما رأيت قريشا بلغت منه انتهى

وكذلك رواه البراز في مسنده وابن هشام في أوائل سيرته والبيهقي في دلائل النبوة والبرقاني في كتابه يعلي وأبو الموصلي في مسنده

١١٣٣ الحديث السادس

في الحديث إذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء أعطيته أفضل ما أعطي السائلين قلت غريب بهذا اللفظ

وفي الصحيح من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفي الترمذي في فضائل القرآن بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم (يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)

وفي مصنف عبد الرزاق في كتاب الصلاة أنا سفيان عن منصور عن

مالك بن الحارث قال يقول الله عز وجل إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته  
أفضل ما أعطي السائلين انتهى

١١٣٤ الحديث السابع

روى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الدعاء هو العبادة) وقرأ \*  
(ادعوني أستجب لكم) \*

قلت رواه أصحاب السنن الأربعة وقدم تقدم في سورة مريم  
١١٣٥ قوله

عن ابن عباس قال أفضل العبادة الدعاء

قلت رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الدعاء من حديث كامل بن العلاء عن  
حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس وعن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال أفضل  
العبادة الدعاء وقرأ \* (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) \* الآية انتهى وسكت عنه

١١٣٦ قوله

وعن ابن عباس من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين  
قلت رواه الحاكم في مستدركه أيضا من حديث علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين  
بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال من قال لا إله إلا الله إلى آخره وقال  
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات بسنده ومثنه وزاد

فإن الله يقول \* (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) \*

وبهذا الإسناد رواه الطبري في تفسيره

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي وكذلك ابن مردويه في تفسيره

١١٣٧ قوله

عن علي قال إن الله بعث نبيا أسود

قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا أحمد بن الحسين الترمذي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نجى عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى " منهم منى قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك " قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو الذي لم نقصص عليك انتهى

ورواه ابن مردويه أيضا من حديث آدم بن أبي إياس به سندنا وامتنا

ورواه الطبراني في معجمه الوسط عن آدم بن إياس وقال تفر به آدم

وروى الثعلبي في تفسيره أخبرنا عبد الله بن حامد أنا أبو محمد المزني ثنا مطين ثنا

عثمان ثنا معاوية بن هشام عن شريك عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال كان أصحاب الأخدود نبهم حبشي بعث نبي من الحبشة إلى قومه ثم قرأ \* (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) \* قال فدعاهم

فتبعه ناس فأخذوهم وخذوا لهم أخدودا من نار فمن تبع النبي رموه فيها ومن تبعهم تركوه فجاءوا بامرأة معها صبي رضيع فجزعت فقال لها الصبي مري ولا تنافقي فإنك على الحق انتهى

وكذلك رواه ابن مردويه في سورة البروج من حديث منجاب بن الحارث ثنا طلق بن

غنام عن قيس بن الربيع عن جابر عن عبد الله بن نجى عن علي قال بعث نبي من

الحبش إلى قومه فذكره

١١٣٨ الحديث الثامن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة المؤمن لم تبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له)  
قلت رواه الثعلبي من طريق ابن أبي حاتم ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار ومن طريق ابن أبي داود ثنا محمد بن عاصم ثنا شبابة بن سوار ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق نبي ولا صديق ولا شهيد وإلا صلوا عليه واستغفروا له) انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسط بسنده المذكور في يونس



سورة حم السجدة

(٢٢٥)

سورة حم السجدة  
ذكر فيها ثلاثة أحاديث  
١١٣٩ الحديث الأول

روي أن أبا جهل قال في ملأ من قريش قد التبس علينا أمر محمد فلو التمستم لنا رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر فكلّمه ثم أتانا ببيان من أمره فقال عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر وعلمت من ذلك علماً وما يخفى علي فأتاه فقال يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فبم تشتم آلهتنا وتظللنا فإن كنت تريد الرئاسة عقدنا لك اللواء فكنت رئيساً وإن كانت بك الباء زوجناك عشرة نسوة تختارهن أي بنات قريش شئت وإن كان بك المال جمعنا لك ما لا تستغني به ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما فرغ قال (بسم الله الرحمن الرحيم) \* (حم) \* إلى قوله \* (صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) \* فأمسك عتبة على فمه وناشده الله والرحم ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش فلما احتبس عنهم قالوا ما نرى عتبة إلا قد صبأ فانطلقوا إليه وقالوا يا عتبة ما حبسك عنا إلا أنك قد صبأت فغضب وأقسم ألا يكلم محمداً أبداً ثم قال والله لقد كلمته فأجابني بشيء ما هو شعر ولا كهانة ولا سحر ولما بلغ صاعقة عاد وثمود أمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب

قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة والحاكم بسنده إلى الأجلح بن عبد الله الكندي عن  
الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال أبو جهل في ملأ من قريش لقد انتشر علينا  
أمر محمد فلو التمستم عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره  
فقال عتبة لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي  
إن كان كذلك فأتاه فقال له يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت  
خير أم عبد الله فبم تشتم آلهتنا وتظللنا وآباءنا فإن كنت إنما بك الرئاسة عقدنا لك  
الويتنا وكنت رأسنا ما بقيت وإن كان بك الباءة زوجناك عشرة نسوة تختارهن من أي  
أبيات قريش شئت وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك  
من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن الرحيم \* (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب  
فصلت آياته قرآنا عربيا) \* حتى بلغ " فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود "  
فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم ليكف عنه لفظ ابن مردويه ورجع إلى أهله ولم  
يخرج إلى قريش واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد  
صبا إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذلك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فقال  
أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبأت إلى محمد وأعجبتك أمره فإن كانت  
بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب وأقسم بالله لا يكلم  
محمدا أبدا وقال لقد علمتم أنني من أكثر قريش مالا ولكني أتيتهم فقص عليهم القصة  
فأجابني بشيء ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم \* (حم  
تنزيل من الرحمن الرحيم) \* حتى بلغ \* (فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود)  
\* فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب  
فخفت أن ينزل بكم العذاب انتهى  
وكذلك رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب التاسع عشر

ورواه أبي ابن أبي شيبة في مصنفه في أوائل المغازي وعن ابن أبي شيبة رواه عبد حميد وأبو يعلي الموصلي في مسنديهما وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره ومن طريقه رواه البغوي وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره

وسند ابن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن الأجلح به وهذا إسناد صالح فالأجلح بن عبد الله الكندي أبو جحيفة الكوفي يقال اسمه يحيى وإنما الأجلح لقب له وثقه يحيى بن معين والعجلي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به (وثقه يحيى بن معين العجلي مكر وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به) وقال النسائي ليس بذلك وقال ابن عدي لم أجد له حديثا منكرا إلا أنه يعد من شيعة الكوفة وهو عندي صدوق مستقيم الحديث وأما الذيال بن حرمله فذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكره بجرح وإنما قال روى عن ابن عمر وجابر وعنه الأجلح وحجاج بن أرطاة وفطر سمعت أبي يقول ذلك انتهى

ورواه الإمام محمد بن إسحاق في السيرة فقال ثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت أن عتبة بن ربيعة فذكره هكذا مرسلا بزيادة ونقص ١١٤٠ الحديث الثاني

عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله أخبرني بأمر أعتصم به قال (قل ربي الله ثم استقم) قال فقلت ما أخوف ما يخاف علي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه نفسه ثم قال (هذا)

قلت رواه الترمذي في الطب وابن ماجة في الفتن من حديث عبد الرحمن ابن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال (قل ربي الله ثم استقم) قلت يا رسول الله ما أخوف ما يخاف علي فأخذ بلسان نفسه ثم قال (هذا) انتهى قال الترمذي

حديث حسن صحيح انتهى  
ورواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول  
والحاكم في مستدرکه في كتاب الرقاق وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى  
ورواه النسائي في التفسير في سورة الأحقاف من حديث شعبة عن يعلي ابن عطاء عن  
عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبيه قال قلت يا رسول الله مرني بأمر في  
الإسلام لا أسأل عنه أحدا غيرك قال (قل آمنت بالله ثم استقم) قال فنا أبقي فأخذ  
بلسان نفسه انتهى

ويوجد في بعض نسخ النسائي عن سفيان بن عبد الله عن أبيه وهو غلط نبه عليه ابن  
عساكر في أطرافه

وكذلك رواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في  
الباب الثالث والثلاثين وهو سند صحيح رجاله كلهم ثقات

وشطر الحديث في مسلم رواه في كتاب الإيمان عن عروة عن سفيان بن عبد الله  
الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك قال (قل  
آمنت بالله ثم استقم) انتهى

١١٤١ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر  
حسانات)

قلت ذكره الثعلبي من رواية أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير سند  
وذكره في الفائق لابن غنائم التنيسي

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران إلا أنه قال بعدد كل حرف

سورة الشورى

(۲۳۱)

سورة الشورى  
ذكر فيها أربعة عشر حديثا  
١١٤٢ قوله

في حديث رقيقة بنت ضيفي في سقيا عبد المطلب ألا وفيهم الطيب الطاهر لذاته  
قلت حديث سقيا عبد المطلب رواه الطبراني في معجمه وليس فيه هذا اللفظ فرواه في  
ترجمة رقيقة بنت أبي صيفي في باب الرءاء من مسند النساء حدثنا محمد بن موسى  
بن حماد البربري ثنا زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي ثنا عمر أبي زحر بن حصن عن  
جده حميد بن منهب ثني عروة بن مضرس قال حدث مخزمة بن نوفل عن أمه رقيقة  
بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون  
أمحلت الضرع وأدقت العظم فبينما أنا راقدة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول معشر  
قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وظهرت أعلامه فحيهلا بالحياء والخصب  
ألا فانظروا رجلا منكم أبيض وسيطا جساما عظاما أوطف الأهداب سهل الخدين أشم  
العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن  
رجل فليشئوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع  
الرجل ثم ليؤمن من القوم فأصبحت مذعورة قد أقشعر جلدي ووله عقلي فاقترضت  
رؤياي ثم نمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيمة  
الفرج هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجال قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشئوا

من الماء ومسوا من الطيب ثم مسوا واستلموا الركن ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله حتى استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومستول غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف وأمحقت الظلف اللهم فأمطر علينا مغدقا مربعا قالت فورب الكعبة ما انصرفوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه وسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيأ لك أبا البطحاء وقالت رقيقة

(بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا

\* وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر)

(فجاء بالماء جوني له سبل

\* سحا فعاشت به الأنعام والشجر)

(منا من الله باليمون طائره

\* وخير من بشرت يوما به مضر)

(مبارك الأمر يستسقى الغمام به

\* ما في الأنام له عدل ولا خطر)

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة له

ورواه ابن سعد في الطبقات أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ثني الوليد بن عبد

الله بن جميع عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن

أبيه قال حدثني مخزومة بن نوفل به

١١٤٣ الحديث الأول

روي أنه لما نزلت \* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) \* قيل يا رسول

الله من قربتك الذين وجبت علينا مودتهم قال (علي وفاطمة وأبناؤهما)

قلت رواه الطبراني في معجمه حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا



حرب بن الحسن الطحان ثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت \* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) \* قالوا يا رسول الله إلى آخره

ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما ثنا علي بن الحسين ثنا رجل سماه ثنا حسين الأشقر به سواء وحسين الأشقر شيعي مختلق وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد فإنها مكية ولم تكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية فإنها لم تنزوج بعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية والحق تفسير الآية بما فسرها حبر الأمة ابن عباس أخرجه البخاري من رواية طاوس عنه أنه سئل عن قوله تعالى \* (إلا المودة في القربى) \* فقال سعيد بن جبير قربي آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان لهم فيه قرابة فقال إلا أن يصلوا ما بيني وبينكم من القرابة انتهى ورواه الحاكم في كتاب مناقب الشافعي عن حرب بن الحسن بن الطحان به سندا ومثنا ثم أخرجه عن محمد بن حدير ثنا القاسم بن إسماعيل أبو المنذر ثنا حسين الأشقر فذكره موقوفا

١١٤٤ الحديث الثاني

روي عن علي رضي الله عنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال (أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا)

قلت رواه الطبراني في معجمه بنقص يسير ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا مندل بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي (إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا شيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا) انتهى

حدثنا أحمد بن محمد المري القنطري ثنا حرب بن الحسن الطحان ثنا يحيى بن يعلي عن محمد بن عبيد الله به

ورواه الثعلبي أنا أبو منصور الحمشادي ثنا أبو عبد الله الحافظ ثني أبو بكر بن مالك ثني محمد بن يونس ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا إسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بلفظ المصنف سواء

١١٤٥ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازه عليها إذا لقيني يوم القيامة

قلت رواه الثعلبي أنا يعقوب بن السري ثنا محمد بن عبد الله الحفيد ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر أنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا ثني أبي موسى ابن جعفر أنا أبي جعفر بن محمد أنا أبي محمد بن علي ثني أبي علي بن الحسين ثني أبي الحسين بن علي ثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حرمت الجنة) إلى آخره

١١٤٦ الحديث الرابع

روي أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل عليكم يا معشر الأنصار فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال (يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي) قالوا بلى يا رسول الله (ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي) قالوا بلى يا رسول الله قال (أفلا تجيبوني) قالوا ما نقول يا رسول الله قال (ألا تقولون ألم يخرجك قومك فأويناك أولم يكذبوك فصدقناك أولم يخذلوك فنصرناك) قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله فنزلت

قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا أبو كريب ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عبد السلام ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال قالت الأنصار فعلنا وفعلنا كأنهم افتخروا فقال ابن عباس أو العباس شك عبد السلام لنا الفضل عليكم إلى آخره قال فنزلت \* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) \* انتهى

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن علي بن الحسين عن عبد المؤمن ابن علي عن عبد السلام عن يزيد بن أبي زياد مثله وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر فإن السورة مكية وليس يظهر من هذه الآية وهذا السياق مناسبة فالله أعلم وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره عن عبد السلام بن حرب عن يزيد ابن أبي زياد به سندا ومثنا ورواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عبد السلام

ابن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للأَنْصار (ألم تكونوا أدلة فأعزكم الله) إلى آخره وقال لم يروه عن يزيد إلا عبد السلام

١١٤٧ الحديث الخامس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات على حب آل محمد مات شهيداً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ألا ومن مات على بغض محمد لم يشم رائحة الجنة)

قلت رواه الثعلبي أخبرنا عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن البلخي ثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات على حب آل محمد فذكره سواء

١١٤٨ الحديث السادس

روي أن الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال جمعوه فقالوا يا رسول الله هداانا الله بك وأنت ابن أختنا وتعروك نوائب وحقوق وما لك سعة فاستعن بهذا على ما ينوبك فنزلت ورده  
قلت غريب

ونقله الثعلبي عن ابن عباس أن الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره من غير سند وكذلك الواحد في أسباب النزول  
وروى ابن مردويه في تفسيره بمعناه فقال ثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر ثنا نصير بن زياد عن عثمان بن أبي اليقطان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يديه لا يحول بينه وبين أحد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله \* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) \* فخرجوا مختلفين فقال بعضهم ألم تروا إلى ما قال رسول الله وقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم فأنزل الله \* (أم يقولون افتري على الله كذبا) \* إلى قوله \* (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) \* فعرض لهم بالتوبة انتهى

١١٤٩ الحديث السابع

قال صلى الله عليه وسلم (أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها)  
قلت رواه الطبري في تفسيره أخبرنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون

ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها) وكان يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك انتهى

وذكر الثعلبي عن قتادة من غير سند وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) ذكره البخاري في مواضع ومسلم في الزكاة ١١٥٠ قوله

وعن عمر رضي الله عنه أنه قيل له اشتد القحط وقنط الناس فقال مطروا إذن وقرأ \* (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) \* قلت رواه عبد الرازق في تفسيره أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى \* (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) \* قال ذكر لنا أن رجلا أتى عمر ابن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين قحط المطر وقنط الناس فقال مطروا إذن انتهى ورواه الثعلبي من حديث روح ثنا سعيد عن قتادة فذكره وزاد ثم قرأ \* (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) \* الآية

١١٥١ الحديث الثامن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر إلا بذنب ولما يعفو الله عنه أكثر)

قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان لم يذكر فيه الحجر فقال في الباب السبعين منه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة قال ذكر لنا أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول (لا يصب ابن آدم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) انتهى قال وهذا مرسل وقد رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى  
قلت رواه كذلك عبد الرزاق في تفسيره أنا سفيان الثوري عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) ثم قرأ " وما أصابتكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " انتهى  
وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن مسلم به  
ورواه الثعلبي من حديث أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية الضير عن إسماعيل بن مسلم به فذكره بلفظ المصنف سواء  
ورواه الطبري في تفسيره أنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة فذكر بلفظ البيهقي سواء  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن بكير عن ابن فضيل عن الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بلفظ عبد الرزاق سواء

#### ١١٥٢ الحديث التاسع

عن علي رضي الله عنه وقد رفعه من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة ومن عوقب في الدنيا لم يثن عليه العقوبة في الآخرة  
قلت روى ابن ماجه معناه في سننه في كتاب الحدود من حديث يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أصاب ذنبا في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني على عبده

عقوبته ومن أذنب ذنبا فستر الله عليه وعفى عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفى عنه) انتهى

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد متصل ثابت انتهى

ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه أحمد وعبد بن حميد والبخاري في مسانيدهم وكذلك الدارقطني في سننه في آخر الحدود والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين ويونس ابن أبي إسحاق السبيعي فيه مقال

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عيسى بن يونس عن إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصغير المكي عن يونس بن حباب عن علي مرفوعا بلفظ الحاكم وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره

١١٥٣ قوله

عن الحسن قال ما تشاور قوم قط إلا هادوا لأرشد أمرهم قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب ثنا الفضل بن دكين عن إياس بن دغفل قال قال الحسن فذكره

وعن ابن أبي شيبة رواه عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه بسنده ومثته ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن زيد عن الحسن أنه قال والله ما تشاور قوم إلا هادوا لأفضل ما يحضر بهم ثم تلا " وأمرهم شورى بينهم انتهى



وذكره المصنف في سورة آل عمران مرفوعا وذكرناه هناك للبيهقي بمعناه  
١١٥٤ الحديث العاشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على  
الله أجر فليقم فيقوم خلق فيقال لهم ما أجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عن  
ظلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة بإذن الله تعالى)

قلت رواه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان في الباب  
السابع والخمسين وأبو نعيم في الحلية من حديث يحيى بن خلف أبي سلمة الباهلي ثنا  
الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد لهم من كان أجره على الله فليدخل الجنة  
فيقال ومن ذا الذي أجره على الله فيقول العافون عن الناس فقام كذا وكذا فدخلوها  
بغير حساب) انتهى

وزاد البيهقي ثم قرأ \* (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) \* انتهى  
ورواه العقيلي في كتابه وأعله بالفضل بن يسار وقال لا يتابع على حديثه وقد روى من  
غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا انتهى

ورواه العقيلي أخبرني محمد بن عبد الله العدل ثنا محمد بن الحسين بن بشر ثنا أبو  
العباس محمد بن جعفر بن جلاس الدمشقي ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشر  
القرشي ثنا زهير بن عباد الرواسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة) إلى آخره إلا أنه قال عوض  
فيقوم خلق فيقوم عنق كبير

وكذلك أخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الدمشقي ثنا زهير بن عباد به سندا ومنتنا

ورواه البيهقي أيضا في الباب السادس والخمسين من حديث خلف بن هشام ثنا أبو المطرف مغيرة الشامي عن العزيمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذ جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسيء علينا حملنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين) انتهى قال البيهقي متنه غريب وإسناده ضعيف

١١٥٥ الحديث الحادي عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب أسمعت عائشة رضي الله عنها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينهاها فلا تنتهي فقال عليه السلام لعائشة (دونك فانتصري) قلت رواه النسائي بتغيير يسير من حديث خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة قالت ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبي ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذا قلبت لك ابنة أبي بكر ذويتها ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم (دونك فانتصري) فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه انتهى

ورواه ابن ماجة في سننه في النكاح كذلك إلا أنه قال أقبلت لك بنية أبي بكر ذريعتها ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وقال زيعتها

ورواه ابن عدي في الكامل ولين خالد بن سلمة ونقل عن ابن معين أنه قال فيه كان ثقة إلا أنه كان ييغض عليا

ومعناه في سنن أبي داود رواه في كتاب الأدب من حديث علي بن زيد ابن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه زيد بن جدعان عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش إلى أن قال فأقبلت زينب تقحم لعائشة فنهاها عليه السلام فأبت أن تنتهي فقال لعائشة (سبها) فسبها فغلبتها مختصر وعلي بن زيد بن جدعان لا يحتج به وأم محمد هذه مجهولة

وروى ابن مردويه في تفسيره الحديثين المذكورين بسنديهما ومتنهما سواء

١١٥٦ الحديث الثاني عشر

روي أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتنظر إليه فإننا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال (لم ينظر موسى إلى الله) فأنزلت \* (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا) \*

١١٥٧ الحديث الثالث عشر

عن عائشة من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ثم قالت أولم تسمعوا ربكم \* (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا) \* الآية

قلت رواه البخاري في صحيحه في التفسير ومسلم في الإيمان من حديث مسروق عن عائشة قالت ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ثم قرأت \* (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) \* " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من

وراء حجاب) ومن زعم أن محمدا يعلم ما في غد الغيب فقد أعظم على الله الفرية ثم قرأت \* (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) \* ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أوحى إليه ربه فقد أعظم على الله الفرية ثم قرأت \* (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك) \* الآية انتهى

وتقدم في الأحزاب

١١٥٨ الحديث الرابع عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ \* (حم عسق) \* كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له)

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ \* (حم عسق) \* كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون عليه) انتهى ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ولفظ المصنف

سورة الزخرف

(٢٤٧)

سورة الزخرف  
ذكر فيها ثمانية أحاديث  
١١٥٩ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الركاب قال (بسم الله) فإذا استوى على الدابة قال (الحمد لله على كل حال) (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) وكبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً وكان إذا ركب السفينة قال (بسم الله مجراها ومرساها) قلت

أما الأول فرواه أبو داود في سننه في الجهاد والترمذي في الدعوات والنسائي في السير من حديث أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن أبي طالب أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت فقال (إن ربك تعالى يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري) انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثاني عشر من القسم الخامس والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء له حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الركاب إلى آخر لفظ المصنف

ورواه الثعلبي بسند السنن ولفظ المصنف بتمامه  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند السنن ومتمها  
وحديث السفينة غريب لكن رواه الطبراني في معجمه من قوله عليه السلام لا من فعله إذ لا يعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب السفينة قال الطبراني ثنا محمد بن موسى الأيلي المفسر ثنا محمد بن يحيى الأيلي ثنا عبد الحميد بن الحسن الهالبي عن نهشل عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا الفلك أن يقولوا بسم الله \* (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) \* \* (بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) \* انتهى  
ورواه في كتاب الدعاء له حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا سيف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء البجلي عن طلحة بن عبيد الله بن كرز عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه سواء  
وحديث الدابة في مسلم بعضه رواه في كتاب الحج من حديث علي الأزدي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال \* (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) \*

مختصر

١١٦٠ قوله

عن الحسين بن علي أنه رأى رجلا ركب دابة فقال (سبحان الذي سخر لنا هذا) فقال الحسين أبهذا أمرتم قال وبم أمرنا قال أن تذكروا نعمة ربكم كأنه ترك التحميد فنبهه عليه

قلت رواه الطبراني في كتاب الدعاء له حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان الثوري عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مخلد عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أنه رأى رجلا ركب دابة فقال \* (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) \* فقال له الحسين بن علي وبهذا أمرت قال فكيف أقول قال يقول الحمد لله الذي هداني للإسلام ومن علي بمحمد صلى الله عليه وسلم وجعلني في خير أمة أخرجت للناس فهذه النعمة يقول يبدأ بهذا لقوله تعالى \* (ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) \* انتهى ورواه الطبري ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبي هاشم به

١١٦١ قوله

قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا قلت رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي العدبس الأسدي عن عمر أنه قال اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ولا تثلثوا بدار معجزة وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم انتهى

وروى ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع من القسم الرابع عن قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتية بن فرقد أما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا إلى أن قال واخشوشنوا واخشوشبوا واخولقوا وارموا الأغراض وانزلوا نزوا مختصرا



١١٦٢ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء)

قلت روي من حديث سهل بن سعد ومن حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر

أما حديث سهل بن سعد فرواه الترمذي وابن ماجه في الزهد من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة) انتهى

ورواه الترمذي من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم به وقال صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي هريرة انتهى

ورواه ابن ماجه من حديث زكريا بن منظور عن أبي حازم به ولفظه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة رجلها فقال (أترون هذه هنية على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة أبدا) انتهى

ورواه الحاكم في مستدرکه في كتاب الرقاق بسند ابن ماجه ومنتنه إلا أنه قال شربة عوض قطرة وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

وتعقبه الذهبي في مختصره فقال وزكريا بن منظور ضعفه انتهى

ورواه العقيلي في كتابه بسند الترمذي وأعله بعبد الحميد بن سليمان وقال تابعه زكريا بن منظور وهو دونه انتهى

وأما حديث أبي هريرة فرواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ الترمذي

ورواه البزار في مسنده من حديث محمد بن عمار بن جعفر بن سعد عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة مرفوعا نحوه إلا أنه قال ما أعطى كافرا منها شيئا  
وأما حديث ابن عباس فرواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد من حديث الحسن بن عمار عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ المصنف لم يذكر الماء وأعادته في ترجمة المعافى بن عمران وقال لم يكتبه إلا من حديث الحسن بن عمار انتهى

وأما حديث ابن عمر فرواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث محمد ابن أحمد بن أبي عون عن أبي مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ المصنف سواء قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب هذا لا أصل له من حديث مالك والحمل فيه علي ابن أبي عون وحديث ابن عباس فيه الحسن بن عمار وهو ضعيف وحديث أبي هريرة طريقاه ضعيفان وحديث سهل أيضا طريقاه ضعيفان وله طريق ثالث رواه صالح بن موسى عن أبي حازم وصالح هذا من ولد طلحة بن عبيد الله ليس بشيء في الحديث انتهى

١١٦٣ الحديث الثالث

في الحديث إن موت الفجأة رحمة للمؤمن وأخذة أسف للكافر  
قلت غريب بهذا اللفظ ورواه أحمد في مسنده من حديث عائشة مرفوعا موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر انتهى  
وقد تقدم في طه

#### ١١٦٤ الحديث الرابع

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ على قریش \* (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) \* امتعضوا من ذلك امتعاضا شديدا فقال عبد الله بن الزبيرى يا محمد أخاصة لنا وآلهتنا أم لجميع الأمم فقال عليه السلام (هو لكم وآلهتكم ولجميع الأمم) فقال خصمتك ورب الكعبة ألسن تزعم أن عيسى بن مريم نبي وتثني عليه خيرا وعلى أمه وقد علمت أن النصارى يعبدونهما وعزير يعبد والملائكة يعبدون فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا معهم ففرحوا وضحكوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله \* (إن الذين سبقت لهم منا الحسنی) \* الآية قلت غريب وتقدم نحوه في سورة الأنبياء

#### ١١٦٥ الحديث الخامس

في الحديث إن عيسى عليه السلام ينزل على ثنية البيت المقدس يقال لها أفيق وعليه ممصرتان وشعر رأسه دهين ويده حربة وبها يقتل الدجال فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح والإمام يؤم بهم فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى إلا من آمن به قلت غريب بهذا اللفظ وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند وهو مفرق في غضون الأحاديث

فقوله ينزل على ثنية أفيق عند الحاكم في المستدرك في كتاب الفتن من حديث عثمان بن أبي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يكون للمسلمين ثلاثة أمصار) وفيه فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق وقوله وعلية ممصرتان عند ابن حبان والحاكم وأحمد عن أبي هريرة وفيه فإذا رأيتموه فأعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران الحديث ومعناه أي مصبوغتان بالمصر وهو المغرة وقوله والناس في صلاة الصبح ففي ابن ماجة في حديث طويل عن أبي أمامة فبينما إمامهم يصلي بهم الصبح إذ نزل عيسى بن مريم فرجع الإمام يمشي القهقري ليتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم الحديث وقوله فيقتل الخنزير ويكسر الصليب في الصحيحين عن أبي هريرة ١١٦٦ الحديث السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ينزع رجل في الجنة ثمرها إلا نبت مكانها مثلاًها) قلت رواه البزار في مسنده من حديث ثوبان وقد تقدم في سورة البقرة ١١٦٧ قوله قيل لابن عباس قرأ ابن مسعود ونادوا يا مال فقال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وعنه إنما يجيهم مالك بعد ألف سنة

قلت

الأول غريب وروى البخاري في بدء الخلق في باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ومسلم في من حديث يعلي بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر \* (ونادوا يا مالك) \* قال سفيان في قراءة عبد الله يا مال انتهى

وأما الثاني فرواه الحاكم في مستدركه عن سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى \* (ونادوا يا مالك) \* قال مكث عنهم ألف سنة ثم يقول \* (إنكم ماكنون) \* وقال صحيح الإسناد وهو عند الطبري من قول النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي بعده

١١٦٨ الحديث السابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا \* (ليقض علينا ربك) \*) قلت رواه الترمذي في كتابه في صفة جهنم من حديث قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيرون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت

من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون " ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال " قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون ادعوا مالكا فيقولون \* (يا مالك ليقض علينا ربك) \* قال فيجيبهم \* (إنكم ما كنون) \* قال الأعمش نبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون \* (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) \* قال فيجيبهم " احسبوا فيها ولا تكلمون " فعند ذلك يبأسوا من كل خير ويأخذون في الزفير والحسرة والويل) انتهى وسكت عنه لكن ذكر عن بعضهم أنهم لا يرفعونه قال وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث انتهى

وكذلك رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في البعث والنشور من حديث قطبة بن عبد العزيز به مرفوعا بلفظ الترمذي ورواه الطبري في تفسيره من حديث شريك عن الأعمش به موقوفا وفيه إن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام من كلام أبي الدرداء ورواه من حديث قطبة بن عبد العزيز به مرفوعا وساقه فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا من قول الأعمش كما هو عند الترمذي

١١٦٩ الحديث الثامن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ (سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة) \* (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) \* ادخلوا الجنة بغير حساب قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الزخرف) إلى آخره سواء  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدى في تفسيره الوسيط

سورة الدخان

(٢٥٩)



سورة الدخان  
ذكر فيها أحد عشر حديثاً  
١١٧٠ الحديث الأول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى في هذه الليلة مائة ركعة يعني ليلة النصف من شعبان أرسل الله تعالى إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان)

قلت رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب بتغير يسير حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق عن توبة عن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة \* (الحمد لله) \* و \* (قل هو الله أحد) \* عشر مرات لم يمت حتى يريه الله في منامه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يحفظونه من خطاياهم وعشرة يكلئونه من عدوه) انتهى

وكذلك رواه الإمام أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي في كتاب فضائل شعبان من حديث علي بن عاصم عن عمرو بن مقدم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره سواء  
ثم أخرجه من حديث سهل بن منصور ثنا الحسن بن علوان عن جعفر

ابن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب فذكره ولم يرفعه  
ورواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخصر في كتابه فضائل شعبان وهو جزء  
حديثي وكذا الذي قبله من طريق محمد بن إسحاق السني أنا الحسين بن عبد الله  
القطان ثنا موسى بن مروان ثنا يحيى بن الحكم عن عمر ابن ثابت عن جعفر المدائني  
عن يحيى القتات قال ثني بضعة وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال فذكره

وهو في الفردوس من حديث ابن عمر باللفظ المذكور

١١٧١ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد شعر أغنام  
بني كلب)

قلت رواه الترمذي في كتابه في الصوم وابن ماجة في التهجد من حديث الحجاج بن  
أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه  
وسلم ذات ليلة فخرجت أطلب فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال (يا عائشة  
أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله) قالت قد قلت وما بي ذلك ولكنني ظننت  
أنك أتيت بعض نسائك فقال (إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء  
الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب) انتهى قال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث  
الحجاج وسمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث وقال إن يحيى بن أبي  
كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن أبي كثير انتهى  
ورواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنديهما

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني بسنده عن عطاء بن عجلان عن عبد الله بن أبي ملكية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (في ليلة النصف من شعبان يعتق الله فيها من النار أكثر من عدد شعر غنم كلب) مختصر وقال تفرد به عطاء بن عجلان عن ابن أبي ملكية قال ابن معين عطاء بن عجلان ليس بشيء كان يوضع له حديث فيحدث به وقال الفلاس والسعدي كذاب انتهى

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى إبراهيم بن إسحاق الغسيل ثنا وهب ثنا سعيد بن عبد الكريم الواسطي عن أبي نعمان السعدي عن أبي رجاء العطاردي عن أنس بن مالك عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (أتدريين ما هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان لله فيه عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب) قالت وما بال غنم كلب قال (ليس في العرب أكثر غنما منهم) مختصر قال البيهقي في إسناده بعض من يجهل انتهى

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال إنه لا يصح قال أبو الفتح الأزدي سعيد بن عبد الكريم متروك انتهى

قال ابن دحية في العلم المشهور هذا حديث موضوع وإبراهيم بن إسحاق هذا من ولد حنظلة الغسيل قال فيه ابن حبان يقلب الأخبار ويسرق الحديث وشيخه وهب أكذب الناس وسعيد متروك وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يصح ذكر أهل التعديل والتجريح انتهى

### ١١٧٢ الحديث الثالث

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن خمر أو عاق للوالدين أو مصر على الزنا)

قلت غريب بهذا اللفظ وأقرب ما وجدته حديثان

أحدهما رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والعشرين عن سلام ابن سليم أنا سلام الطويل عن وهب المكي عن أبي رهم عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على عائشة فقالت له يا أبا سعيد إلى أن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله إن جبريل أتاني فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان والله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق والديه ولا مدمن خمر) مختصر والثاني رواه البيهقي في الدعوات الكبير من حديث سعيد ابن عبد الكريم الواسطي عن أبي نعمان السعدي عن أبي رجاء العطاردي عن أنس ابن مالك عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (أتدرين ما هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان لله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب) قالت وما بال غنم كلب قال (ليس في العرب أكثر غنما منهم لا أقول فيهم ستة نفر مدمن خمر ولا عاق والديه ولا مصر على الزنا ولا على الربا ولا مصارم ولا مصور ولا قتات) مختصرا قال البيهقي في إسناده بعض من يجهل

وأعله ابن الجوزي بسعيد وقد تقدم في الحديث قبله والله أعلم  
وروى ابن ماجة في سننه في التهجد عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبيه عن  
أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ليطلع في ليلة  
النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)  
وروى ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول من حديث مكحول عن  
مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يطلع الله إلى  
خلقه ليلة النصف من شعبان) إلى آخره سواء  
وكذلك رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان  
وروى البراز في مسنده من حديث عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب ابن أبي ذئب  
عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عمه عن أبي بكر مرفوعا نحوه سواء وقال لا نعلمه  
يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وقد روي عن غير أبي بكر وأعلى من رواه أبو  
بكر وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه انتهى  
وكذلك رواه البيهقي أيضا في الشعب  
وأعله ابن عدي والعقيلي في كتابيهما بعبد الملك  
ورواه البيهقي أيضا والبخاري من حديث عبد الله بن لهيعة عن عبد الله ابن زياد بن أنعم  
عن عبادة بن نسي عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك مرفوعا نحوه سواء  
ورواه البيهقي والبخاري أيضا من حديث هشام بن عبد الرحمن عن الأعمش عن أبي  
صالح عن أبي هريرة مرفوعا نحوه سواء

ولم يروه البغوي في تفسيره إلا بهذا اللفظ من حديث أبي بكر بسند البراز ومتمه  
١١٧٣ الحديث الرابع

روي أنه صلى الله عليه وسلم سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في أمته فأعطي الثلث  
منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطي الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطي الجميع  
إلا من شرد على الله شراد البعير  
قلت غريب

١١٧٤ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول الآيات الدخان ونزول عيسى ابن مريم ونار  
تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر) قال حذيفة يا رسول الله فما  
الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان) \*  
الآية وقال (يملاً ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة أما المؤمن فيصيبه  
كهيفة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخرية وأذنيه ودبره)  
قلت رواه الطبري في تفسيره حدثني عصام بن رواد بن الجراح ثنا أبي ثنا سفيان  
الثوري ثنا منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة ابن اليمان يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أول الآيات الدجال ونزول عيسى بن مريم ونار  
تخرج من قعر عدن أبين والدخان) قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا إلى آخره  
سواء

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ومن طريق الثعلبي رواه البغوي  
وضعه الطبري فقال وحدثني محمد بن محمد بن خلف العسقلاني انه سأل روادا عن هذا  
الحديث هل سمعه من سفيان فقال لا قال فقلت أقرأته عليه

قال لا قال فقلت له أقرئ عليه وأنت حاضر فقال لا قلت فمن أين جئت به قال جاءني به قوم فعرضوه علي وقالوا لي اسمعه منا فقرءوه ثم ذهبوا فحدثوا به عني قال ابن كثير وقد أجاد الطبري فإنه موضوع بهذا السند انتهى  
١١٧٥ قوله

عن ابن مسعود قال خمس قد مضت الروم والدخان والقمر والبطشة واللزام قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في التوبة عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الروم والدخان واللزام والبطشة والقمر انتهى  
١١٧٦ الحديث السادس

روي أنه قيل لابن مسعود إن قاصا عند أبواب كندة يقول إنه دخان يأتي يوم القيامة فيأخذ بأنفاس الناس فقال من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ثم قال ألا وسأحدثكم أن قريشا لما استعصمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال (اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فأصابهم الجهد حتى أكلوا الجيف والعلهز وكان الرجل يرى بين السماء والأرض الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من الدخان فمشى إليه أبو سفيان ونفر معه وناشدوه الله والرحم وعاهدوه إن دعا لهم وكشف عنهم أن يؤمنوا فلما كشف عنهم رجعوا إلى شركهم

قلت رواه البخاري في الاستسقاء وفي التفسير ومسلم في صفة القيامة من حديث مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إن قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم في هذه الآية \* (يوم تأتي السماء بدخان مبين) \* قال يأتي الناس يوم القيامة دخان يأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له الله أعلم إنما كان هذا أن قرشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا الجلود والميتات وكان ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى ما كانوا فأنزل الله تعالى \* (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) \* الآية انتهى ولم أجد العلهز في شيء من طرقه وإنما هو موجود في حديث آخر رواه النسائي في تفسير سورة المؤمنين من حديث ابن عباس قال جاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله تعالى \* (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) \* انتهى ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه الطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة وقد روي في قصة أبي سفيان ما دل على أن ذلك كان بعد الهجرة ولعله مرتان انتهى

١١٧٧ الحديث السابع  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض)



قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السابعين من حديث يحيى ابن يحيى ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ألا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض) انتهى ثم قال هكذا وجدته مرسلا

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ثني يحيى بن طلحة ثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو به سواء

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي

١١٧٨ الحديث الثامن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم)

قلت روي من حديث سهل بن سعد الساعدي رواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه من طريق ابن لهيعة ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن سهل بن سعد الساعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم) انتهى

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي ومن طريق الثعلبي رواه البغوي وكذلك رواه الطبري

وابن مردويه عن الطبراني وابن أبي حاتم في تفسيريهما

وله طريق آخر عند الدارقطني في غرائب مالك رواه من حديث حبيب عن مالك عن أبي حازم بن دينار أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تلعنوا تبعا فإنه كان قد أسلم) انتهى ثم قال تفرد به حبيب عن مالك

وحديث ابن عباس رواه الطبراني في معجمه ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم) انتهى

ورواه أيضاً في معجمه الوسط وقال لم يروه عن سفيان إلا مؤمل انتهى وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ورواه أيضاً من حديث محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان به سنداً وممتناً

١١٧٩ الحديث التاسع

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبي) قلت رواه الثعلبي من طريق عبد الرازق أنا معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أدري تبع كان نبياً أو غير نبي) انتهى ولم أجده في تفسير عبد الرازق

ورواه أبو داود في سننه في كتاب السنة من حديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أدري تبع العين هو أم لا وما أدري أعزير نبي أم لا) انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک إلا أنه قال عوض عزير ذو القرنين وزاد وما أدري الحدود كفارات لأهلها أو لا انتهى وقال علي شرط الشيخين ولم يخرجاه وذكره ابن عبد البر في كتاب العلم ثم قال قال الدارقطني تفرد به عبد الرازق وحديث عبادة بن الصامت أن الحدود كفارات لأهلها أصح وأثبت إسناداً ثم ساقه من طريق البخاري بسنده إلى عبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

تبايعوني على أن لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له)

١١٨٠ الحديث العاشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)

قلت رواه الترمذي في فضائل القرآن من حديث عمر بن أبي خثعم ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ حم الدخان) إلى آخره وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد منكر الحديث انتهى

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع عشر وقال عمر بن أبي خثعم منكر الحديث انتهى وكذلك رواه ابن عدي في الكامل وأعله بعمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقال إنه منكر الحديث

وبهذا السند رواه الثعلبي ومن طريقه رواه البغوي وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء عمر بن أبي راشد اليمامي وهو الذي يقال له عمر بن عبد الله بن أبي خثعم كان يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح وأسند عن ابن معين أنه قال فيه ليس بشيء

١١٨١ الحديث الحادي عشر

وعنه صلى الله عليه وسلم (من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورا)

قلت رواه الترمذي في فضائل القرآن أيضا من حديث هشام أبي المقدم عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ حم الدخان في ليلة

الجمعة غفر له) انتهى وقال حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو المقدم يضعف  
والحسن لم يسمع من أبي هريرة انتهى  
ورواه بهذا السند أبو يعلي الموصلي في مسنده وفيه عن الحسن قال سمعت أبا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره  
وهو مخالف للترمذي كذا وجدته في ثلاث نسخ وعنه الإمام أبو بكر بن السني في  
عمل اليوم والليلة والبيهقي في شعب الإيمان كلهم بلفظ المصنف سواء قال البيهقي  
تفرد به هشام أبو المقدم وهو ضعيف انتهى  
وكذلك رواه ابن مردويه والثعلبي

سورة الجاثية

(٢٧٣)

سورة الجاثية

ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١١٨٢ الحديث الأول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر)  
قلت رواه البخاري في التفسير ومسلم في قتل الحيات من حديث ابن سيرين عن أبي  
هريرة واللفظ لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الدهر فإن الله  
هو الدهر) انتهى ولفظ البخاري قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا  
الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار انتهى  
١١٨٣ الحديث الثاني في الحديث من جثا جهنم والمصنف احتج به على أن جثا جمع  
جثوة وهي الجماعة

قلت رواه الترمذي في كتاب الأمثال والنسائي في السير وفي التفسير في آخر سورة  
الحج واللفظ له من حديث أبي سلام أن الحارث بن الحارث الأشعري حدثه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم) قال رجل  
يا رسول الله وإن صلى وصام قال (نعم وإن صلى وصام فادعوا بدعوة الله التي سماكم  
بها المسلمين المؤمنين عباد الله) انتهى وطوله الترمذي وقال حديث حسن صحيح  
غريب وأبو سلام اسمه ممطور قال محمد بن إسماعيل والحارث الأشعري له صحبة  
وله غير هذا الحديث انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والخمسين من القسم الأول

ثم قال والحارث الأشعري هو أبو مالك الأشعري من ساكني الشام انتهى  
ورواه الحاكم في مستدرکه في أول الصوم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين  
ولم يخرجاه لأنهما لم يجدا للحارث لأشعري راويا غير ممطور بن سلام فترکاه انتهى  
ورواه أحمد وأبو داود الطيالسي وأبو يعلي الموصلي في مسانيدهم  
وروى البخاري في صحيحه في تفسير سورة الإسراء من حديث آدم ابن علي قال  
سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الناس يصيرون  
يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون أي فلان أشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود) انتهى  
١١٨٤ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن  
روعته يوم الحساب)  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد ابن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعا سواء  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط

سورة الأحقاف

(٢٧٧)



سورة الأحقاف

ذكر فيها اثني عشر حديثا

١١٨٥ الحديث الأول

قوله عليه السلام (لا أملك لكم من الله شيئا)

قلت رواه البخاري ومسلم في الإيمان من حديث موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال لما نزلت \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \* دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص وقال يا بني كعب بن لؤي يا بني مرة بن كعب يا بني عبد شمس ويا بني عبد مناف ويا بني وهاشم ويا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار إني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سألها ببالها انتهى

١١٨٦ الحديث الثاني

روي أن عبد الله بن سلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة والولد ينزع إلى أبيه أو أمه فقال عليه السلام (أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعته وإذا سبق ماء المرأة نزعته) فقال أشهد أنك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (أي رجل

عبد الله فيكم) فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا فقال (أرأيتم إن أسلم عبد الله) قالوا أعاده الله فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا يا رسول الله ما كنت أخاف وأحذر

قلت رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق وفي التفسير من حديث حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في أرض يخترق فأتاه فقال له إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال (أخبرني بهن جبريل أنفا) قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقراً عليه السلام هذه الآية \* (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك) \* أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزع قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله إن اليهود قوم بهت الحديث إلى آخره

١١٨٧ الحديث الثالث

عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزل \* (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن) \* قلت رواه البخاري ومسلم في الفضائل من حديث عامر بن سعد عن أبيه سعد قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على وجه الأرض إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام زاد البخاري وفيه نزلت هذه الآية " وشهد شاهد

من بني إسرائيل على مثله) الآية قال ولا أدري مالك بن أنس قال الآية أو هي في الحديث انتهى

فائدة روى الطبري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال إن ناسا يزعمون أن شاهدا من بني إسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام وآل حم إنما أنزلت بمكة كما رواه ابن مردويه عن ابن عباس عن الزبير من عدة طرق وعبد الله بن سلام إنما أسلم بالمدينة وإنما كانت محاجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله فقال " قل رأيتم إن كان من عند الله ولكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله " قال التوراة مثل الفرقان وموسى مثل محمد \* (فآمن واستكبرتم) \* أي فآمن هذا الذي من بني إسرائيل بنبيه وكتابه واستكبرتم أنتم فكذبتم نبيكم وكتابكم \* (إن الله لا يهدي) \* إلى قوله \* (إفك قديم) \* انتهى

ثم روى من طريق أبي داود الطيالسي ثنا شعيب بن صفوان ثنا عبد الملك أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام في أنزلت هذه الآية \* (قل رأيتم إن كان من عند الله) \* إلى قوله \* (فآمن واستكبرتم) \* انتهى وروى ابن أبي شيبة في كتابه المفرد في فضائل القرآن ثنا وكيع عن ابن عون قال قيل للشعبي قوله \* (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) \* هو عبد الله بن سلام فقال كيف يكون عبد الله بن سلام والسورة مكية انتهى  
١١٨٨ قوله

وعن عائشة أنها أنكرت نزول هذه الآية في أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر \* (والذي قال لوالديه أف لكما) \*

ولما كتب معاوية إلى مروان أن يبائع الناس ليزيد بن معاوية قال عبد الرحمن لقد جئتم بها هرقلية أتباعون لأبنائكم فقال مروان أيها الناس هو الذي قال الله فيه \* (والذي قال لوالديه أف لكما) \*

فسمعت عائشة فغضبت وقالت والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله قلت رواه النسائي من حديث محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر قال مروان هذا الذي أنزل الله فيه \* (والذي قال لوالديه أف لكما) \* الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فضض من لعنه الله انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک في الفتن وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال الذهبي في مختصره فيه انقطاع فإن محمدا لم يسمع من عائشة انتهى ورواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية فقال عبد الرحمن بن أبي بكر لقد جئتم بها هرقلية إلى آخر لفظ المصنف سواء ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث أمية بن خالد ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال لما بويع ليزيد بن معاوية قال مروان بن الحكم سنة أبي بكر وعمر إلى آخره ١١٨٩ قوله

عن عمر لو شئت دعوت بصلائق وصناب وكراكر وأسمنة ولكني رأيت الله تعالى نعي على قوم طيباتهم فقال \* (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) \*

وعنه قال لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأحسنكم لباسا ولكني استبقي طيباتي  
قلت

الأول رواه ابن المبارك في كتاب الزهد أخبرنا جرير بن حازم أنه سمع الحسن يقول  
قدم على أمير المؤمنين عمر وفد أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري قالوا وكنا ندخل  
عليه وله كل يوم خبز يلت فربما وافقناها مآدومة بسمن وأحيانا بزيت وأحيانا باللبن  
فربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى عليها وربما وافقنا اللحم الغريض وهو  
قليل فقال لنا يوما إني والله لقد أرى تقذرکم وكرهتكم طعامي وإني والله لو شئت  
لكنت أطيبكم طعاما وأرقكم عيشا أما والله ما أجهل الكراكر وأسمنة وصلا وصاب  
وصلائق قال جرير والصلا هو الشواء والصناب الخرول والصلائق الخبز الرقاق ولكني  
سمعت الله غير أقواما بأمر فعلوه فقال \* (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) \* الآية  
انتهى

ومن طريق ابن المبارك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له  
ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث له ثنا أبو نوح عن جرير بن حازم  
عن الحسن عن عمر قال لو شئت لدعوت بصلائق إلى آخره  
ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر أنا أبو أسامة حماد بن أسامة حدثني جرير  
بن حازم به ولم يذكر فيه كلام جرير  
ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد فقال ثنا عفان ثنا جرير بن حازم به بتمامه وأما  
الثاني فرواه الطبري ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون عن سعيد ابن أبي عروبة عن  
قتادة قال ذكر لنا عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول لو شئت لكنت. أطيبكم طعاما  
إلى آخره

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي  
ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمر بن الخطاب من حديث عفان ثنا جرير بن  
حازم

ثنا الحسن أن عمر قال والله لو شئت إلى آخره  
١١٩٠ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم ما يجدون لها رقاعا فقال (أنتم اليوم خير أم يغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة أخرى ويغدى عليه بجفنة ويراح بأخرى ويستر بيته كما تستر الكعبة) قالوا نحن يومئذ خير قال (بل أنتم اليوم خير)

قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوما على أصحاب الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم ما يجدون لها رقاعا إلى آخره سواء ومن طريق الطبري رواه الثعلبي وهذا مرسل

وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة أصحاب الصفة حدثنا عبد الله بن محمد أنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا يونس بكير ثنا سنان ابن سنبس الحنفي ثني الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير فكان عليه الصلاة والسلام يأتيهم فيقول (السلام عليكم يا أهل الصفة) فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول (كيف أصبحتم) فيقولون بخير يا رسول الله فيقول (أنتم اليوم خير أم يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح بأخرى ويغدو في حلة ويروح في أخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة) فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال عليه السلام (بل أنتم اليوم خير) انتهى والآخر مرسل

وروى الترمذي في البر والصلة من حديث محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس

إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في أخرى ووضعت بين يديه صحيفة ورفعت أخرى ويستتر بيته كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير نكفي المؤنة ونفرغ للعبادة فقال عليه السلام (أنتم يوم خير) انتهى وقال حديث حسن غريب

١١٩١ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الريح فزع وقال (اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به) وإذا رأى مخيلة قال وقعد وجاء وذهب وتغير لونه فنقول له يا رسول الله ما تخاف فيقول (إني أخاف أن أكون مثل قوم عاد وثمود حيث قالوا \* (هذا عارض ممطرنا) \*

قلت رواه مسلم في صحيحه بتغيير يسير في باب صلاة الاستسقاء من حديث ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الريح قال (اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به) وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فسألته عائشة فقال (أخشى أن يكون كما قال قوم عاد \* (هذا عارض ممطرنا) \* انتهى

ورواه الترمذي في التفسير والنسائي في الصلاة وابن ماجه في الدعاء بالسند المذكور قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر فإذا مطرت سرى عنه قالت فقلت له فقال (وما أدري لعله كما قال " فلما رأوه عارضنا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا " انتهى قال الترمذي حديث حسن انتهى

وكذلك رواه البزار وأبو يعلي في مسنديهما والبخاري في كتابه المفرد في الأدب وابن مردويه في تفسيره

١١٩٢ الحديث الثامن

في حديث أبي ذر لو كان هاهنا أحد من أنفارنا قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل وهو حديث إسلام أبي ذر بطوله وأنا أذكره مختصرا عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا وكانوا يحلون الشهر الحرام أنا وأخي أنيس وأما فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا له إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك إليهم أنيس فجاء خالنا فثا ما قيل له قال فقلت له أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها حتى نزلنا بحضرة مكة فقال لي أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال فانطلق فراث علي ثم أتاني فقلت ما حسبك قال لقيت رجلا يزعم أن الله أرسله قال فقلت ما تقول له الناس قال يقولون شاعر ساحر كاهن قال وكان أنيس شاعرا فقال إني سمعت قول الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على قول الشعر فما هو بشعرهم ووالله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافي حتى أنطلق وأنظر قال انطلق وكن من أهل مكة على حذر قال انطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الرجل الذي يدعونه الصابئ قال فأشار إلي فمال أهل الوادي علي بكل مدرة وعظم حتى حررت مغشيا علي فلما أفقت أتيت زمزم فشربت من مائها واغتسلت ثم جئت فدخلت بين الكعبة وأستارها فلبثت ثلاثين يوما وليلة مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينما



أنا في ليلة قمرء إضحيان وقد ضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا علي ثم انطلقتا تولولان وتقولان لو كان هاهنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت وصلى ثم أتته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال عليك ورحمة الله ممن أنت قلت من غفار إلى أن قال فتحملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم بعضهم وقال بقيتهم إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم بقيتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم (غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله) مختصرا وهذا معظم الحديث

ورواه أحمد وابن راهويه والبخاري في مسانيدهم  
والمصنف استدلل به على أن النفر يجمع على أنفار

١١٩٣ الحديث التاسع

روي أن الجن كانت تسترق السمع فلما حرست السماء ورجموا بالشهب قالوا ما هذا إلا لنبا حدث فنهض سبعة نفر أو تسعة من أشراف جن نصيبين أو نينوى منهم زوبعة فضربوا حتى بلغوا تهامة ثم اندفعوا إلى وادي نخلة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف في جوف الليل يصلي أو في صلاة الفجر فاستمعوا لقراءته وذلك عند منصرفه من الطائف حين خرج إليهم يستنصرهم فلم يجيبوه إلى طلبته وأغروا به سفهاء ثقيف

قلت غريب بهذا اللفظ وروى البخاري ومسلم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رأهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين

خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو  
تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا  
القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا  
يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا

مختصر

وروى الحاكم في مستدرکه من حديث عاصم عن زر عن ابن مسعود قال هبطوا يعني  
الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة \* (فلما حضروه قالوا  
أنصتوا) \* وكانوا تسعة أحدهم زبيعة فأنزل الله تعالى \* (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن  
يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا) \* الآية إلى \* (ضلال مبين) \* وقال صحيح  
الإسناد ولم يخرجاه

١١٩٤ الحديث العاشر

عن سعيد بن جبیر أنه قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم  
ولكن كان يتلوا في صلاته فمروا به فقرأ مستمعين وهو لا يشعر فأنبأه الله باستماعهم  
قلت تقدم في الحديث قبله رواه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن جبیر وقد يعكر  
على هذا ما رواه الترمذي من حديث جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال (مالي أراكم  
سكوتا لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن ردودا منكم كلما أتيت على قوله  
\* (فبأي آلاء ربكما تكذبان) \* قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد)  
انتهى وقال غريب

ورواه الحاكم في المستدرک في سورة الرحمن عن زهير بن محمد عن محمد بن المنکدر عن جابر به وقال علی شرط الشيخين ولم یخرجاه  
١١٩٥ الحديث الحادي عشر

عن النبي صلی الله علیه وسلم أنه قال یوما (إني أمرت أن أقرأ علی الجن اللیلة فمن یتبعني) قالها ثلاثا فأطرقوا إلا عبد الله بن مسعود قال لم یحضر لیلة الجن أحد غیري قال فانطلقنا حتی إذا كنا بأعلى مكة في شعب الحجون فخط لي خطأ وقال (لا تخرج حتی أعود إليك) ثم افتتح القرآن وسمعت لغطا شديدا حتی خفت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتی لا أسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم (هل رأيت شيئا) قلت نعم رجلا سودا مستشعرين بثياب بيض فقال (أولئك جن نصيبين وكانوا اثني عشر ألفا) والسورة التي قرأها عليهم (اقرأ باسم ربك) قلت غريب بهذا اللفظ وأخرج الطبري عن قتادة أنه قال في قوله تعالى \* (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) \* قال ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى وأن نبي الله قال (إني أمرت أن أقرأ علی الجن فأیکم یتبعني) فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا ثم أستتبعهم فأطرقوا إلا عبد الله بن مسعود قال فأتبعه ابن مسعود حتی دخل النبي صلی الله علیه وسلم شعبا يقال له شعب الحجون قال وخط علی ابن مسعود خطأ وقال (لا تخرج حتی أعود إليك) قال وسمعت لغطا شديدا حتی خفت علی نبي الله صلی الله علیه وسلم ولما رجع صلی الله علیه وسلم قلت له ما هذا اللغط الذي سمعته قال (اختصموا إلى في قتيل فقضيت بينهم بالحق) انتهى وهو مرسل

وروى الحاكم في المستدرک في تفسير سورة الجن من حديث الزهري قال أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول إن رول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وهو بمكة (من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل) فلم يحضر منهم أحد غيري قال فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ ثم أمرني أن أجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة تكيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر ثم أتاني فقال (ما فعل الرهط) قلت هم أولئك يا رسول الله ثم أخذ عظما وروثا فأعطاهم إياه زادا ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث انتهى وسكت عنه

وروى الطبري من حديث معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لأبن مسعود حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال أجل قال فكيف كان قال فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال (لا تبرح منه) وغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العجاجة السوداء حتى إذا كان قريبا من الصبح أتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي (هل رأيت شيئا) قلت نعم رأيت رجالا سودا مستشعرين بثياب بيض قال (أولئك جن نصيبين سألوني المتاع) قال فمتعتهم بكل عظم وحائل أو بعة أو روثة فقلت يا رسول الله وما يغني ذلك عنهم قال (إنهم لا يجدون عظما إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل ولا روثا إلا وجدوا فيه حبة يوم أكل فلا يستنج أحدكم بعظم ولا روث) انتهى

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عكرمة في قوله تعالى (وإذ صرفنا

إليك نفرًا من الجن) قال هم جن نصيبين جاءوا من جزيرة الموصل وكانوا اثني عشر ألفًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (انظروني حتى آتيك) وخط عليه خطا فلما خشيتهم ابن مسعود كاد أن يذهب فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبرح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (لو ذهبت لم تلقني إلى يوم القيامة)

١١٩٦ الحديث الثاني عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا)

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات) انتهى

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحد في تفسيره الوسيط

سورة القتال

(٢٩٣)

سورة القتال

ذكر فيها ثمانية أحاديث

١١٩٧ الحديث الأول

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أبي عزة الجمحي وعلى ثمامة بن أثال الحنفي وفادي رجلا برجلين من المشركين قتل هو ثلاثة أحاديث

فالأول في سيرة ابن هشام في غزوة بدر الكبرى قال ابن إسحاق وكان ممن سمي لنا من الأسارى ممن من عليه بغير فداء أبو العاص بن الربيع والمطلب بن حنطب وصيفي بن أبي رفاعة وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن جمح الجمحي مختصر وقال الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف وأبو عزة الجمحي كان مع المشركين يوم بدر فأسره النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن من عليه فلما كان يوم أحد خرج ورجع مع المشركين فأسره النبي صلى الله عليه وسلم وقتله صبيرا انتهى وفي الطبقات لابن سعد أبو عزة الجمحي أسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليه يوم أحد مع المشركين فأسره أيضا فقال له من علي يا محمد فقال (لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين) ثم أمر به عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح فضرب عنقه انتهى

وأسند البيهقي في المعرفة عن الشافعي قال وكان من الممنون عليهم يوم

بدر بغير فدية أبو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته وأخذ عليه عهداً ألا يقاتله فخرج عليه يوم أحد ورجع مع المشركين فما أسر من المشركين غيره فلما جيء به قال يا محمد امنن علي ودعني أعود لبناتي وأنا لا أعود لقتالك فقال عليه السلام (لا تمسح عارضيك وتقول خدعت محمداً مرتين) ثم أمر به فضربت عنقه انتهى

وروى الواقدي في كتاب المغازي ثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم من يوم بدر على أبي عزة عمرو بن عبد الله ابن عمير الجمحي فذكره بنحوه وقد ذكرناه في أحاديث الهداية

وحديث ثمامة رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فذكر قصته بطولها وهو في نسخ الكشاف ومن على أثال وهو غلط الثالث رواه الترمذي في كتابه في الجهاد من حديث أبي المهلب عن عمران ابن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين انتهى وقال حديث حسن صحيح

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الخامس ورواه الطبراني في معجمه وذكر فيه قصة

والذي في الكتاب أنه فدى رجلاً برجلين من المشركين وهي رواية ذكرها البيهقي في المعرفة عن الشافعي أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب السخيتاني عن أبي قلابة الجرمي عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلاً من المسلمين برجلين من المشركين قال البيهقي هكذا وقع في هذا



المتن وأظنه غلطا من الكاتب والصحيح ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس أنا أبو الربيع الشافعي بهذا الإسناد أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسروا رجلا من بني عقيل وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففداه النبي صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف انتهى  
١١٩٨ الحديث الثاني

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الشعب يوم أحد وقد فشت فيهم الجراحات فنادى المشركون أعل هبل فنادى المسلمون الله أعلى وأجل فنادى المشركون يوم بيوم والحرب سجال إن لنا عزي ولا عزي لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم إن القتلى مختلفة أما قتلانا وأحياء يرزقون وأما قتلاكم ففي النار يعذبون)

قلت رواه الطبري حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات إلى آخره سواء وكذلك ذكره الثعلبي عن قتادة من غير سند

وفي البخاري بعضه رواه في غزوة أحد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال لقينا المشركين يوم أحد فذكر القصة إلى أن قال فقال أبو سفيان نحن لنا العزي ولا عزي لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أجيبوه) قالوا ما نقول قال (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) فقال أبو سفيان يوم بيوم والحرب سجال مختصر ولم يذكر ابن مردويه إلا متن البخاري بسنده  
١١٩٩ قوله

عن ابن عباس لا يموت أحد في معصية الله إلا تضرب الملائكة

في وجهه ودبره

١٢٠٠ الحديث الثالث

عن أنس ما خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية أحد من المنافقين يعني قوله تعالى \* (ولو نشاء لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم) \* قال فكان يعرفهم بسيماهم ولقد كنا في بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكونهم الناس فباتوا ذات ليلة وأصبحوا على وجه كل واحد مكتوب هذا منافق قلت غريب وهو في الثعلبي هكذا

١٢٠١ الحديث الرابع

عن أبي العالية قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنب كما أنه ينفع لا مع الشرك عمل

قلت رواه الإمام محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة ثنا أبو قدامة ثنا وكيع ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت \* (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) \* انتهى وقد ورد في ذلك أحاديث مرفوعة فمنها

حديث رواه إسحاق بن راهويه في مسنده وأبو يعلى الموصلي في مسنده إلا أنه قال عوض يحيى بن اليمان أبو أحمد فلينظر أخبرنا يحيى بن اليمان

ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يضر مع الإسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل) انتهى

ومن طريق ابن راهويه رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان الثوري ثم قال حديث غريب من رواية الثوري عن إبراهيم تفرد به يحيى بن اليمان انتهى وأعله عبد الحق في أحكامه في كتاب الإيمان بيحيى بن اليمان وقال إنه لا يحتج بحديثه انتهى

حديث آخر رواه العقيلي في كتابه وابن عدي في الكامل من حديث حجاج بن نصير عن منذر بن زياد الطائي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا ينفع مع الشرك شيء كما لا يضر مع الإيمان شيء) انتهى

وهو معلول بحجاج بن نصير ومنذر بن زياد فقال عبد الحق في أحكامه وحجاج هذا ضعفه ابن معين والنسائي وقال فيه البخاري وأبو حاتم وابن المديني متروك وقال العقيلي منذر بن زياد منكر الحديث انتهى

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال عمرو بن علي الفلاس كان المنذر بن زياد كذابا وقال الدارقطني متروك وله مناكير قال ابن الجوزي وقد رواه أحمد بن عبد الله الهروي عن عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني لأرجو ألا يمنع مع التوحيد ذنب كما لا يمنع مع الشرك عمل وقال هذا أيضا باطل وهو من عمل الهروي

## ١٢٠٢ الحديث الخامس

عن ابن عمر قال كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبولا حتى نزلت \* (ولا تبطلوا أعمالكم) \* فقلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا فقلنا الكبائر والموجبات والفواحش حتى نزلت \* (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) \* فكففنا عن القول في ذلك فكننا نخاف على من أصاب الكبائر ونرجو لمن لم يصيبها

قلت ثم روى الإمام محمد بن نصر المذکور في الحديث قبله من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر قال كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبولا حتى نزلت \* (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) \* فقلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا... إلى آخره

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا دعلج بن أحمد ثنا جعفر بن محمد ابن الحسن ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك به سندا ومتنا بلفظ المصنف سواء

## ١٢٠٣ الحديث السادس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قلت رواه البخاري ومسلم في الصلاة من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) انتهى

## ١٢٠٤ الحديث السابع

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم في قوله تعالى " يستبدل قوما غيركم " وكان سلمان إلى جنبه فضرب على فخذه وقال (هذا

وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس)  
قلت رواه الترمذي من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فقالوا ومن يستبدل بنا قال فضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على فخذ سلمان وقال (هذا وقومه والذي نفسي بيده...) إلى  
آخره سواء

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن من القسم الثالث إلا أنه قال الدين عوض  
الإيمان... إلى آخره

ورواه الحاكم في المستدرک إلا أنه لم يقل فيه والذي نفسي بيده... إلى آخره وقال  
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
ورواه البيهقي في دلائل النبوة والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما وابن مردويه  
والواحدي

١٢٠٥ الحديث الثامن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم  
كان حقا على الله أن يسقيه من أنهار الجنة)

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد  
البوسنجي ثنا سعيد بن جعفر قال قرأت على معقل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد عن  
سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(من قرأ سورة محمد...) إلى آخره سواء

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الفتح

(٣٠٣)

سورة الفتح  
ذكر فيها أربعة عشر حديثا  
١٢٠٦ الحديث الأول

عن موسى بن عقبة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فقال رجل من أصحابه ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا فبلغ صلى الله عليه وسلم فقال (بئس الكلام هذا بل هو أعظم الفتوح قد رضي المشركون أن يدفعوكم عن بلادهم بالراح ويسألوكم القضية ويرغبوا إليكم في الأمان وقد رأوا منكم ما كرهوا) قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب قصة الحديبية حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بئس الكلام هذا أعظم الفتوح لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضية ويرغبوا إليكم في الأمان وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم وردوكم سالمين غانمين مأجورين فهذا أعظم الفتوح...) الحديث بطوله

## ١٢٠٧ الحديث الثاني

روي أنه كان في فتح الحديبية آية عظيمة وذلك أنه نزع ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت الماء حتى شرب جميع من كان معه وقيل فجاش الماء حتى امتلأت ولم ينفذ ماؤها بعد

قلت رواه البخاري ومسلم في صحيحه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إسحاق عن البراء قال كنا يوم الحديبية على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمشى غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت ركابنا انتهى وأخرج أيضا عن المسور ومروان قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية... إلى أن قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثم قليل الماء فلم يلبث الناس أن نزحوه وشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه مختصرا

وهذا مخالف للأول أو تكونا واقعيتين أو فعلا في بئر واحدة يدل عليه ما رواه الواقدي في المغازي ثني الهيثم بن واقد عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال حدثني أربعة عشر رجلا ممن أسلم من الصحابة أن ناجية بن الأعجم حدثهم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكى إليه قلة الماء يعني في الحديبية فدفع إلي سهما من كنانته وأمر بدلو من مائها فمضمض فاه منه ثم مجه في الدلو وقال لي (انزل بالماء فصبه في البئر وحثت الماء بالسهم) ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى كاد يغمرنى وفارت كما تفور القدر حتى استوى الماء بشفيرها وجعلوا يعترفون منها حتى نهلوا من آخرهم مختصر



قال الواقدي وثني محمد بن الحجازي عن أسيد بن أبي أسيد عن أبي قتادة قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل فنزل بالسهم وتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومج فاه فيه ثم رده إلى البئر جاشت بالرواء مختصر وقوله فجاش الماء روى البيهقي في دلائل النبوة قصة الحديدية من طرق قال في طريق منها فجاش الماء حتى ضرب الماء بعطن

ولمسلم في قصة خبير من حديث سلمة قال قدمنا الحديدية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويه فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركبة فإما دعا وإما بصق قال فجاشت فسقيا واستقينا... الحديث بطوله

١٢٠٨ الحديث الثالث

عن جابر بن عبد الله قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وعلى ألا نفر فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقا اختبأ تحت إبط بعيره ولم يسر مع القوم أخزاه الله

قلت رواه مسلم في كتاب الإمارة من حديث أبي الزبير عن جابر أنه سئل كم كانوا يوم الحديدية قال كنا أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمره فبايعناه غير جد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره انتهى ورواه أبو يعلى الموصلي والبراز في مسنديهما من حديث أبي سفيان عن جابر قال لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت إنما بايعناه على ألا نفر بايعناه كلنا إلا الجد بن قيس فإنه اختبأ تحت بطن بعيره انتهى

١٢٠٩ - الحديث الرابع

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من أهل البوادي والإعراب ليخرجوا معه حذرا من قريش أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت وأحرم هو صلى الله عليه وسلم وساق الهدى ليعلم أنه لا يريد حربا فتناقل كثير من الأعراب وقال يذهب إلى قوم قد غزوه في عقر داره بالمدينة واعتلوا بالشغل بأهاليهم وأموالهم وأنه ليس لهم من يقوم بأشغالهم

قلت رواه البيهقي بنقص يسير في دلائل النبوة في باب قصة الحديبية أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي يحيى عن مجاهد قال أري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية أنه يدخل مكة الحديث إلى أن قال وقال تعالى \* (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا) \* يعني أعراب المدينة جهينة ومزينة وذلك أنهم استتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم لخروجه إلى مكة فقالوا أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل مختصر

١٢١٠ الحديث الخامس

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ترك الحديبية بعث جواس بن أمية الخزاعي رسولا إلى أهل مكة فهموا به فمنعه الأحابيش فلما رجع دعا بعمر رضي الله عنه ليعثه فقال إني أخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي إياهم وما بمكة عدي يمنعني ولكني أدلك على رجل هو أعربها مني وأحب إليهم عثمان بن عفان فبعثه فخبّرهم أنه لم يأت بحرب وإنما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة فوقروه وقالوا إن شئت أن تطوف بالبيت فافعل فقال ما كنت لأطوف قبل أن يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبس عندهم فأرجف بأنهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا نبرح حتى نناجز القوم) ودعا الناس إلى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة قال جابر بن عبد الله لو كنت أبصر لأريتكم مكانها وقيل كان عليه السلام جالسا في ظل الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصانها قال عبد الله بن المغفل وكنت واقفا على رأسه ويدي غصن من الشجرة أذب عنه فرفعت الغصن عن ظهره وبايعوه على الموت دونه وعلى ألا يفروا فقال لهم عليه السلام (أنتم اليوم خير أهل الأرض) وكان عدد المبايعين ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل ألفا وأربعمائة وقيل ألفا وثلاثمائة قلت وجدته مفرقا

فرواه أحمد في مسنده ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق معه الهدى سبعين بدنة... إلى أن قال وقد كان قبل ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جواس بن أمية الخزاعي إلى مكة وحمله على جمل له يقال له الثعلب فلما دخل مكة أرادت قريش قتله

فمنعهم الأحايش حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا

(٢٠٨)

وإنما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة فوقروه وقالوا إن شئت أن تطوف بالبيت فافعل فقال ما كنت لأطوف قبل أن يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبس عندهم فأرجف بأنهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس إلى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة قال جابر بن عبد الله لو كنت أبصر لأريتكم مكانها وقيل كان عليه السلام جالسا في ظل الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصانها قال عبد الله بن المغفل وكنت واقفا على رأسه وبيني غصن من الشجرة أذب عنه فرفعت الغصن عن ظهره وبايعوه على الموت دونه وعلى ألا يفروا فقال لهم عليه السلام (أنتم اليوم خير أهل الأرض) وكان عدد المبايعين ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل ألفا وأربعمائة وقيل ألفا وثلاثمائة قلت وجدته مفرقا

فرواه أحمد في مسنده ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق معه الهدي سبعين بدنة... إلى أن قال وقد كان قبل ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جواس بن أمية الخزاعي إلى مكة وحمله على جمل له يقال له الثعلب فلما دخل مكة أرادت قريش قتله فمنعهم الأحابيش حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا

عمر لبيعته إلى مكة فقال يا رسول الله إني أخاف قريشا على نفسي وليس بها أحد من بني عدي يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ولكن أدلك على رجل هو أعز مني عثمان بن عفان قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة فخرج عثمان حتى أتى مكة فلقيه أبان بن سعيد بن العاص فنزل عن دابته وحمله بين يديه وردفه خلفه وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسله به فقالوا لعثمان إن شئت أن تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان قتل... مختصر من حديث فتح مكة

ورواه الطبري في تفسيره عن عكرمة مولى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا جواس بن أمية الخزاعي... فذكره مرسلا باللفظ المذكور

ثم أخرج عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أن عثمان قد قتل قال (لا نبرح حتى نناجز القوم) ودعا الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فقال الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وجابر يقول لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على ألا نفر... إلى أن قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر من أم عثمان باطل مختصر وقوله فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة رواه مسلم في الإمارة من حديث أبي الزبير عن جابر أنه سئل كم كانوا يوم الحديبية قال كنا أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة

وقول جابر لو كنت أبصر لأريتكم مكانها أخرجاه في الصحيحين عن عمرو بن مرة عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أنتم اليوم خير أهل الأرض) قال جابر لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة انتهى

وحديث عبد الله بن المغفل رواه النسائي في التفسير أنا محمد بن عقيل أنا علي بن الحسين ثني أبي عن ثابت ثني عبد الله بن مغفل المزني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة فرفعته عن ظهره... وسيأتي بتمامه في الحديث التاسع وقوله عليه السلام (أنتم اليوم خير أهل الأرض) تقدم تقريبا وأما عدد التابعين ففيه ثلاث روايات كما ذكر المصنف فالرواية الأولى أخرجها في الصحيحين عن سالم ابن أبي الجعد قال سألت جابر ابن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة لكفانا كنا ألفا وخمسمائة انتهى والرواية الثانية أخرجها في الصحيحين عن عمرو بن مرة عن جابر قال كنا يوم الحديبية... وقد تقدم قريبا بتمامه وأما الرواية الثالثة فأخرجها في الصحيحين أيضا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين انتهى

ذكر هذه الأحاديث في المغازي وذكر البيهقي في دلائل النبوة الروايات الثلاث وعزاها للصحيحين ثم اسند إلى قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فإن جابر ابن عبد الله قال كانوا أربع عشرة مائة قال يرحمه الله لقد وهم هو والله حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة انتهى

وهذا رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الخامس وعزاه البيهقي للبخاري ولم أجده قال البيهقي وهذا يدل على أنه كان يقول في القديم خمس عشرة ثم يذكر الوهم فقال أربع عشرة ورواية الأربعة

عشرة أصح كذلك رواه البراء بن عازب ومعقل بن يسار وسلمة بن الأكوع انتهى  
قلت

فحديث سلمة بن الأكوع رواه مسلم قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن أربع عشرة مائة فدعانا للبيعة في أقصى الشجرة قال فبايعته أول الناس...  
الحديث

وحديث معقل بن يسار رواه مسلم أيضا عنه قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى  
الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا غصن وأنا غصن من أغصانها عن رأسه ونحن لم نبايعه على الموت  
ولكن بايعناه على ألا نفر انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه ثم قال وفي هذا رد على من يقول إن هذه الرواية بها جابر  
قال والصحيح ألف وخمسمائة انتهى  
وحديث البراء ما وجدته

١٢١١ الحديث السادس

روي أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم من  
هزمه وأدخله حيطان مكة وكان ذلك في غزوة الحديبية

قلت رواه الطبري في تفسيره حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر عن ابن أبنى  
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر يا  
نبي الله تدخل على قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع قال فبعث إلى المدينة فلم  
يدع فيها كراعا ولا سلاحا إلا حملة فلما دنا من مكة منعه أن يدخل فسار حتى أتى  
منى فنزل بها فأتاه عينه أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال  
لخالد بن الوليد (يا خالد هذا ابن عمك

وقد أتاك في الخيل) فقال خالد أنا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي إن شئت فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة فأنزل الله \* (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) \* إلى قوله \* (عذابا أليما) \* قال فكف الله تعالى النبي عنهم من بعد أن أظفرهم عليهم لبقايا من المسلمين كانوا أبقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل انتهى ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره كذلك

قال ابن كثير في تفسيره وهذا السياق فيه نظر فإنه لا يجوز أن يكون عام الحديبية لأن خالدا لم يكن أسلم بل كان حينئذ طليعة للمشركين كما ورد في الصحيح ولا يجوز أن يكون في عمرة القضاء لأنهم قاضوه على أن يأتي في العام القابل فيعتمر ويقوم بمكة ثلاثة أيام ولما قدم لم يمانعوه ولا حاربوه ولا قاتلوه ولا عام الفتح لأنه لم يسق عام الفتح هديا وإنما جاء محاربا مقاتلا في جيش عرمرم فهذا السياق فيه خلل فليتأمل انتهى

١٢١٢ الحديث السابع

روي أنه عليه السلام وأصحابه نحروا بالحديبية لما أحصروا وقال المصنف وبعض الحديبية من الحرم

وروي أن مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الحل ومصلاه في الحرم قلت روي البخاري في صحيحه في الشهادات من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام القابل ولا يحمل بها سلاحا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثا أمره أن يخرج فخرج انتهى



وعند البخاري عن المسور ومروان في الحج أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه (قوموا فانحروا ثم احلقوا) قال البخاري عقبه والحديبية خارج الحرم انتهى وقوله وروي أن مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى آخره رواه أحمد في مسنده في حديث الفتح ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالاً خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت... فذكره بطوله وفيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل وقد تقدم منه قطعة في الحديث الخامس

١٢١٣ الحديث الثامن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج)

قلت تقدم في آخر براءة

١٢١٤ الحديث التاسع

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بالحديبية بعثت قريش سهيل ابن عمرو القرشي وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص بن الأحنف على أن يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام ففعل ذلك وكتبوا منهم كتاباً فقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم) فقال سهيل وأصحابه ما نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة فقالوا لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك

ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم  
(اكتب ما يريدون فإنني أشهد أنني رسول الله وأنا محمد بن عبد الله)  
قلت روي البيهقي في دلائل النبوة عن عروة بن الزبير فذكر حديث إرسال النبي صلى  
الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى أهل مكة كما تقدم في الحديث الخامس وقال فيه  
فرجع عروة إلى قريش فقال إنما جاء الرجل وأصحابه عمارا فخلوا بينه وبين البيت  
فليطوفوا فشتموه ثم بعثت قريش سهيل بن عمروا وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن  
حفص ليصلحوا عليهم فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه إلى الصلح  
والموادعة... الحديث بطوله

ثم أخرج عن ابن إسحاق ثني الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور ومروان قالوا  
فدعت قريش سهيل بن عمرو وقالوا اذهب إلى هذا الرجل وصالحه أن يرجع عنا عامه  
هذا لا تتحدث العرب أنه دخل علينا عنوة فخرج سهيل من عندهم حتى انتهى إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الصلح على أن يوضع الحرب بينهم عشر سنين  
وأن يأمن الناس بعضهم من بعض وأن يرجع عنهم عامهم ذلك حتى إذا العام المقبل  
خلوا بينه وبين مكة فأقام بها ثلاثا... الحديث بطوله

وروى النسائي في التفسير من حديث علي بن الحسين ثني أبي عن ثابت ثني عبد الله  
بن المغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي  
قال الله \* (إذ يباعدونك تحت الشجرة) \* وكانني بغصن من أغصان تلك الشجرة على  
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعته عن ظهره وعلي بن أبي طالب وسهيل ابن  
عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم)  
فأخذ سهيل يده فقال ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال (اكتب  
باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة) فأمسك يده لقد ظلمناك  
إن كنت رسولا اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال (اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله) قال فكتب... الحديث بطوله

وفي الصحيحين بعض هذه الألفاظ ولكن ما ذكرناه أقرب إلى لفظ الكتاب  
١٢١٥ الحديث العاشر

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه قبل خروجه إلى الحديبية كأنه  
وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا فقص الرؤيا على أصحابه ففرحوا  
واستبشروا وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم وقالوا إن رؤيا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حق فلما تأخر ذلك قال عبد الله ابن أبي وعبد الله بن نفييل ورفاعة بن الحارث  
والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد فنزلت " لقد صدق الله رسوله الرؤيا الحق  
" الآية

قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب قصة الحديبية أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا  
عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن أبي نجيح عن  
مجاهد قال أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو  
وأصحابه آمنين محلقيين رؤسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية أين  
رؤياك يا رسول الله فأنزل الله عز وجل \* (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) \* إلى  
قوله \* (فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) \* فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة فتح  
خير ثم اعتمر بعد ذلك وهذا مرسل

وروى الطبري ثني يونس أنا ابن وهب قال قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قوله  
\* (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) \* الآية قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (إني قد  
رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقيين رؤسكم ومقصرين) فلما نزل بالحديبية  
ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقالوا أين رؤياه

فأنزل الله \* (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) \* الآية انتهى

١٢١٦ الحديث الحادي عشر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تعلقوا صوركم)

١٢١٧ الحديث الثاني عشر

عن ابن عمر أنه رأى رجلا قد أثر في وجهه السجود فقال إن صورة وجهك أنفك فلا تعلق وجهك ولا تشن صورتك

قلت رواه عبد الرزاق في مصنفه في الصلاة أنا سفيان الثوري عن الأعمش عن حبيب عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه رأى رجلا يتنحى إذا سجد قال لا تعلق صورتك يقول

لا تؤثرها قلت ما تعلق صورتك قال لا تغير لا تشن انتهى ورواه إبراهيم الحربي في

كتابه غريب الحديث ثنا أحمد بن جعفر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن

عطاء عن ابن عمر أنه رأى رجلا قد أثر السجود في وجهه فقال لا تعلق صورتك

انتهى ثم قال علبت الشيء أعلمه علما وعلوبا إذا أثرت فيه انتهى

١٢١٨ الحديث الثالث عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم (من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار)

قلت روي من حديث جابر ومن حديث أنس

فحديث جابر رواه ابن ماجة في سننه في الصلاة من حديث أبي زيد ثابت ابن موسى

عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) انتهى وقد طعن ابن عدي والعقيلي وابن حبان في ثابت بسبب روايته لهذا الحديث وذلك على ما نقل ابن طاهر عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال دخل ثابت بن موسى الزاهد على شريك القاضي وكان شريك رجلا مزاحا وثابت رجلا صالحا والمستملي بين يدي شريك وشريك يقول له ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر إلي ثابت قال يياسطه (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) فظن ثابت لغفلته أنه روى هذا الحديث بهذا الإسناد وكان ثابت يحدث به عن شريك بهذا الإسناد وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت ورووه عن شريك انتهى كلامه

وكذلك قاله ابن عدي في الكامل كما قاله محمد بن عبد الله الحاكم سواء وذكره ابن الجوزي في الموضوعات بهذا الإسناد ونقل كلام ابن عدي قال ابن طاهر كل من رواه عن شريك غير ثقة وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في كتابه مسند الشهاب وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق عن ثقات غير ثابت وغير شريك وذلك كما أخبرنا فساق بسنده إلى عبد الله بن شبرمة الشريكي ثنا شريك وعن سعيد ابن حفص ثنا شريك وعن موسى بن علي ثنا شريك وعن كثير بن عبد الله ابن كثير ثنا شريك به ثم رواه من حديث إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي البحار ومحمد بن علي بن الربيع قالوا ثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا نحوه ثم رواه من حديث الحسين بن حفص عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ومن حديث علي بن الحسين الحلبي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ومن حديث أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل الشاعر ثنا الأعمش

عن أبي سفيان به فهذه ثمانية طرق  
ولم يصحح ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب شيئاً من هذه الطرق وإنما قال  
وقد رواه قوم من الضعفاء عن ثقات عن الأعمش ثم ذكرها قال وظن صاحب الشهاب  
أن الحديث صحيح لكثرة رواته وهو معذور لأنه لم يكن من أهل الشام انتهى  
ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث عبد الحميد بن بحر الكوفي عن شريك  
به ثم قال وعبد الحميد هذا كان يسرق الأخبار لا يحل الاحتجاج بحديثه وهو سرقة  
من ثابت وثابت أخطأ فيه

وحديث أنس رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث حكامه بنت عثمان بن  
دينار قالت حدثني أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً بلفظه سواء ثم قال هذا  
حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السند فيه عثمان بن دينار  
روت عنه ابنته حكامه أحاديث بواطيل لا أصل لها انتهى  
وقال ابن أبي حاتم في علله قال أبي هذا حديث موضوع  
١٢١٩ الحديث الرابع عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد  
مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة) هو هكذا في الفائق لابن غنائم  
قلت رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الحجرات

(٣٢١)

سورة الحجرات  
ذكر فيها سبعة وعشرين حديثا  
١٢٢٠ الحديث الأول

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى تهامة سبعة وعشرين رجلا عليهم المنذر بن عمرو الساعدي فقتلهم بنو عامر وعليهم عامر بن الطفيل إلا ثلاثة نفر نجوا فلقوا رجلين من بني سليم بقرب المدينة فاعتزيا لهم إلى بني عامر لأنهم أعز من بني سليم فقتلوهما وسلبوهما ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (بئسما صنعتم) كانا من سليم والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الخامس عشر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بسنده إلى مقاتل بن حيان في قوله تعالى \* (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) \* قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليهم المنذر ابن عمرو الأنصاري فذكر قصة أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة نفر منهم إلى المدينة وأنهم لقوا رجلين من بني سليم جاءين من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من أنتما فاعتزيا إلى بني عامر فقتلوهما وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه الخبر فكره النبي صلى الله عليه وسلم قتلهما فنزلت الآية انتهى وروي في دلائل النبوة عن موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد وفي لفظ قبل أرض بني سليم وهي يومئذ بئر معونة وكان أميرهم المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة ورئيس المشركين يومئذ



عامر بن الطفيل حتى إذا كان المسلمون ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان إلى المشركين ليقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتاه لم ينظر في كتابه وغدا عليه عامر فقتله واتبع المشركون أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر وقاتل القوم حتى قتل المسلمون عن آخرهم وارث في القتلى كعب بن زيد حتى قتل يوم الخندق وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو تخلفوا على ضالة يبغونها فانطلق أحدهم نحو المشركين فقتل وأما الآخران فأقبلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كافرين قد كانا وصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهد فنزلا منزلا فناما فقتلاههما ولم يعلما أن لهما عهدا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن أمية الضمري على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر فقال عليه السلام (لأدينهما) مختصر من حديثين أحدهما عن موسى بن عقبة والآخر عن ابن إسحاق

١٢٢١ الحديث الثاني

عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها في اليوم الذي يشك فيه فقالت للجارية اسقه عسلا فقلت إني صائم فقالت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وفيه نزلت \* (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) \* قلت غريب وروى الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف حدثنا إبراهيم بن حماد ثنا عباس بن يزيد ثنا بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مالك بن حمرة عن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه أنه يوم عرفة... الحديث انتهى ذكره في باب حمزة وحمرة وقال مالك بن حمرة هذا بالحاء والراء المهملتين أبو عطية الهمداني روى عنه أبو إسحاق ومحمد

ابن سيرين انتهى ولم يذكره بجرح ولا تعديل  
وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف من غير سند  
١٢٢٢ الحديث الثالث

عن الحسن أن ناسا ذبحوا يوم الأضحى قبل الصلاة فأمرهم أن يعيدوا ذبحا آخر  
وعنه لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أتته الوفود من الآفاق وأكثروا  
عليه المسائل فنهوا أن يتدئوه بالمسألة حتى يكون هو المبتدي  
قلت

الأول رواه عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن الحسن في قوله تعالى \* (يا أيها  
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) \* قال هم قوم ذبحوا قبل أن يصلي النبي  
صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يعيدوا الذبح  
ورواه الطبري ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى \*  
(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) \* قال ذكر لنا أن ناسا كانوا  
يقولون لو أنزل كذا لو صنع كذا لو قيل كذا قال وقال الحسن هم أناس من المسلمين  
ذبحوا قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا  
ذبحا آخر انتهى والثاني غريب  
١٢٢٣ الحديث الربع

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية يعني " ولا تجهروا

له بالقول) قال أبو بكر يا رسول الله والله لا أكلمك إلا السرار أو أخوا السرار حتى ألقى الله

وعن عمر أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كأخي السرار ولا يسمعه حتى يستفهمه

وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد أرسل إليهم من يعلمهم كيف يسلمون ويأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت

الأول غريب وذكره الواحدي في أسباب النزول وفي الوسيط عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية... إلى آخره إلا أنه قال كأخي السرار ولم يصل سنده به ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة قال لما نزلت \* (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله) \* قال أبو بكر رضي الله عنه والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل انتهى وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى

وروى الطبراني في معجمه وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ذيال ابن عبيد بن حنظلة حدثني جدي حنظلة بن حذيم المالكي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه انتهى

وروى البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين عن الحاكم بسنده إلى موسى بن عبد الملك بن عمير عن شيبه بن عثمان الحجبي عن عثمان بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث تصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه) انتهى

قال ابن أبي حاتم في علله سألت أبي عن حديث رواه موسى بن عبد الملك

ابن عمير عن أبيه به سندا وامتنا فقال حديث منكر وموسى هذا ضعيف انتهى  
وعن الحاكم رواه البيهقي في المدخل  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لما نزلت \*  
(يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) \* قلت يا رسول الله آليت أن  
لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله انتهى  
ورواه البزار في مسنده من حديث حصين بن عمر عن منخارق عن طارق به قال  
وحصين حدث بأحاديث لا يتابع عليها وكذلك رواه الواحدي في الوسيط  
وحديث عمر رواه البخاري في صحيحه عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير لما نزلت  
\* (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) \* كان عمر بعد ذلك إذا  
حدث النبي صلى الله عليه وسلم حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى في الكتاب  
يستفهمه مختصر  
وحديث أبي بكر غريب  
١٢٢٤ الحديث الخامس  
أنه قال للعباس بن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم أحد (اصرخ بالناس)  
وكان العباس أجهر الناس صوتا  
وروي أن غارة أتهم يوما فصاح العباس يا صباحاه فأسقطت الحوامل لشدة صوته  
وزعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة

السبع في جوفه

١٢٢٥ الحديث السادس

عن ابن عباس في قوله تعالى \* (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) \* قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في أذنه وقر وكان جهوري الصوت وكان إذا تكلم رفع صوته وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته

١٢٢٦ الحديث السابع

وعن أنس قال لما نزلت فقد ثابت ففقده رسول الله فأخبر بشأنه فدعاه فسأله فقال يا رسول الله لقد أنزلت هذه الآية وأنا رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون حبط عملي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك إنك تعيش بخير وتموت بخير وإنك من أهل الجنة)

قلت أخرج البخاري في التفسير وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم في الإيمان من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى

فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال (اذهب إليه فقل له لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة) انتهى  
وزاد فيه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة قال أنس كنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة جاء ثابت بن قيس وقد تحنط ولبس أكفانه وقال بئسما تعودون أقرانكم ثم تقدم فقاتل حتى قتل انتهى

١٢٢٧ الحديث الثامن

قال عليه السلام (وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم) قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة من حديث عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخطب الناس فقال (لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا) فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (كيف قلت) قال قلت أيأتي الخير بالشر قال (إن الخير لا يأتي إلا بخير أو خير هو أن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا أكلة الخضر أكلت حتى امتلأت خاضرتها استقبلت الشمس ثلثت أو بالت ثم اجترت فعادت فأكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع)

١٢٢٨ الحديث التاسع

روي أن وفد تميم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر وهو راقد فجعلوا ينادونه يا محمد اخرج إلينا فاستيقظ فخرج ونزلت \* (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم) \* الآية

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال (هم جفاة بني تميم لولا أنهم أشد قتالا للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم)

قلت

الأول رواه الواحدي في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره من حديث يعلى بن عبد الرحمن ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم فدخلوا المسجد فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد فأذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا... الحديث بطوله قال ونزل القرآن فيهم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية

وذكره ابن هشام في السيرة في آخر غزوة تبوك عن ابن إسحاق قال قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم... إلى أن قال ولما قدم وفد بني تميم دخلوا المسجد فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات يا محمد اخرج إلينا فأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم صياحهم وخرج إليهم فقالوا يا محمد جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا فأذن لهم فقام عطارذ بن حاجب فخطب وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس أن يجيبه قال فأجابه ثابت بخطبة أفصح منها ثم قام شاعرهم الزبيرقان بن بدر فذكر شعرا في المفاخرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت أن يجيبه فأجابه ثم عاد فذكر شعرا فأجابه حتى تكرر ذلك منهما... بطوله وفي آخره ونزل فيهم القرآن \* (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) \* الآية مختصر

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب الوفود بسنده إلى ابن إسحاق فذكره باللفظ المذكور

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق ثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبيرقان بن بدر وعطارذ بن حاجب وقيس ابن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن الأهم المدينة فانطلق معهم عيينة ابن حصن الفزاري حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات

بصوت جاف يا محمد اخرج إلينا يا محمد اخرج إلينا يالا محمد اخرج إلينا فخرج  
 إليهم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (كذبتكم بل مدحة الله الزين وشتمة الشين وأكرم منكم يوسف بن  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك... فذكره بطوله وفي آخره  
 فقال التميميون فقالوا والله إن خطيبه لأخطب من خطيبنا وشاعره أشعر من شاعرنا قال  
 وفيهم أنزل الله \* (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) \* الآية انتهى  
 ورواه ابن سعد في الطبقات في باب الوفود أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ثنا محمد  
 بن عبد الله بن مسلم عن الزهري... فذكره بلفظ ابن مردويه  
 وأعاده في ترجمة ثابت بن قيس وقال فيه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أذن  
 بلال للظهر... فذكره وكذلك رواه الواقدي في كتاب المغازي بالسند المذكور  
 وأما الثاني فرواه الثعلبي أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا عبد الله ابن  
 يوسف ثنا أحمد بن عيسى بن السكن البلدي ثنا هاشم بن القاسم الحراني ثنا يعلى بن  
 الأشدق ثنا سعيد بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى \*  
 (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) \* من هم قال (هم جفاة بني  
 تميم...) إلى آخره  
 ولمسلم في الفضائل عن أبي زرعة قال قال أبو هريرة لا أزال أحب بني تميم من ثلاث  
 سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول (هم أشد أمتين على الدجال)  
 ١٢٢٩ الحديث العاشر  
 روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه وهو  
 الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فصلى بالناس



صلاة الفجر أربعا وهو سكران فقال هل أزيدكم فعزله عثمان عنهم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بني المصطفى وكانت بينهم وبينه إحنة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فوردوا وقالوا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم فقال (لنتهنن أو لأبعثن إليكم رجلا هو عندي كنفي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم) ثم ضرب بيده على كتف علي رضي الله عنه وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين فسلموا إليه الصدقات فرجع

قلت رواه إسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني في معجمه من حديث موسى بن عبيدة الربذي عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق بعد الوقعة يأخذ صدقات أموالهم فلما سمعوا خرج إليه ركب منهم يستقبلونه فظن أنهم ساروا إليه ليقاتلوا فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن بني المصطلق منعوني صدقاتهم ولما سمعوا بمرجه أقبلوا حتى قدموا المدينة وصلوا وراءه في الصفوف فلما فرغوا قالوا إنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله يا رسول الله ذكر لنا أنك أرسلت لنا رجلا يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت أعيننا ثم سمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون ذكره غضبا من الله أو من رسوله قالت فما زالوا يعذرون إليه حتى نزلت فيهم الآية\* (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا)\* انتهى للطبراني

وزاد ابن راهويه قال فما زالوا يعتذرون إليه حتى جاءه المؤذن لصلاة العصر فصلى المكتوبة ثم دخل بيتي فصلي بعدها ركعتين لم يصلهما قبل ولا بعد قال فبعثت إليها عائشة ما هذه الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك فقالت هذه سجدتان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قبل العصر فشغله بنو المصطلق فأنزل الله \* (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) \* انتهى

ورواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه ثنا محمد بن سابق ثنا عيسى ابن دينار ثنا أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة وترسل إلي رسولاً لأبأن كذا ليأتك ما جمعت من الزكاة فلما بلغ الأبأن الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأته الرسول ظن أنه حدث فيه سخط من الله أو من رسوله فدعا بسروات قومه وأخبرهم بذلك وقال لهم انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا ببعض الطريق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما عنده فلما رأهم فرق ورجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الحارث قال إلى من بعثهم قالوا إليك فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت منعت الزكاة وأردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رأي ولكن لما احتبس رسولك خشيت أن يكون سخطاً من الله ورسوله فنزلت \* (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) \* الآية انتهى

وبهذا السند والتمن رواه الواحدي في أسباب النزول وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف سواء من غير سند وقصة الوليد بن عقبة في الصلاة رواها مسلم في صحيحه في كتاب الحدود عن حصين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان أتى الوليد بن عقبة وقد صلى

الغداة بالكوفة ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلان قال أحدهما رأيته يشربها وقال الآخر رأيته يتقيها فقال عثمان إنه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي أقم عليه الحد وقال لابن أخيه عبد الله بن جعفر أقم عليه الحد فأخذ السوط فجلده وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين جلدة قال له أمسك جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عثمان ثمانين وكل سنة انتهى هكذا في مسلم وقد صلى الغداة ركعتين ورواه البيهقي في دلائل النبوة والنسائي في سننه الكبرى وإسحاق بن راهويه في مسنده وقالوا فيه وقد صلى الغداة أربعاً فليُنظر

ورواه ابن مردويه في تفسيره والحدِيثان المذكوران عن الطبراني سنده ومثنه فيهما وروي أيضا من حديث عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى ابن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما استقبلوه خشى ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له إن بني وليعة منعوني الصدقة وأرادوا قتلي فلما بلغهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبوه وقالوا إن بيننا وبينه شحنة فقال عليه السلام (لتنهن أو لأبعثن إليكم رجلا يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم هو هذا) وضرب بيده على كتف علي وفيهم نزلت \* (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) \* الآية

١٢٣٠ الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الأنصار وهو على حمار فبال الحمار فأمسك عبد الله بن أبي بأنفه وقال خل سبيل حمارك فقد آذانا ننته فقال عبد الله بن رواحة والله إن بول حماره لأطيب من مسكك

وروي أن حماره لأفضل منك وبول حماره أطيب من مسكك ومضى عليه الصلاة والسلام وطال الخوض بينهما حتى استبا وتجالدا وجاء الأوس والخزرج فتجالدوا بالعصي وقيل بالأيدي والنعال والسعف فرجع إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهما ونزلت \* (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) \* الآية  
قلت غريب من حديث ابن عباس

ورواه البخاري ومسلم من حديث أنس بتغيير يسير من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي فانطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم بال الحمار فقال عبد الله بن أبي إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله أطيب ريحا منك فاستبا فغضب لكل واحد منهما أصحابه وكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها نزلت \* (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) \* الآية انتهى  
رواه البخاري في الشهادات ومسلم في المغازي في غزوة أحد  
ولم يروه ابن مردويه إلا بلفظ الصحيحين وسنديهما وكذلك الواحد في الوسيط  
١٢٣١ الحديث الثاني عشر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (يا بن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة) قال الله ورسوله أعلم قال (لا يجهز على جريحها لا يقتل أسيرها لا يطلب هاربها ولا يقسم فيئها)

قلت رواه الحاكم في المستدرک في کتاب قتال أهل البغي من حديث كوثر ابن حکيم عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا بن أم عبد هل تدري...) إلى آخره سواء وسکت عنه وتعقبه الذهبي في مختصره وقال كوثر بن حکيم متروک انتهى

وكذلك رواه البزار في مسنده والحارث بن أبي أسامة في مسنده والثعلبي في تفسيره والواحدي في الوسيط قال البزار لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر ولا طريق له غير هذا الطريق انتهى

ورواه ابن عدي في الكامل وضعف كوثر بن حکيم عن البخاري والنسائي وابن معين وقالوا إنه منکر الحديث ولا تحل الرواية عنه ووافقهم عليه وعن الحاكم رواه البيهقي

قال في التنقيح هذا حديث غير ثابت تفرد به كوثر بن حکيم وأحاديثه بواطيل قال الإمام أحمد وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء يروي المناكير عن المشاهير قال ابن معين ليس بشيء

١٢٣٢ الحديث الثالث عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يتناول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا بإذنه ولا يؤذيه بقتار قدره) ثم قال (احفظوا ولا يحفظه منكم إلا قليل)

قلت رواه الثعلبي أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا عمر بن الخطاب ثنا محمد بن إسحاق المسوحى ثنا عمرو بن عاصم ثنا إسماعيل بن رافع ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم...) إلى آخره سواء وزاد فيه (ولا يؤذيه بقتار إلا أن يغرف له منها ولا يشتري لبنه الفاكهة فيخرجون منها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم

منها) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احفظوا...) إلى آخره وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعا (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله)

١٢٣٣ الحديث الرابع عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم (النساء لحم على وضم)  
قلت غريب مرفوعا

ورواه ابن المبارك موقوفا على عمر بن الخطاب من حديث محمد بن عمرو ابن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه فخذوا على أيدي نساءكم حتى يبصر الشاب موضع قدميه انتهى

وكذلك رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث بالسند والتمن وقال الوضم ما يوضع عليه اللحم من خشبة أو بارية أو غير ذلك كأنه يقول النساء في الضعف كاللحم الموضوع على الوضم الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يذب عنه وكذلك رواه أبو بكر الفريابي في سننه

١٢٣٤ قوله

عن ابن مسعود البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا وعن عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلا يرضع عنزا فضحكت

منه لخشيت أن أصنع مثل الذي صنع  
قلت رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن  
إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت  
أن أكون كلبا انتهى

والثاني أخرجه عن أبي موسى فقال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الله بن بكر  
عن أبيه قال قال أبو موسى الأشعري لو رأيت رجلا يرضع شاة في الطريق فسخرت منه  
خفت ألا أموت حتى أرضعها انتهى

١٢٣٥ الحديث الخامس عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذكروا الفاجر بما فيه)

قلت رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والستين وأبو  
يعلى الموصلي في مسنده والترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثامن  
والستين بعد المائة كلهم من حديث الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن  
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه  
كي يحذره الناس) انتهى

قال البيهقي وهذا يعد في أفراد الجارود وقد روي عن غيره وليس بشيء ثم روي عن  
الحاكم بسنده إلى العلاء بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن  
جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس للفاسق غيبة) انتهى ثم قال قال أبو عبد  
الله الحاكم هذا غير صحيح ولا معتمد قال البيهقي وهذا إن صح فإنما أراد به فاجرا  
معلنا بفجوره أو هو ممن يشهد في أمور الناس ويتعلق به شيء من الديانات فيحتاج إلى  
بيان حاله لئلا يعتمد عليه انتهى كلامه

ورواه العقيلي في ضعفاه عن الجارود بن يزيد به وقال ليس له أصل

ولا يتابع الجارود عليه انتهى  
ورواه ابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء وقال الجارود بن يزيد أبو علي  
النيسابوري يروي عن الثقات ما لا أصل له كذلك وأسند إلى أحمد بن حنبل أنه قال  
هذا حديث منكر وأطال ابن عدي في تضعيفه وأخرجه أيضا عن سليمان بن عيسى بن  
نجيح السجزي عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا (أترعون  
عن ذكر الفاجر...) إلى آخره قال وسليمان هذا ممن يضع الحديث وهذا عن الثوري  
باطل وإنما يرويه الجارود بن يزيد عن بهز به وأخرجه أيضا عن عمرو بن الأزهر  
العتكي الواسطي عن بهز ابن حكيم وضعف عمرو بن الأزهر عن البخاري والنسائي قال  
وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف انتهى  
وقال الدارقطني في علله الحديث من وضع الجارود سرقه من الجارود جماعة منهم  
عمرو بن الأزهر حدث به عن بهز وعمرو كذاب ومنهم سليمان بن عيسى وكان دجالا  
فرواه عن الثوري عن بهز ومنهم العلاء ابن بشر رواه عن سفيان بن عيينة عن بهز وابن  
عيينة لم يسمع من بهز وغير لفظه فقال ليس لفاسق غيبة انتهى  
وقال ابن طاهر حديث أترعون عن ذكر الفاجر رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم  
عن أبيه عن جده قال الحاكم هذا غير صحيح ولا معتمد وكأن الجارود أدخل حديثا  
في حديث فإنه روى عن بهز أحاديث مستقيمة وقد روى عن معمر بن راشد عن بهز  
وليس بثابت قال الطبراني لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق  
قال ابن معين عبد الوهاب معضل وروى عن عمر بن الخطاب وطريقه غير معروف  
رواه يوسف ابن أبان ثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهال السراج عن عمر بن الخطاب



وحديث ليس للفاسق غيبة رواه العلاء بن بشر عن سفيان بن عيينة عن بهز به وهو حديث منكر لم يروه عن ابن عيينة أحد من أصحابه إلا العلاء ابن بشر انتهى ورواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ثني أبي ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق أنا معمر عن بهز بن حكيم به وقال لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب انتهى

١٢٣٦ الحديث السادس عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب الأسماء إليه)

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى الطبراني في معجمه وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ذيال ابن عبيد بن حنظلة حدثني جدي حنظلة بن حذيم المالكي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه انتهى

وروى البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين عن الحاكم بسنده إلى موسى بن عبد الملك بن عمير عن شيبه بن عثمان الحجبي عن عثمان بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث تصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه) انتهى

قال ابن أبي حاتم في علله سألت أبي عن حديث رواه موسى بن عبد الملك ابن عمير عن أبيه به سندا ومتنا فقال حديث منكر وموسى هذا ضعيف انتهى وروى ابن عدي في الكامل عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ثني

الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مكروه أن يدعو أحدكم أخاه يا هناه ويا هذا ولكن ليدع أحدكم أخاه بأحب أسمائه إليه) انتهى وضعف الحكم هذا عن جماعة من غير توثيق انتهى

١٢٣٧ الحديث السابع عشر

عن ابن عباس أن صفية بنت حبيي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت إن النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال لها عليه السلام (هلا قلت إن أبي هارون وإن عمي موسى وإن زوجي محمد)

قلت وروى الترمذي في جامعه في كتاب المناقب من طريق عبد الرازق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال (ما يبكيك) قالت قالت لي حفصة إني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك) ثم قال (اتقي الله يا حفصة) انتهى وقال حديث حسن صحيح غريب ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الخامس من القسم الخامس وأحمد في مسنده والطبراني في معجمه وأبو نعيم في الحلية

وروى الترمذي من حديث هاشم بن سعيد الكوفي ثنا كنانة حدثنا صفية بنت حبيي قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام فذكرت ذلك له فقال (ألا قلت وكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى) وكان الذي بلغها أنهم قالوا نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نحن أزواج النبي وبنات عمه انتهى وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي وليس إسناده بذلك القوي انتهى وذكره الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ المصنف سواء من غير سند

١٢٣٨ الحديث الثامن عشر

روى في قوله تعالى\* (لا يسخر قوم من قوم)\* قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان به وقر فكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قوما يقول تفسحوا حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل تنح فلم يتنح فقال من هذا فقال الرجل أنا فلان فقال بل أنت ابن فلانة لأم كان يعير بها في الجاهلية فنجح الرجل فنزلت فقال ثابت لا أفخر بعدها على أحد في الحسب قلت غريب وذكره الثعلبي ثم البغوي والواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس هكذا من غير سند

١٢٣٩ الحديث التاسع عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله حرم من المسلم دمه وعرضه وأن نظن به ظن السوء)

قلت في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا (إياكم والظن فإن الظن كذب...) الحديث زاد مسلم (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) مختصر ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الديات حدثنا عبدة بن سليمان عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال (ما أعظمك وأعظم حرمتك للمسلم أعظم حرمة منك حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء) انتهى

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والأربعين من حديث حفص بن عبد الرحمن عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن

عباس مرفوعا نحوه سواء  
وروى ابن ماجة في سننه في الفتن من حديث عبد الله بن أبي قيس البصري ثنا عبد الله  
بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول (ما أطيبك  
وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن  
أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيرا) انتهى  
١٢٤٠ الحديث العشرون

روي (من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له)

قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والستين من طريق عثمان ابن  
سعيد الدارمي أنا الربيع بن نافع أنا رواد بن الجراح حدثهم عن أبي سعد الساعدي عن  
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له) انتهى ثم  
قال في إسناده ضعف وإن صح فيحمل على الفاسق المعلن بفسقه انتهى  
ورواه القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب عن إسماعيل  
بن محمد الصفار ثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا رواد بن الجراح عن أبي سعد به  
ورواه ابن عدي في الكامل من حديث الربيع بن بدر عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من خلع جلباب الحياء فلا غيبة له)  
انتهى أخره بأبان بن أبي عياش وقال هو مولى لأنس وهو متروك الحديث وضعفه عن  
جماعة من غير توثيق  
ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال فيه متروك كان

الربيع بن بدر وأبان بن أبي عياش انتهى  
وذكره ابن طاهر في كلامه عن أحاديث الشهاب من الطريقتين المذكورين وقال هما  
ضعيفان ففي الأول أبان بن أبي عياش وهو متروك وفي الثاني رواد بن الجراح وهو  
شامي ضعيف وأبو سعد مثله انتهى  
وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء أبو سعد الساعدي شيخ يروي عن أنس ابن مالك  
المناكير التي لا يشاركه فيها أحد لا يجوز الاحتجاج به بحال انتهى  
١٢٤١ الحديث الحادي والعشرون  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب فرفع صوته حتى أسمع العواتق في خدورهن  
فقال (يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين  
فإن من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته)  
قلت روي من حديث ابن عمر ومن حديث أبي برزة ومن حديث البراء ابن عازب ومن  
حديث ثوبان ومن حديث ابن عباس ومن حديث بريدة  
أما حديث ابن عمر فرواه الترمذي في جامعه في كتاب البر والصلة من حديث أوفى بن  
دلهم عن نافع عن ابن عمر قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت  
رفيع قال (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا  
تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع  
الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله) انتهى وقال حديث حسن غريب انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في أول القسم الثاني وهو سند صحيح فإن أوفى بن دلهم  
وثقه النسائي وابن حبان ولا يضره تفرد يحيى بن أكثم فإنه مقرون بالجارود بن معاذ  
وقد وثقه النسائي وقد روى عنه جماعة الأئمة وباقي

رجالہ رجال الصحیحین  
وأما حدیث أبی برزۃ فرواہ أبو داود فی سننہ فی کتاب الأدب من حدیث سعید بن  
عبد اللہ بن جریج عن أبی برزۃ الأسلمی مرفوعاً نحوه  
و كذلك رواہ أحمد فی مسندہ عن أبی بکر بن عیاش عن الأعمش عن سعید بہ  
و كذلك رواہ الطبرانی فی معجمہ و كذلك رواہ ابن مردویہ فی تفسیرہ و كذلك رواہ أبو  
یعلی الموصلی فی مسندہ  
وأما حدیث البراء بن عازب فرواہ أبو یعلی الموصلی فی مسندہ والبیہقی فی شعب  
الإیمان فی الباب التاسع والستین وفي الباب السابع والسبعین من حدیث مصعب بن  
سلام ثنا حمزة الزیات عن أبی إسحاق عن البراء بن عازب مرفوعاً نحوه  
ورواہ ابن مردویہ فی تفسیرہ من حدیث مصعب بن سلام قال خطبنا رسول اللہ صلی  
اللہ علیہ وسلم ذات یوم حتی أسمع العواتق فی خدورهن (یا معشر من آمن بلسانہ ولم  
یؤمن بقلبہ لا تغتابوا المسلمین ولا تتبعوا عوراتہم فإنه من تتبع عورة أخیه المسلم یتبع  
اللہ عورته ومن یتبع اللہ عورته یفضحہ وهو فی جوف بیتہ) انتهى  
وبهذا اللفظ رواہ أبو یعلی  
وأما حدیث ثوبان فرواہ أحمد فی مسندہ ثنا محمد بن بکر ثنا میمون أبو محمد  
المرائی ثنا محمد بن عباد المخزومی عن ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال (لا  
تؤذوا عباد اللہ ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتہم فإنه من طلب عورة أخیه المسلم طلب  
اللہ عورته حتی یفضحہ فی بیتہ) انتهى  
وأما حدیث ابن عباس فرواہ الطبرانی فی معجمہ من حدیث قدامة بن محمد

الأشجعي عن إسماعيل بن شبيب الطائفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فأسمع العوائق في خدورهن فقال (يا معشر من آمن بلسانه) إلى آخره

ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بقدامة هذا وقال حديث غيره محفوظ ورواه العقيلي في كتابه وأعله إسماعيل الطائي وقال إنه حديث منكر غير محفوظ انتهى وأما حديث بريدة فرواه الطبراني في معجمه من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا نحوه

ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا محمد بن محمد بن مالك ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو نميلة ثني رميح بن هلال الطائي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انفتل أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العوائق في جوف الخدور (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تدموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدي عورته ولو كان في جوف بيته) انتهى قوله ١٢٤٢

عن زيد بن وهب قال قلنا لابن مسعود هل لك في الوليد بن عقبة تقطر لحيته خمرا فقال ابن مسعود إنا قد نهينا عن التجسس ولكن أن ظهر لنا شيء أخذنا به قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الأدب من حديث أبي معاوية عن

الأعمش عن زيد بن وهب قال أتى ابن مسعود فقبل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال  
عبد الله إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن ظهر لنا شيء نأخذ به انتهى  
وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب والبيهقي في الشعب  
ورواه عبد الرازق في مصنفه في السرقة ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش به ومن طريق  
عبد الرازق رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثاني  
والخمسين وفي الباب التاسع والستين  
وله طريق آخر رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الحدود والترمذي في علة الكبير  
عن أسباط بن محمد القرشي عن الأعمش به وقال فيه إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهانا عن التجسس فإن يظهر لنا شيء نأخذه به انتهى  
وكذلك رواه البزار في مسنده وقال لا نعلم أحد أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إلا أسباط وقد رواه غير أسباط عن الأعمش وقال إن الله نهانا أو إنا نهينا انتهى كلامه  
وقال ابن أبي حاتم في علة سألت أبا زرعة عن حديث رواه أسباط عن الأعمش عن  
زيد بن وهب قال أتى رجل ابن مسعود... إلى آخره بلفظ الحاكم فقال أبو زرعة أخطأ  
فيه أسباط إنما هو إن الله نهانا هكذا رواه أبو معاوية وغيره وهو الصحيح انتهى كلامه  
وقال الترمذي في علة الكبير سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال خطأ  
والصحيح عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال نهينا عن التجسس انتهى  
١٢٤٣ الحديث الثاني والعشرون  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال (أن تذكر أخاك بما



يكره فإن كان فيه فقد اغتبهته وإن لم يكن فيه فقد بهته)  
قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجة فالبخاري ومسلم والترمذي في كتاب البر والصلة وأبو  
داود في الأدب والنسائي في التفسير كلهم من حديث أبي العلاء عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أتدرون ما الغيبة) قالوا الله ورسوله أعلم قال  
(ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال (إن كان فيه ما تقول  
فقد اغتبهته وإن لم يكن فيه فقد بهته) انتهى  
وعزاه المنذري في مختصره لمسلم فقط وكذلك عبد الحق في الجمع بين الصحيحين  
قال لم يخرج البخاري

١٢٤٤ الحديث الثالث والعشرون

عن ابن عباس أن سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة ويسوي لهما طعاما فنام عن  
شأنه يوما فبعثاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغى لهما إداما وكان أسامة على  
طعام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي شيء فأخبرهما سلمان فعند ذلك قولاً  
لو بعثناه إلى بئر سمحة لغار ماؤها فلما راحا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لهما (مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما فقلا ما تناولنا لحماً فقال إنكما قد اغتبتما)  
ونزلت\* (أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً)\*

قلت غريب وبمعناه ما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب من  
حديث عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن العرب كانت  
تخدم بعضهم بعضاً في الأسفار وكان مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رجل  
يخدمهما فاستيقظا ذات يوم وهو نائم لم يهيئ لهما طعاماً فقال

أحدهما لصاحبه إن هذا ليوائم نوم نبيكم فأيقظاه ثم أرسلاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذمانه طعاما فقال (أذهب فأخبرهما أنهما ايتدما) فأتياه فسألاه عن ذلك فقال (قد ايتدتما بلحم أخيكما والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما) قالوا فاستغفر لنا يا رسول الله قال (هو يستغفر لكما) انتهى  
وذكره الثعلبي ثم البغوي بلفظ المصنف سواء من غير سند ولا ذكر فيه ابن عباس ١٢٤٥ الحديث الرابع والعشرون  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف يوم فتح مكة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (الحمد لله الذي أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتكبرها يا أيها الناس إنما الناس رجلان مؤمن تقي كريم وفاجر شقي هين على الله تعالى) ثم قرأ الآية  
قلت روي من حديث ابن عمر وأبي هريرة  
فحديث ابن عمر رواه الترمذي ثنا علي بن حجر أنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال (يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاضمها بآبائها فالناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله وفاجر هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله \* (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) \* إلى قوله \* (عليم خبير) \* انتهى  
ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار إلا من هذا الوجه وعبد الله بن جعفر يضعف ضعفه يحيى بن معين وغيره وهو والد علي بن المديني وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس انتهى  
وله طريق آخر رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والعشرين من القسم الخامس من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

مرفوعا بلفظ الترمذي سواء

وبهذا الإسناد رواه عبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي في مسانيدهم وابن أبي شيبة في مصنفه في فتح مكة وابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه كلهم عن موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على أيدي الرجال ثم قام فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وقال (الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها بأبائها الناس رجالان...) إلى آخره وقرن ابن أبي شيبة مع موسى بن عبيدة أخاه عبد الله بن عبيدة كلاهما عن ابن دينار به وحديث أبي هريرة رواه أبو داود في سننه في كتاب الأدب من حديث المعافي ابن عمران وابن وهب كلاهما عن هشام بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس رجالان مؤمن تقي وفاجر شقي أنتم بنو آدم وآدم من تراب ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفه التنت) انتهى

ورواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة حدثنا هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره لم يقل فيه عن أبيه وكذلك رواه أحمد في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا هشام ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة وكذلك رواه البزار في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين قال البزار هكذا رواه غير واحد عن هشام بن سعد عن سعيد عن أبي هريرة وقد رواه المعافي بن عمران عن هشام بن سعيد عن سعد عن أبي هريرة وتابعه عليه غيره

ورواه الترمذي وهو آخر حديث في كتاب الترمذي آخر المناقب بسند أبي داود ومثنته وقال حديث حسن ثم قال وسعيد المقبري سمع من أبي هريرة ويروي عن أبيه كيسان عن أبي هريرة أشياء كثيرة انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان ثنا عبد الله بن رجاء أنا عبد الملك بن قدامة الحاطبي ثني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة صعد المنبر فحمد الله وأثنى ثم قال (أما بعد يا أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بأبائها...) إلى آخر لفظ الترمذي في حديث ابن عمر وقدامة بن حاطب الحاطبي يعد في الصحابة والترمذي أخرجه عن أبي عامر العقدي ثنا هشام بن سعد عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة... فذكره وقال حديث حسن وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وقد رواه سفيان الثوري وغيره عن هشام بن سعد بنحو رواية أبي عامر ثم أخرجه عن موسى بن أبي علقمة الفروي عن هشام ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة... فذكره وقال أيضا حديث حسن انتهى

١٢٤٦ الحديث الخامس والعشرون

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله تعالى) قلت رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الأدب من حديث أبي المقدام هشام ابن زياد عن محمد بن كعب القرظي ثني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله تعالى ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده) مختصر وفيه طول وسكت عنه وتعقبه الذهبي في مختصره فقال هشام بن زياد متروك انتهى

وكذلك رواه عبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلي الموصلي في مسانيدهم

وكذلك رواه الطبراني في معجمه  
وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن كعب القرظي  
ورواه العقيلي في كتابه بطوله وأعله بهشام بن زياد وقال ليس لهذا الحديث طريق يثبت  
انتهى

ورواه ابن عدي وضعف هشام بن زياد عن البخاري والنسائي وأحمد بن حنبل وابن  
معين ووافقهم وقال إن الضعف على رواياته بين انتهى  
ورواه البيهقي في كتاب الزهد عن الحاكم بسنده إلى هشام به سواء وقال إنهم تكلموا  
في هشام بسبب هذا الحديث وإنه كان يقول أولاً حدثني يحيى عن محمد بن كعب  
ثم ذكر بعد أنه سمعه من محمد بن كعب وهكذا وجد في كتاب عفان ثم قال أخبرنا  
أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالاً ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب  
ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبي ثني عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة  
عن محمد بن كعب القرظي ثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم... فذكره بنحوه إلا أنه قدم وأخر بعض الألفاظ

١٢٤٧ الحديث السادس والعشرون

عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق  
المدينة فرأى غلاماً أسود ينادي من يشتريني على شرط ألا يمنعني الصلوات الخمس  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل وكان يصلي و رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يراه عند كل صلاة ففقدته فسأل عنه صاحبه فقال محموم فعاده ثم سأل عنه  
بعد ثلاثة أيام فقيل هو لما به فجاءه وهو ذمائه فتولى غسله ودفنه فدخل على  
المهاجرين والأنصار أمر عظيم فنزلت يعني قوله تعالى \* (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)  
\*

قلت هكذا ذكره الثعلبي والواحدي سواء  
١٢٤٨ الحديث السابع والعشرون  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر بعدد من  
أطاع الله عز وجل وعصاه)  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(من قرأ سورة الحجرات...) إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط

سورة ق

(٣٥٥)

سورة ق  
ذكر فيها ستة أحاديث  
١٢٤٩ الحديث الأول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب)  
قلت رواه البخاري ومسلم من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب) رواه مسلم في آخر الفتن  
وزاد في لفظ منه خلق وفيه يركب انتهى  
ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب الأهل من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي  
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يأكل التراب كل شيء من  
الإنسان إلا عجب ذنبه) قالوا وما هو يا رسول الله قال (هو مثل حبة الخردل منه  
ينبتون) انتهى

وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه  
فإن أراد بهذا الإسناد فغريب وإن أراد أصله فوهم والظاهر أنه مقصوده على عادة  
أوهامه في ذلك والله أعلم  
وعجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم بعدها باء موحدة ويروى بالميم وهو  
العظم أسفل الصلب وهو مكان الدبث من الحيوان وذوات الأربع  
١٢٥٠ الحديث الثاني  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن مقعد ملكيك على ثنيتك ولسانك قلمهما  
وريقك مدادهما وأنت تجري فيما لا يعينك لا تستحي من الله ولا منهما)



قلت رواه الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد بن الحسين الدينوري ثنا أحمد بن جعفر بن سليمان الختلي ثنا أحمد بن أيوب المرجاني ثنا جميل بن الحسن ثنا أرطاة بن الأشعث العدوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مقعد ملكيك...) إلى آخره

١٢٥١ الحديث الثالث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فإذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين صاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر)

قلت رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين كلاهما من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة قال له صاحب اليمين امكث ست ساعات فإن أستغفر لم يكتب عليه وإلا أثبتت عليه السيئة) انتهى

وبهذا السند رواه الثعلبي ومن طريقه رواه البغوي ورواه البيهقي أيضا وإسحاق بن راهويه في مسنده والواحدي في الوسيط من حديث بشر بن نمير عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة مرفوعا... فذكره وفيه فيقول له أمسك فيمسك سبع ساعات فإن استغفر لم تكتب عليه وإن لم يستغفر كتبت سيئة انتهى

وروى الطبراني أيضا عن ثور بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا نحوه وروى الطبراني في تفسيره في سورة الرعد عند قوله تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) حدثني المثنى ثنا إبراهيم بن

عبد السلام بن صالح القشيري ثنا علي بن جرير عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن جعفر عن كنانة قال دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن العبد كم معه ملك قال (على يمينك ملك وهو على حسناتك وهو أمين على الملك الذي على الشمال إذا عملت حسنة كتبت عشرا وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب فيقول له لا لعله يستغفر الله ويتوب) مختصر

واختصره أبو نعيم في الحلية في ترجمة عروة فرواه من حديث إسماعيل بن عياش ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه وإلا كتبها واحدة انتهى وقال غريب من حديث عاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل ابن عياش انتهى وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره

١٢٥٢ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبت صلاته في عليين)  
قلت روي مرسلا ومسندا

فالمسند روي من حديث أنس ومن حديث عائشة  
فحديث أنس رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك من حديث الحسن بن الليث بن حاجب ثني أحمد بن سليمان الأسدي قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من صلى المغرب ثم صلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم بشيء كتبتا في عليين

فإن صلى أربعاً كان كالمعقب غزوة بعد غزوة فإن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى له في الجنة قصر من ياقوت فيه من الشجر ونور الثمر مالا يحصيه إلا رب والعالمين) انتهى قال الدارقطني هذا حديث موضوع على مالك ومن دونه في الإسناد ضعفاء انتهى وحديث عائشة رواه أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين في كتاب الترغيب فقال ثنا عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الزيادي ثنا إسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار ثنا محمد بن عون بن عمارة عن حفص بن جميع عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من صلاة أحب إلى الله عز وجل من صلاة المغرب بها يفتح العبد ليلة ويختم نهاره لم يحطها عن مسافر من صلاها وصلى بعدها ركعتين قبل أن يكلم جليسا كتبت صلاته في عليين أو رفعت) شك ابن عون فإن صلى بعدها أربع ركعات قبل أن يكلم جليسا بنى الله له قصرين من ياقوت بينهما من الجنان مالا يعلمه إلا الله وإن صلى بعدها ستاً قبل أن يكلم جليسا غفر له ذنوب أربعين عاماً) انتهى وأما المرسل فرواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما في كتاب الصلاة قالوا حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن عمر قال سمعت مكحولاً يقول بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبنا) أو قال رفعتنا في عليين انتهى

١٢٥٣ الحديث الخامس  
روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل (يا معاذ اسمع ما أقول

لك) ثم حدثه بعد ذلك

١٢٥٤ الحديث السادس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ سورة ق هون الله عليه ثارات الموت وسكراته)

قلت رواه الثعلبي أنا أبو الخير محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي ثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شادة الكرايسي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا سلمة بن قتيبة عن شعبة عن عاصم بن بهدله عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة ق هون الله عليه) إلى آخره سواء

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المذكور في يونس

سورة الذاريات

(٣٦٣)

سورة الذاريات  
ذكر فيها حديثين  
١٢٥٥ قوله

عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي  
مثلي فقام ابن الكواء فقال ما الذاريات قال الرياح قال \* (فالحاملات وقرأ) \* قال  
السحاب قال \* (فالجاريات يسرا) \* قال الفلك قال (فالمقسمات أمرا) قال الملائكة  
وكذا عن ابن عباس  
قلت رواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي الطفيل قال رأيت أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب قام على المنبر فقال سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي إلى  
آخره سواء وزاد قال فمن \* (الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) \* قال  
منافقو قريش انتهى قال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى  
وكذلك رواه الطبري وعبد الرزاق في تفسريهما  
وروى البزار في مسنده نحوه مرفوعا فقال حدثنا إبراهيم بن هانئ ثنا سعيد بن سلام  
العطار ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال جاء  
صبيغ بن عسلي التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن \*  
(الذاريات ذروا) \* قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوله ما قلته قال فأخبرني عن \* (الحاملات وقرأ) \* قال

هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن \* (الجاريات يسرا) \* قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم أمر به عمر فضرب مائة وجعله في بيت فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يمنع الناس عن مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى صبيغ أبا موسى فحلف له بالإيمان المغلظة أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فحل بينه وبين الناس انتهى ثم قال هذا حديث لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وإنما ذكرته لأبين علته فإنه إنما أتى من جهة ابن أبي سبرة فيما أحسب وابن أبي سبره لين الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبد الله بن موسى عن ابن أبي سبرة به سندا ومتنا

وأما حديث ابن عباس فرواه الطبري ثني محمد بن سعد ثني أبي ثني عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى \* (والذاريات) \* قال هي الرياح (فالحاملات وقرا) قال السحاب \* (الجاريات) \* قال هي السفن \* (فالمقسمات أمرا) \* قال هي الملائكة انتهى

١٢٥٦ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرمة والتمرتان) قالوا فما هو قال (الذي لا يجد ولا يتصدق عليه)

قلت رواه مسلم في صحيحه في الزكاة من حديث الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس المسكين الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرمة والتمرتان) قالوا فما المسكين يا رسول الله قال (الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه) انتهى

١٢٥٧ الحديث الثاني  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله عشر  
حسنات بعدد كل ریح هبت وجرت في الدنيا)  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث نوح بن أبي مريم عن علي بن زيد عن زر بن  
حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة  
الذاريات...) إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المذكورين في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم قي يونس



سورة الطور

(٣٦٩)

سورة الطور  
ذكر فيها خمسة أحاديث  
١٢٥٨ قوله

عن علي أنه سأل يهوديا أين موضع النار في كتابكم قال في البحر قال لا أراه إلا صادقا لقوله\* (والبحر المسجور)\*

قلت رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور عن الحاكم بسنده إلى حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال قال علي لرجل من اليهود أين جهنم قال البحر قال ما أراه إلا ماء قال\* (والبحر المسجور)\* (وإذا البحار سجرت)\* انتهى ورواه الطبري في تفسيره عن ابن عليه ثنا داود بن أبي هند به

١٢٥٩ الحديث الأول

عن جبير بن مطعم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلمه في الأسارى فألفيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ\* (إن عذاب ربك لواقع)\* أسلمت خوفا من أن ينزل العذاب

قلت لم أجده كذلك فقد أخرجه الجماعة إلا الترمذي كلهم في الصلاة من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في صلاة المغرب زاد البخاري في طريق فلما بلغ هذه الآية " أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون... " إلى آخرها كاد قلبي يطير انتهى وزاد في طريق آخر وكان قد جاء في فداء الأسارى يوم بدر

١٢٦٠ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا  
دونه ليقر بهم عينه)

قلت رواه البزار في مسنده من حديث قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله ليرفع ذرية المؤمن  
إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل ليقر بهم عينه) ثم قرأ\* (والذين آمنوا واتبعتهم  
ذريتهم بإيمان)\* الآية انتهى وقال هذا حديث لا نعلم أحدا أسنده إلا قيس وقد رواه  
الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس موقوفا انتهى  
وكذلك رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة سعيد بن جبير عن قيس بن الربيع به  
مرفوعا وقال حديث غريب تفرد به قيس عن عمرو بن مرة انتهى  
وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث قيس به عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ليرفع... الحديث  
وكذلك رواه الثعلبي ومن طريقه البغوي في تفسيريهما  
ورواه ابن عدي في الكامل وضعف قيسا عن أحمد وابن معين وابن المبارك ولينه ابن  
عدي ونقل عن شعبة أنه قال فيه لا بأس به انتهى  
والموقوف الذي أشار إليه البزار رواه عبد الرزاق في تفسيره أنا الثوري عن عمرو بن  
مرة به فذكره موقوفا  
ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في المستدرک وسكت عنه  
وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد وكذلك رواه الطبري وابن أبي حاتم في  
تفسيريهما

### ١٢٦١ الحديث الثالث

عن قتادة أنه قيل له في قوله تعالى (غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) هذا الخادم فكيف المخدم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إن فضل المخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) قلت رواه عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى \* (كأنهم لؤلؤ مكنون) \* قال بلغني أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا الخادم فكيف المخدم فقال (والذي نفسي بيده... إلى آخره) ورواه الطبري حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر به سواء ورواه أيضا حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد عن قتادة أن رجلا قال يا رسول الله هذا الخادم فكيف المخدم إلى آخره وأخرجه الثعلبي عن الحسن فقال أنا الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البوني ثنا الحسين بن المكتب الموصلي ثنا المعلى بن مهدي أنا مسكين بن حوشب عن الحسن في هذه الآية \* (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) \* قال قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ فكيف بالمخدم قال (كما بين القمر ليلة البدر والكواكب) انتهى

### ١٢٦٢ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه ألف ببابه لبيك لبيك) قلت رواه الثعلبي أنا الحسين بن محمد بن فنجويه ثنا أحمد بن علي بن عمر ابن حبيش ثنا محمد بن أحمد بن عاصم ثنا عمر بن عبد العزيز البصري ثنا يوسف بن أبي طيبة عن وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم فيجيبه ألف يناديه كلهم لبيك لبيك) انتهى  
وفي الترمذي عن عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمع حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وينصب له فيه من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء) انتهى

وهو في الفردوس عن عائشة بلفظ المصنف

١٢٦٣ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ سورة الطور كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته)

قلت رواه الثعلبي أنا أبو الحسن الفارسي ثنا أبو محمد بن أبي حامد ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة\* (والطور)\* إلى آخره سواء ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة والنجم

(٣٧٥)

سورة النجم  
ذكر فيها أحد عشر حديثا  
١٢٦٤ الحديث الأول

حديثا عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحتها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج إلى الشام فقال لآتين محمدا فأؤذينه فأتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم سلط عليه كلبا من كلابك) وكان أبو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان أغناك يا بن أخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم إن هذه أرض مسبعة فقال أبو لهب لأصحابه أعينونا يا معشر قريش فإني أخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الأسد يشتم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله قلت رواه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة في الباب السادس والعشرين من حديث محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه... فذكره بلفظ المصنف إلا أنه قال فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه ورواه البيهقي في دلائل النبوة والطبراني في معجمه في ترجمة رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زهير بن العلاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال كانت

أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية تحت عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية تحت أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله تعالى \* (تبت يدا أبي لهب) \* قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة رأسي من رؤسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عتبة طلاق ابنته رقية وسألته رقية ذلك مطلقها وطلق عتيبة أم كلثوم قال فلما طلقاهما جاء عتيبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك ثم سطا عليه فشق قميص النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم سلط عليه كلبك) فخرج نحو الشام تاجرا فنزلوا بمكان يقال له الزرقاء ليلا فطاف بهم الأسد فعدا عليه من بني القوم فقتله قال زهير بن العلا وحدثني هشام بن عروة عن أبيه فذكره نحوه وقال فلما طاف بي الأسد تلك الليلة وكانوا ناموا وجعلوا عتيبة وسطهم فأقبل الأسد يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه وخلف عثمان بن عفان بعده على رقيه رضي الله عنهما انتهى

ذكره الثعلبي عن عروة بلفظ المصنف من غير سند وفي آخره سعر حسان وروى الحاكم في المستدرک في تفسيره سورة تبت عن عباس بن الفضل الأزرق ثنا الأسود بن شيبان ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم سلط عليه كلبك) فجهاز أبو لهب البز إلى الشام وبعث معه ولده وقال لغلمانه إني أخاف على ابني دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا إذا نزلوا منزلا ألزقوه بالحائط وجعلوا عليه الثياب والمتاع قال فبينما هم كذلك إذ جاء سبع فنشله فقتله انتهى

وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه البيهقي في دلائل النبوة كذلك وقال هكذا قال عباس بن الفضل لهب بن أبي لهب وعباس ليس بالقوي وأهل المغازي يقولونه عتبة بن أبي لهب ومنهم من يقول عتيبة انتهى



١٢٦٥ الحديث الثاني

روي أنه عليه الصلاة والسلام أحب أن يرى جبريل في صورته التي جبل عليها فاستوى له في الأفق الأعلى وهو أفق الشمس فملاً الأفق وقيل ما رآه أحد من الأنبياء في صورته الحقيقة إلا محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء

قلت رواه البخاري في صحيحه في التفسير ومسلم في الإيمان واللفظ له من حديث مسروق عن عائشة قالت ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ثم قالت أنا أول هذه الأمة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إنما هو جبريل لم أره على صورته التي رأيتها عليها غير هاتين المرتين رأيتته متهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء والأرض) الحديث

ورواه الترمذي ولفظه قال قلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري ثم قرأت \* (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) \* وقالت من أخبرك أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياذ له ستمائة جناح قد سد الأفق

وبهذا اللفظ رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الحادي عشر من القسم الثالث منه

١٢٦٦ الحديث الثالث

في الحديث لا صلاة إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمحين قلت احتج به المصنف وبالحديث الذي بعده على أن التقدير جاء بالقوس والرمح والسوط وغير ذلك

وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدرکه في كتاب الطهارة من حديث عمرو بن عبسة أنه قال يا رسول الله أي الليل أسمع قال (جوف الليل الأخير فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين) الحديث بطوله وصححه ورواه الطبراني في معجمه عن الحارث بن الضحاك ثني منصور بن المعتمر سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الليل أسمع قال (جوف الليل الأخير ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر ثم صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين...) الحديث وروى إسحاق بن راهويه في مسنده أنا جرير عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن كعب بن مرة السلمي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل الأخير ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ثم لا صلاة حتى تميل الشمس ثم الصلاة مقبول حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس انتهى

ورواه الدارقطني في علله من حديث الثوري عن منصور به سواء  
١٢٦٧ الحديث الرابع

في الحديث لقاب قوس أحدكم من الجنة وموضع قذة خير من الدنيا وما فيها قال  
المصنف والقذ السوط

قلت رواه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة من حديث إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قذ يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت على

الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها يعني الخمار على رأسها خير من الدنيا وما فيها) وفيه قصة ورواه أحمد في مسنده كذلك بدون القصة

١٢٦٨ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في سدره المنتهى (أريت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله تعالى)

قلت رواه الطبري في تفسيره ثني يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب قال قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله \* (إذ يغشى السدره ما يغشى) \* قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء رأيت يغشى تلك السدره قال (رأيتها بغشاها فراش من ذهب ورأيت على كل ورقة ملكا قائما يسبح الله تعالى) انتهى وهو مرسل

١٢٦٩ الحديث السادس

وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله \* (إذ يغشى السدره ما يغشى) \* قال يغشاها رفر من طير خضر وعن ابن مسعود وغيره يغشاها فراش من ذهب قلت الأول غريب

وقوله ابن مسعود رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أنا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى \* (إذ يغشى السدره ما يغشى) \* قال فراش من ذهب أعطي نبيكم

عندها ثلاثا فرضت عليه الصلاة وأعطى خواتم سورة البقرة وغفر لأمتة المقححات ما لم يشركوا بالله شيئا انتهى

١٢٧٠ الحديث السابع

روي أن العزى كانت لفطفان وهي سمرة فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على رأسها فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول  
(يا عز كفرانك لا سبحانك  
\* إني رأيت الله قد أهانك)  
ورجع فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام (تلك العزى ولن تعبد أبدا)

قلت رواه الواقدي في كتاب المغازي في غزوة الفتح بالسند والتمن المذكورين ورواه أبو عبد الله الأزرقى من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو الهذلي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام فخرج هشام بن العاص في مائتين قبل يللمم وخرج خالد ابن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد إلى العزى يهدمها فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارسا من أصحابه إلى العزى حتى انتهى إليها فهدمها ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له (أهدمتها) قال نعم قال فهل رأيت شيئا قال لا قال (فإنك لم تهدمها فارجع فاهدمها فارجع إليها فخرجت له امرأة سوداء عريانه ناشرة شعرها فأقبل عليها خالد بن الوليد ضربا بالسيف فجدلها باثنتين وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك... البيت ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال (نعم تلك العزى وقد أيست أن تعبد أبدا) انتهى وهذا مرسل وهو أقرب إلى لفظ المصنف

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح وعن عكرمة عن أبي عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى العزى ليهدمها وكانت نخلة عليها سادن فجاء خالد فهدمها ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له (أهدمتها) قال نعم قال (رأيت شيئاً) قال لا قال (فإنك لم تهدمها ارجع فاهدمها) فرجع إليها خالد فهدمها فإذا هو بامرأة سوداء عريانة واضعة يديها على رأسها وهي تدعو بالويل فأقبل عليها خالد فضرب رأسها بالسيف وهو يقول

(يا عز كفرانك لا سبحانك)

\* إني وجدت الله قد أهانك)

ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قال (نعم تلك العزى ولن تعبد بعد اليوم أبداً) انتهى

ورواه ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وعبد الرحمن بن أبي الزناد وجماعة فذكر سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها سرية خالد بن الوليد إلى العزى بلفظ ابن مردويه

ورواه أيضاً في ترجمة خالد بن الوليد أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي بسند الأزرقى ومثته قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وبث السرايا بعث خالد بن الوليد إلى العزى... الحديث

ورواه النسائي بنقص من حديث محمد بن فضيل ثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال (أرجع فإنك لم تصنع شيئاً) فرجع خالد فلما أبصرت به السدنة وهم حجبتها أمعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحتفن التراب على رأسها فعمتها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال (تلك العزى) انتهى

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في فتحة مكة والطبراني في معجمه وأبو يعلى  
الموصلي في مسنده عن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب الثامن  
والعشرين بسنده ومنتنه

١٢٧١ الحديث الثامن

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (وإبراهيم الذي وفى) \* قال (وفى عمله  
كل يوم بأربع ركعات في صدر النهار)

قلت رواه الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم والثعلبي ثم البغوي في تفاسيرهم كلهم  
من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
تلا هذه الآية \* (وإبراهيم الذي وفى) \* ثم قال (أتدري ما الذي وفى) قلت الله ورسوله  
أعلم قال (وفى عمل يومه بأربع ركعات في أول النهار) انتهى وهو معلول بجعفر وزاد  
ابن مردويه فيه وزعم أنها صلاة الضحى انتهى

ورواه أيضا حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي البصري ثنا  
محمد بن أيوب عن عافية ثنا جدي ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي  
أمامة... فذكره

١٢٧٢ الحديث التاسع

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ألا أخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى  
كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى \* (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) \* إلى  
قوله \* (وحين تظهرون) \*

قلت رواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه وابن السني في كتاب عمل اليوم  
والليلة كلهم من حديث ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني  
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ألا أخبركم لم سمى الله

إبراهيم الخليل الذي وفى كان يقول كلما أصبح وأمسى \* (فسبحان الله حين تمسون  
وحين تصبحون) \* حتى ختم الآية انتهى  
ورواه الطبري وابن مردويه والثعلبي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم وهو مشتمل على  
جماعة من الضعفاء ورواه ابن مردويه أيضا من حديث رشدين بن سعد عن زبان بن  
فايد به

قوله ١٢٧٣

وكانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو كبشة تشبها له برجل من  
أشرافهم يقال له أبو كبشة  
قلت كأنه وهم إنما كانوا يقولون له ابن أبي كبشة كما جاء في حديث أبي سفيان لقد  
أمر أمر ابن أبي كبشة  
١٢٧٤ الحديث العاشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم ير ضاحكا بعدها يعني قوله تعالى \*  
(وتضحكون ولا تبكون) \*

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا زياد ابن أبي مسلم  
عن صالح أبي الخليل قال لما نزلت هذه الآية \* (أفمن هذا الحديث تعجبون  
وتضحكون ولا تبكون) \* لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا بعد انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ثنا عبد الله ابن  
قريش الأسدي قال وجدت في سماع الفرغ بن اليمان ثنا عمر بن يزيد ثنا معبد بن  
خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه  
وسلم \* (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) \* قال

فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها ضاحكا أو مبتسما حتى ذهب من الدنيا  
انتهى  
ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ثنا وكيع... إلى آخر لفظ الثعلبي إلا أنه زاد بعد  
قوله ضاحكا أو مبتسما  
١٢٧٥ الحديث الحادي عشر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة والنجم أعطاه الله عشر حسنات  
بعدد كل من صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم ووجد به بمكة)  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أمه عن أبي أمامة عن أبي كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من  
قرأ سورة والنجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه  
وسلم وكذب به) انتهى  
وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران ولم يقل فيهما  
بمكة  
وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس ولم يقل بمكة



سورة القمر

(٣٨٧)

سورة القمر  
ذكر فيها أربعة أحاديث  
١٢٧٦ الحديث الأول

عن ابن عباس وأنس وابن مسعود أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية  
فانشق القمر مرتين

قال ابن عباس انفلق فلقتين فلقة ذهبية وفلقة بقيت  
وقال ابن مسعود رأيت حراء بين فلقتي القمر

قلت أما حديث أنس ففي الصحيحين من حديث قتادة عنه أن أهل مكة سألوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين رواه البخاري في  
التفسير وفي الفضائل ومسلم في صفة القيامة زاد البخاري في لفظ حتى رأوا حراء  
بينهما انتهى

وأما حديث ابن عباس ففي الصحيحين أيضا من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال انشق القمر على زمان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى رأوا حراء بينهما انتهى

وأما حديث ابن مسعود ففي الصحيحين أيضا من حديث أبي معمر عنه قال بينما نحن  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين وكانت فلقة وراء الجبل  
وكانت فلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشهدوا) انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث منصور بن المعتمر عن زيد بن وهب عن عبد  
الله بن مسعود قال ولقد رأيت حراء بين الشقتين

وروى أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب التاسع عشر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال انفلق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلقتين فلقة ذهبية وفلقة بقرية قال ابن مسعود ولقد رأيت جبل حراء بين فلقتي القمر انتهى وقد وري حديث انشقاق القمر من حديث ابن عمر وهو في مسلم من رواية مجاهد عنه ومن حديث جبير بن مطعم رواه الحاكم في مستدركه عن حصين ابن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم انتهى وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ورواه أحمد في مسنده والبيهقي في دلائل النبوة ١٢٧٧ الحديث الثاني

عن حذيفة أنه خطب بالمدائن فقال ألا إن الساعة قد اقتربت وإن القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه الحاكم في المستدرک في الأهوال من حديث إسماعيل بن علية عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال نزلنا المدائن فكنا منها على فرسخ فجاءت الجمعة فحضر أبي وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال ألا إن الله يقول \* (اقتربت الساعة وانشق القمر) \* ألا وإن الساعة قد اقتربت وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم صلى الله عليه وسلم ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغدا السباق فقلت إني لأستبق الناس غدا فقال يا بني إنك لجاهل إنما السباق بالأعمال انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه في الجمعة وأبو نعيم في الحلية في ترجمة حذيفة

ورواه الطبري ومن طريقه الثعلبي في تفسيرهما  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن  
عطاء بن السائب

١٢٧٨ الحديث الثالث

عن عكرمة قال لما نزلت \* (سيهزم الجمع) \* قال عمر أي جمع يهزم فلما رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الدرع وهو يقول \* (سيهزم الجمع) \* عرف تأويلها  
قلت رواه عبد الرزاق في تفسيره أنا معمر عن قتادة عن أيوب عن عكرمة أن عمر بن  
الخطاب قال لما نزلت \* (سيهزم الجمع ويولون الدبر) \* قال عمر أي جمع يهزم أي  
جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في  
الدرع وهو يقول \* (سيهزم الجمع ويولون الدبر) \* فعرفت تأويلها يومئذ انتهى

وعن عبد الرزاق رواه إسحاق بن راهويه في كمشده بسنده ومثله

وكذلك رواه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط عن عبد  
المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن قتادة عن أنس أن عمر بن الخطاب

قال... الحديث بحروفه

١٢٧٩ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة القمر في كل غيب بعثه الله يوم  
القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر) من قلت رواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا أبو الحسن  
محمد بن القاسم الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل ثنا أبو يحيى البزار ثنا

محمد بن منصور

ثنا محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثني أبي عن مجالد بن عبد الواحد عن  
الحجاج بن عبد الله عن أبي الجليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن  
حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة اقتربت  
الساعة في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها في  
كل ليلة فهو أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق) انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران  
ورواه الواحد في الوسيط بسنده في يونس

سورة الرحمن جل وعلا

(٣٩٣)

سورة الحمن جلا وعلا  
ذكر فيها خمسة أحاديث  
١٢٨٠ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم (أظفوا بي إذا الجلال والإكرام)  
قلت روي من حديث أنس ومن حديث أبي هريرة من حديث ربيعة ابن عامر  
أما حديث أنس فرواه الترمذي في الدعوات من طريقين  
أحدهما عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أظفوا بي إذا  
الجلال والإكرام) انتهى وقال حديث غريب وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه ثم  
أخرجه من حديث المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة وعن حميد عن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره ثم قال حديث غريب غير محفوظ وإنما يروى عن  
حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أصح  
انتهى

والأول رواه إسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة في مسنديهما  
وبالسند الثاني رواه أبو يعلي الموصلي والبخاري في مسنديهما  
قال أبو يعلي الموصلي غلط فيه المؤمل والصحيح ما رواه أبو سلمة ثنا حماد عن ثابت  
وحميد عن الحسن عن النبي مرسلا

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت  
وحميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره  
وقال ابن طاهر وقد تابع المؤمل فيه روح بن عبادة وروح حافظ ثقة انتهى  
وأما حديث أبي هريرة فرواه الحاكم في مستدركه في كتاب الدعاء من حديث رشدين  
بن سعد ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا...  
فذكره وسكت عنه ولم يتعقبه الذهبي  
وأما حديث ربيعة فرواه النسائي في سننه الكبرى في البعوث وفي التفسير من حديث  
عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر بن بجاد مرفوعا... فذكره  
ورواه الحاكم أيضا في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى  
ورواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه قال ابن طاهر إسناده لا بأس به  
وأما حديث ابن عمر فرواه ابن مردويه في تفسيره من حديث المعافى بن عمران ثنا ابن  
عياش ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله  
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ) انتهى



١٢٨١ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجل يصلي وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال (لقد استجيب لك)

قلت رواه الترمذي في الدعوات أيضا من حديث سعيد الجريري عن أبي الورد عن اللجلاج عن معاذ بن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال (أي شيء تمام النعمة) قال دعوة دعوت بها أرجو الخير قال (فإن تمام النعمة دخول الجنة) وسمع رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال (قد استجيب لك) وسمع رجلا وهو يقول اللهم إني أسألك الصبر قال (سألت الله البلاء فأسأله العافية) انتهى

قال حديث حسن انتهى

ورواه البخاري في كتابه المنفرد في الأدب وأحمد والبخاري في مسنديهما قال البخاري ولا نعلم روى عن اللجلاج إلا أبو الورد انتهى

ورواه الطبراني في معجمه ومن طريق الطبراني رواه البيهقي في الأسماء والصفات قال ابن أبي حاتم في علله قال أبو زرعة وأبو الورد لا يسمى انتهى

١٢٨٢ الحديث الثالث

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا قوله تعالى \* (كل يوم هو في شأن) \* فقليل له ما هذا الشأن قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين)

قلت روي من حديث أبي الدرداء ومن حديث ابن عمرو ومن حديث عبد الله بن منيب

فحديث أبي الدرداء رواه ابن ماجة في سننه في كتاب السنة من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في

قوله \* (كل يوم هو في شأن) \* قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين) انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والبيهقي في الأسماء والصفات قال البزار وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من غير وجه وهذا من أحسن إسناد يروى به انتهى

وأما حديث ابن عمر فرواه البزار في مسنده حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن السلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه ويرفع قوما... إلى آخره

وأما حديث عبد الله بن منيب فرواه الطبراني في معجمه من حديث عمرو ابن بكر السكسكي ثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني عن أبيه عبيدة عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ابن ماجة سواء ورواه البزار في مسنده والطبري والثعلبي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم قال البزار ولا نعلم أسند عبد الله بن منيب عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث انتهى

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره

١٢٨٣ الحديث الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمنون هينون لينون)  
قلت تقدم في الفرقان

١٢٨٤ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه)

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون ابن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم الله عليه) ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران و متن الثعلبي وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس و متن الثعلبي

سورة الواقعة

(٤٠١)

سورة الواقعة  
ذكر فيها أحد عشر حديثا  
١٢٨٥ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الثلاثان من أمتي)  
قلت روي من حديث أبي بكر ومن حديث ابن عباس  
أما حديث أبي بكر فرواه مسدد في مسنده حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهمم السعدي  
أبو الصباح حدثنا علي بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبي بكر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله تعالى \* (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) \* قال (هما جميعا من  
أمتي)

ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره وإبراهيم الحربي في  
غريب الحديث له وقال الثلة الجماعة  
ورواه الطبراني أيضا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن  
علي بن زيد به

ورواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ثنا حماد بن زيد عن علي  
بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبي بكر في قوله تعالى \* (ثلة من الأولين وثلة من  
الآخرين) \* قال كلتها جميعا من هذه الأمة قال الطيالسي وقد رواه الحجاج بن أرطاة  
عن حماد بن سلمة فرفعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

وقال الدارقطني في علله هذا حديث لم يثبت وكان يحيى القطان قد حدث به عن حماد بن سلمة به مرفوعا ثم تركه

انتهى

وأما حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل والطبري وابن مردويه والواحدى والثعلبي ومن طريقة البغوي في تفاسيرهم كلهم عن سفيان الثوري عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية \* (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) \* قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هما جميعا من أمتي)

انتهى

وضعفه الطبري فإنه قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر من وجه غير صحيح أنه قال (الثلاثان من أمتي) ثم ساقه بالسند المذكور وضعفه ابن عدي بابان بن أبي عباس وقال هو مولى لأنس بن مالك وهو منكر الحديث وأرجو أنه ممن لا يكذب ولكنه يغلط

انتهى

١٢٨٦ الحدث الثاني في الحديث أولاد الكفار خدم أهل الجنة

قلت روي من حديث سمرة ومن حديث أنس

فحديث سمرة رواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه الكبير والوسط والبخاري في تاريخه الوسط كلهم من حديث عيسى بن شعيب ثنا عباد بن منصور عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال (هم خدم أهل الجنة)

انتهى

قال البزار لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة ولا رواه عنه إلا أبو رجاء العطاردي

انتهى

وقال الطبراني في معجمه الوسط ولا رواه عن أبي رجاء إلا عباد بن منصور

انتهى

وقال البخاري عيسى بن شعيب بصري صدوق

انتهى

وأما حديث أنس فرواه البزار في مسنده ثنا الفضل بن سهل ثنا الحجاج ابن نصير ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطفال المشركين خدم أهل الجنة)

انتهى

وسكت عنه وهذا مناقض لقوله لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة وله طريق آخر رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي قال قلنا لأنس بن مالك يا أبا حمزة ما تقول في أطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها ولم يكن لهم حسنات فيكونوا بها من أهل الجنة هم خدم أهل الجنة)

انتهى

وبهذا السند رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الربيع بن صبيح عن الطبراني بسنده إلى الربيع ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به

١٢٨٧ الحديث الثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أم سلمة سألته عن قوله تعالى \* (إنا أنشأناهن إنشاء) \* فقال (يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا عجائز شمطا رمضا جعلهن الله بعد الكبر أترابا على ميلاد واحد في الاستواء كما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارا) فلما سمعت عائشة ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واوجعاه فقال عليه الصلاة والسلام (ليس هناك وجع)

قلت رواه الطبراني في معجمه والطبري في تفسيره بنقص لم يذكر فيه كلام عائشة كلاهما من حديث عمرو بن هاشم البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام ابن حسان عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قوله \* (عربا أترابا) \* قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء خلقهن الله بعد الكبر فجعلن عذارى عربا متعشقات متحبيات لأزواجهن أترابا على ميلاد واحد) وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا بكر بن سهيل ثنا عمرو بن هاشم به سندا ومتنا

ورواه بلفظ المصنف الثعلبي من حديث عيسى بن عمر بن ميمون ثنا المسيب بن إسحاق ثنا عيسى بن موسى غنجار ثنا إسماعيل بن أبي زياد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى \* (إنا أنشأناهن إنشاء) \* الآية فقال (يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطاء رمضاء جعلهن الله بعد الكبر أترابا على ميلاد واحد في الاستواء) ثم قال وأخبرنا ابن فنجويه ثنا موسى بن محمد ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا المسيب بن شريك في قوله تعالى \* (إنا أنشأناهن إنشاء) \* الآية قال (هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقا جديدا كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارا فلما سمعت عائشة ذلك قالت واوجعاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس هناك

وجع)  
انتهى

وفي الترمذي منه قطعة يسيرة رواه من حديث موسى بن عبيدة عن يزيد ابن أبان الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (إن أنشأناهن إنشاء) قال إن من المنشآت الآتي كنا في الدنيا عجائز عمشا رمضا)

انتهى

وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي وهما يضعفان في الحديث

انتهى



١٢٨٨ الحديث الرابع روي أن عجوزا قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يدخلني الجنة فقال (إن الجنة لا يدخلها العجائز) فولت وهي تبكي فقال عليه السلام (أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز)

قلت رواه الترمذي في الشمائل في باب مزاح النبي صلى الله عليه وسلم من حديث المبارك ابن فضالة عن الحسن قال أتت عجوز للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال (يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز) قال فولت وهي تبكي فقال (أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله يقول (إننا أنشأناهن إنشاء) الآية)

انتهى

وهو مرسل ضعيف

وبهذا السند رواه الثعلبي

وذكر أن ابن الجوزي رواه في كتاب الوفاء من حديث خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن عجوزا دخلت فقالت الحديث وروى البيهقي في البعث والنشور من حديث ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها عجوز فقال (من هذه) قالت إحدى خالاتي قال (أنا إنه لا يدخل الجنة العجز) فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إننا أنشأناهن خلقا آخر)

انتهى

ورواه الطبري في معجمه الوسط حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الوالبي ثنا مسعدة بن اليسع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت أتت النبي صلى الله عليه وسلم عجوز من الأنصار فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال عليه السلام (إن الجنة لا يدخلها عجوز) فلقيت مما قال مشقة فقال (إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا)

انتهى

١٢٨٩ الحديث الخامس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يدخل أهل الجنة الجنة جرادا مرذا ببيضا جعادا مكحليين أبناء ثلاث و ثلاثين)  
قلت رواه أحمد في مسنده وابن أبي شيبة في مصنفه في صفة الجنة وأبو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني في معجمه الصغير وفي الوسط في حرف الميم والبيهقي في البعث والنشور عن يزيد بن هارون وعفان أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يدخل أهل الجنة الجنة جرذا جرذا بيضا جعادا مكحليين أبناء ثلاث و ثلاثين على خلق آدم ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع)

انتهى

ورواه الثعلبي بهذا الإسناد ومن طريقه البغوي  
قال ابن حاتم في علله قال أبي ورواه أبو سلمة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكلاهما صحيحان

انتهى

ورواه الترمذي في كتابه مختصرا من حديث عمران القطان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يدخل أهل الجنة الجنة جرذا مرذا مكحليين أبناء ثلاثين أو ثلاث و ثلاثين سنة)

انتهى

وقال حديث غريب وبعض أصحاب قتادة روه عن قتادة مرسلا لم يسندوه

انتهى

وذكره في صفة الجنة  
وكذلك رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في كتاب البعث والنشور ثم أخرجه البيهقي عن شيبان عن قتادة به فذكره موقوفا  
ورواه ابن سعد في أول الطبقات أخبرنا يحيى بن السكن أنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد به فذكره مرسلا ليس فيه أبو هريرة

١٢٩٠ الحديث السادس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت)

قلت رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والأربعين من القسم الثاني من حديث مسلم بن أبي مسلم الجرمي ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقل أحدكم زرعت وليقل حرثت) ثم قرأ أبو هريرة \* (أفأيتهم ما تحرثون) \* إلى آخرها انتهى

ورواه كذلك أبو يعلى الموصلي والبخاري في مسنديهما وأبو نعيم في الحلية في ترجمة مخلد بن الحسين والطبري وابن مردويه في تفسيريهما والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الرابع والثلاثين وذكره عبد الحق في أحكامه في باب إحياء الموات من جهة البزار وسكت عنه فهو صحيح عنده وأقره ابن القطان على ذلك

١٢٩١ الحديث السابع في الحديث مثل العالم كمثل الحمة يأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هم إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم تتفكنون) قال المصنف قرىء يتفكنون ومعناه تندمون واستشهد بالحديث

١٢٩٢ الحديث الثامن وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم)

قلت رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما في صفة النار من حديث أبي الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم) قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال (فإنها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلها مثل حرها)

انتهى

١٢٩٣ الحديث التاسع وقال عليه السلام (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) قلت رواه البخاري في صحيحه في المظالم وفي الإكراه ومسلم في كتاب البر والصلة من حديث عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)

انتهى

ورواه أبو داود في الأدب

وعجبت من الشيخ زكي الدين يقول في مختصره وأخرجه الترمذي والنسائي ثم قال وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة بعضه بمعناه ومسلم والبخاري أخرجاه بعينه سنداً ومتمناً وكأنه أشار إلى حديث رواه مسلم في كتاب البر والصلة من حديث أبي هريرة مرفوعاً لا تحاسدوا إلى أن قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

١٢٩٤ الحديث العاشر روت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (فروح) \*

بالضم

قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الحروف والترمذي في القراءات النسائي في التفسير من حديث هارون بن موسى الأعور عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ \* (فروح وريحان) \*

انتهى

قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور

انتهى

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده وزاد فيه برفع الراء  
وكذلك رواه الثعلبي وابن مردويه ورواه الحاكم في المستدرک بسند السنن ومتمنها  
وسكت عنه وأعادته في كتاب القراءات من حديث حماد عن بديل بن ميسرة به وقال  
صحيح الإسناد ولم يخرجاه  
انتهى

١٢٩٥ الحديث الحادي عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ  
سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا)  
قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع عشر من حديث الحجاج ابن  
منهال ثنا السدي بن يحيى الشيباني أبو الهيثم عن شجاع عن أبي فاطمة أن عثمان بن  
عفان عاد ابن مسعود في مرضه فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال وجه  
ربي قال ألا ندعو لك طبيبا قال الطبيب أمرضني قال ألا أمر لك بعطائك قال منحنتيه  
قبل اليوم فلا حاجة لي فيه قال تدعه لأهلك وعيالك قال إني علمتهم شيئا إذا قالوه لم  
يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر)  
انتهى

قال البيهقي تفرد به شجاع هذا هكذا رواه الحجاج بن منهال فقال فيه عن أبي فاطمة  
وخالفه ابن وهب وعباس بن الفضل البصري ويزيد بن أبي حكيم فرووه عن السدي بن  
يحيى عن شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود هكذا قالوه بنقطة فوق الطاء ثم رواه  
بأسانيدهم الثلاثة كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الواقعة لم  
تصبه فاقة أبدا) وكان ابن مسعود بأمر بناته يقرآن بها في كل ليلة  
انتهى

ثم قال وذكر البخاري في تاريخه شجاها هذا وقال إنه هو أبو ظبية  
ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن

منيب العدني عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) فكان أبو ظبية لا يدعها

انتهى

ثم رواه عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن المنيب العدني عن السري بن يحيى عن أبي ظبية عن ابن مسعود نحوه وزاد وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة لم يذكر فيه شجاعا

وعن أبي يعلى رواه أبو بكر بن السني في كتاب عمل اليوم والليلة بهذا الإسناد الثاني ومثله وهو سند جيد

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق ابن وهب حدثني السري بن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة)

انتهى ثم قال قال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر وشجاع والسري لا أعرفهما انتهى

وبهذا السند رواه البغوي في تفسيره

ورواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي بكر العطاردي ثنا السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية الجرجاني قال دخل عثمان بن عفان على ابن مسعود فذكر باللفظ المتقدم سواء

ورواه أبو عمر بن عبد البر في التمهيد من حديث عمرو بن الربيع عن السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية عن عبد الله بن مسعود فذكره باللفظ الأول أيضا وذكره عبد الحق في آخر أحكامه من جهة ابن عبد البر وسكت عنه وتعقبه ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام وقال لا ينبغي أن يظن بهذا الحديث صحة فابن عبد البر يرويه عن عمرو بن الربيع فذكر سنده قال ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي ولا يعرف أبو ظبية غير الكلاعي والكلاعي

إنما تعرف روايته عن معاذ بن جبل والمقداد وهو ثقة ولا يتحقق أيضا كون أبي شجاع هذا هو سعيد بن يزيد الإسكندراني وهو أيضا ثقة يروي عنه الليث وابن المبارك ونحوهما والسري بن يحيى ثقة أيضا وعمرو بن الربيع بن طارق أيضا ثقة وباقي السند لا يعرف لهم حال قال وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن عن شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود وذكره ابن وهب في جامعه فقال ثني السري بن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي ظبية عن عبد الله بن مسعود هكذا قال إن شجاعا فإن لم يكن وهما فهو مما يؤكد الجهل به أو يكون مختلفا فيه فيقال شجاع أو أبو شجاع انتهى كلامه

وقال الدارقطني في كتاب المؤلف والمختلف أبو ظبية الجرجاني اسمه عيسى ابن سليمان له حديث مرسل يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم عن شجاع عن أبي ظبية عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يفتقر أبدا ذكره فيمن اسمه ظبية بالطاء المهملة ولم يذكر فيهم من اسمه شجاع وكذلك فعل الزمخشري في مؤلفه وقد اعترض ابن ماكولا على الدارقطني فقال ليس هو بأبي ظبية إنما هو أبو فاطمة وهذا اعتراض غير صحيح فأكثر الروايات على أبي ظبية وأبو فاطمة وقع في رواية للبيهقي في الشعب كما تقدم وفي الميزان لشيخنا الذهبي أن أبا ظبية هو عيسى وقد ضعف ذكره ابن الجوزي في ضعفائه غيره وشجاع مجهول العين دون الحال فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه أحدهما الانقطاع كما ذكره الدارقطني وابن أبي حاتم في علله نقلا عن أبيه والثاني نكارة منته كما قال أحمد

والثالث ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي  
والرابع الاضراب فمنهم من يقول أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف كما  
ذكره الدارقطني ومنهم من يقول بظاء معجمه بعدها باء موحده ومنهم من يقول أبو  
فاطمة كما ذكرهما البيهقي ومنهم من يقول أبو شجاع ومنهم من يقول عن أبي  
شجاع وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وابن  
الجوزي تلويحا وتصريحا والله أعلم  
وذكره النسائي في كتاب الكنى فقال أبو ظبية شجاع عن ابن عمر روى عنه السري بن  
يحيى  
انتهى  
لم يقل غيره



سورة الحديد

(٤١٥)

سورة الحديد

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٢٩٦ الحديث الأول قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو أنفق أحدكم ملء أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)

قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم فرواه البخاري ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وأبو داود وابن ماجه في السنة كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)

انتهى

ونسخ الكشاف مطابقة على ملء أحد وكان التصحيف من المصنف ورواه مسلم من حديث أبي هريرة قال شيخنا المزي في أطرافه وهو وهم وقع منه في حال الكتابة بدليل أنه ذكر أولاً حديث أبي معاوية ثم ثنى بحديث جرير وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما ثم ثلث بحديث وكيع ثم ربع بحديث شعبة ولم يذكر المتن ولا بقية السند عنهما بل قال عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما إلى آخر كلامه فلولا أن إسناد جرير وأبي معاوية واحد لما جمعتهما جميعاً في الحوالة عليهما قال والوهم تارة يكون في الحفظ وتارة في القول وتارة يكون في الكتابة والوهم هنا وقع في الكتابة وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه عن أبي هريرة وهو وهم أيضاً

انتهى

١٢٩٧ قوله عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين يعني قوله تعالى \* (ألم يأن للذين آمنوا) \* الآية  
قلت أخرجه مسلم في التفسير عنه قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية \* (ألم يأن للذين آمنوا) \* إلا أربع سنين

انتهى

ووهم الحاكم فرواه في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

انتهى

١٢٩٨ الحديث الثاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض أنزل الحديد والماء والنار والملح)  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا أبو سفيان الحسين بن عبد الله الدهقان ثنا الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرغ العدل ثنا محمد بن عبيد بن عبد الملك بن مالك التميمي عن عبد الله بن خليفة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى أنزل) إلى آخره

وهو في الفردوس كذلك من حديث ابن عمر

١٢٩٩ الحديث الثالث روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جعفرًا رضي الله عنه في سبعين راكبًا إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له فقال ناس ممن آمن من أهل مملكته وهم أربعون رجلاً أئذنا لنا في الوفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم فقدموا مع جعفر وقد تهيأ لوقعة أحد فلما رأوا ما بالمسلمين من خصاصة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا

وقدموا بأموالهم فأسوا بها المسلمين فأنزل الله \* (الذين آتيناهم) \* إلى قوله \* (ومما رزقناهم ينفقون) \* فلما سمع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله \* (يؤتون أجرهم مرتين) \* فخرروا على المسلمين وقالوا من آمن بكتابكم وكتابنا فله اجر مرة ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم فما فضلكم علينا فنزلت

قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا ابن حميد ثنا مهرا ن ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعفر في سبعين راكبا إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلا ائذن لنا في الوفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا مع جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تهيأ لوقعه أحد فلما رأوا بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله إن لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة فإن أذنت لنا انصرفنا فحجنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين فأنزل الله فيهم " الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به مؤمنون ومما رزقناهم ينفقون " وكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله \* (يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) \* فخرروا على المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا فأنزل الله \* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) \* فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة وهذا مرسل

وذكر الثعلبي عن سعيد بن جبير باللفظ المذكور من غير سند  
١٣٠٠ الحديث الرابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الحديد كتب  
من الذين آمنوا بالله ورسوله)  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني بسنده المعروف  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة المجادلة

(٤٢١)

## سورة المجادلة

ذكر فيها أربعة عشر حديثا

١٣٠١ الحديث الأول روي أن خولة بنت ثعلبة رآها زوجها وهي تصلي وهو أوس بن الصامت أخو عبادة وكانت حسنة الجسم فراودها فأبت فغضب وكان به خفة لم يظاها منها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أوسا تزوجني وأنا شابة مرغوب في فلما خلا سني ونثرت بطني أي كثر ولدها جعلني عليه كأمه روى أنها قالت إن لي صببية صغارا إن ضممتهم إلى جاعوا وإن ضممتهم إليه ضاعوا فقال ما عندي في أمرك شيء

وروي أنه قال لها حرمت عليه فقالت يا رسول الله ما ذكر طلاقا وإنما هو أبو ولدي وأحب الناس إلي قال حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقتي ووحدي كلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتفت وشكت إلى الله تعالى فنزلت \* (قد سمع الله) \* الآية

قلت رواه البيهقي والدارقطني في سننهما بروايات مختلفة وفي أبي داود منه شيء يسير وكذلك الطبراني في معجمه وخولة بنت ثعلبة ويقال خويلة والأول أشهر والرواية الثالثة عند الطبري في تفسيره ثنا ابن حميد ثنا مهران عن نجيح

أبي معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي قال كانت خولة بنت ثعلبه تحت أوس ابن الصامت وكان رجلا به لمم فقال في بعض هجراته أنت علي كظهر أمي ثم ندم وقال ما أظنك إلا حرمت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله إن أوس بن الصامت أبو ولدي وأحب الناس إلي والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا وإنما قال أنت علي كظهر أمي ثم ندم فقال عليه السلام (كما أراك إلا حرمت عليه) فقالت يا رسول الله لا تقل كذلك والله ما ذكر طلاقا فرادت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم إني أشكو إليك فاقتي وحدثي وما يشق علي من فراقه اللهم فأنزل علي نبيك وفي لفظ له عن أبي العالية قال فجعلت كلما قال لها حرمت عليه هتفت وقالت أشكو إلى الله فاقتي فلم ترم مكانها حتى نزلت الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه ثم قال له أعتق رقبة قال لا أجد قال (فصم شهرين متتابعين) قال لا أستطيع أن أصوم اليوم الواحد قال (أطعم ستين مسكينا) قال أما هذا فنعم فهذا مرسل والذي قبله أيضا

١٣٠٢ الحديث الثاني عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد كلمت المجادلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب البيت وأنا عنده لا أسمع وقد سمع الله لها

قلت رواه النسائي في التفسير وفي الطلاق وابن ماجه في السنة من حديث الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فكان يخفي علي كلامها فأنزل الله\* (قد سمع الله قول التي تجادلك)\* الآية



ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبخاري في مسانيدهم والطبري في تفسيره وكذلك ابن مردويه في تفسيره والبخاري في صحيحه تعليقا فقال وقال الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة فذكره في كتاب التوحيد وألفاظهم كلهم الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في ناحية البيت لا أسمع ما يقول فأنزل الله \* (قد سمع الله) \* إلى آخر الآية انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک ولفظه قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي على بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك قالت عائشة فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وزوجها أوس بن الصامت انتهى

وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

١٣٠٣ الحديث الثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لسلمة بن صخر البياضي حين قال له يا رسول الله ظهرت من امرأتي ثم أبصرت خلخالها في ليلة قمراء فواقعتها فقال (استغفر الله ولا تعد حتى تكفر قلت رواه أصحاب السنن الأربعة في كتبهم من حديث الفضل بن موسى عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا ظاهر من امرأته ثم واقعها قبل أن يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال (ما حملك على ما صنعت) قال رأيت بياض ساقها في القمر قال (فاعتزلها حتى تكفر عنك) ولفظ الترمذي قال رأيت خلخالها في ضوء القمر قال (فلا تقربها

حتى تفعل ما أمرك الله)

انتهى

وقال حديث حسن غريب صحيح

انتهى

ورواه أبو داود والنسائي من طريق عبد الرزاق أنا معمر به فذكره مرسلًا قال النسائي والمرسل أولى بالصواب

انتهى

ورواها إلا النسائي من حديث سلمة بن صخر البياضي قال كنت امرأة أستكثر من النساء لا أرى رجلاً يصيب من ذلك ما كنت أصيب فلما دخل رمضان ظهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فبينما هي تحدثني ذات ليلة انكشف لي منها شيء فوثبت عليها فواقعتها الحديث بطوله وليس فيه استغفر الله إلى آخره

١٣٠٤ الحديث الرابع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه) وروى دون الثالث

قلت رواه البخاري وأخرجه مسلم في آخر الاستئذان وهو بعد الأدب من حديث أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه)

انتهى دون آخر انتهى

والحديث فيه روايات ف دون آخر اتفقا عليه ودون صاحبهما ودون واحد انفرد بهما مسلم ودون ثالث انفرد بها البخاري وأخرجا عن نافع عن ابن عمر مرفوعا إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد

انتهى

ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمر وزاد فيه إلا بإذنه قال قلت فإن كانوا أربعة قال لا بأس به

انتهى

١٣٠٥ الحديث الخامس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين

حضر الجواد المضمّر سبعين سنة)

قلت روى أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث عبد الله بن محرر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع) انتهى ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بعبد الله بن محرر ثم أسند عن ابن المبارك بعرة أحب إلي منه وعن ابن معين قال ضعيف وعن السدي هالك وعن النسائي والفلاس متروك الحديث وعن قتادة منكر الحديث ووافقهم وقال رواياته غير محفوظة

انتهى

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب أخبرنا أبو الخير ابن هارون أنا أبو الفرج البرجي أنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إسحاق بن الفيض ثنا القاسم بن الحكم عن سلام عن خارجة بن مصعب عن زيد ابن أسلم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الجواد سبعين عاما)

انتهى

وفي كتاب العلم لابن عبد البر قال وروى ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمّر سبعين سنة)

انتهى

١٣٠٦ الحديث السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

قلت رواه أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي الدرداء وقد تقدم في سورة النمل  
١٣٠٧ الحديث السابع

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم  
الشهداء)

قلت رواه ابن ماجة في آخر سننه من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن إعلان  
بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (يشفع يوم القيامة) إلى آخره

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وأبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم وأخرجه  
ابن عدي في الكامل والعقيلي في ضعفاه وأعله بعنسة ونقله عن البخاري أنه قال فيه  
تركوه

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بسنده المذكور ومثنه

١٣٠٨ قوله عن ابن عباس خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختر العلم فأعطي  
العلم والملك والمال

قلت ذكره ابن عبد البر في كتاب العلم هكذا من غير سند وذكره أبو شجاع الديلمي  
في كتاب الفردوس عن ابن عباس مرفوعا على اصطلاحه في حذف اسمه عليه السلام

١٣٠٩ الحديث الثامن قال النبي صلى الله عليه وسلم (أوحى الله إلى إبراهيم يا إبراهيم  
إني أحب كل عليم)  
قلت ذكره ابن عبد البر أيضا في كتاب العلم من غير سند فقال وروي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال (أوحى الله) إلى آخره  
١٣١٠ قوله عن عمر رضي الله عنه أنه قال من أفضل ما أوتيت العرب الشعر يقدمه  
الرجل أمام حاجته فيستمطر به الكريم ويستنزل به اللئيم  
١٣١١ الحديث التاسع وروي أن الناس أكثر ما كانوا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما يريدون حتى أملوه فأمروا بالصدقة لمن أراد المناجاة قال علي لما نزلت دعاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما تقول في دينار) قلت لا يطيقونه قال قلت حبة  
أو شعيرة قال (إنك لزهيد) قال فلما رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا أما الغني  
فلشحه وأما الفقير فلعسرته  
قلت رواه الترمذي والنسائي في سننه الكبرى في خصائص علي بنقص يسير من حديث  
عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي  
طالب قال لما نزلت " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة)

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ما ترى في دينار) قلت لا يطيقونه قال (فنصف دينار) قلت لا يطيقونه قال (فكم) قلت شعيرة قال (إنك لزهيد) قال فنزلت \* (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) \* الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة انتهى

وقال حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ومعنى شعيرة أي وزن شعيرة من ذهب انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن من القسم الثالث ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم قال البخاري لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا علي ولا نحفظه عن علي إلا بهذا الإسناد وعثمان بن المغيرة روى عنه جماعة كثيرة

وروى الطبري في تفسيره ثني علي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى \* (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) \* الآية قال وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فأراد أن يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضمن كثير من الناس فكف كثير من الناس عن المسألة فأنزل الله بعد هذا \* (فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم) \* الآية فوسع الله عليهم انتهى

ورواه ابن مردويه كذلك

١٣١٢ قوله عن علي رضي الله عنه قال إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا بعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم قال الكلبي تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الآية قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت \* (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) \* الآية وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال قال علي فذكره بلفظ المصنف

وقال الكلبي لم أجده ١٣١٣ الحديث العاشر روي أن عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه إلى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره إذ قال (يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان) فدخل ابن نبتل وكان أزرق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (علام تشتمني أنت وأصحابك) فحلف بالله ما فعل فقال عليه السلام (فعلت) فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت

قلت رواه الحاكم في المستدرک بنقص يسير من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم

بعين الشيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه) فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (علا تشتمني أنت وأصحابك) فقال ذرني آتتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله عز وجل " يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون " وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

رواه أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في مسانيدهم ورواه الطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة والواحد في أسباب النزول والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما وهذا سند جيد وابن مردويه أيضا

١٣١٤ الحديث الحادي عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول (اللهم لا تجعل لفاجر ولا الفاسق عندي نعمة فإنني وجدت فيما أوحيت \* (لا تجد قوما يؤمنون بالله) \* الآية

قلت رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا جعفر الأحمر عن كثير ابن عطية عن رجل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فإنني أجد فيما أنزلت (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر) الآية انتهى

وهو في الفردوس لأبي شجاع الديلمي من حديث معاذ ١٣١٥ الحديث الثاني عشر روي أن أبا قحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصكه أبو بكر صكه سقط منها إلى الأرض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أو فعلته) قال نعم قال (لا تعد) قال والله لو كان السيف إلى جانبي لقتلته



قلت غريب ونقله الثعلبي عن ابن جريج قال حدثت أن أبا قحافة إلى آخره وزاد فأنزل  
الله \* (لا تجد قوما) \* الآية وكذلك ذكره الواحدي في أسباب النزول نحوه سواء  
١٣١٦ الحديث الثالث عشر روي أن أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح  
يوم أحد

وأبو بكر دعا ابنه إلى البراز يوم بدر وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أكن  
في الرعدة الأولى قال (متعنا بنفسك يا أبا بكر أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي  
وبصري)

ومصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد  
وعمر قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر

وعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قتلوا شيبه وعتبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة يوم بدر  
قلت في تفسير الثعلبي وروي مقاتل بن حيان عن مرة الهمداني عن عبد الله ابن مسعود  
في الآية \* (ولو كانوا آباءهم) \* يعني أبا عبيدة قتل أباه فذكره إلى آخره  
وفي أسباب النزول للواحدي وروي عن ابن مسعود أنه قال نزلت هذه الآية في أبي  
عبيدة بن الجراح فذكره إلى آخره

١٣١٧ الحديث الرابع عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة  
المجادلة كتب من

حزب الله يوم القيامة)  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس

سورة الحشر

(١٣٥)

## سورة الحشر

ذكر فيها سبعة أحاديث

١٣١٨ الحديث الأول روي أن بني النضير صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ألا يكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نعته في التوراة لا ترد له راية فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا إلى مكة فحالفوا عليه قريشا عند الكعبة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعبا غيلة وكان أخاه من الرضاعة ثم صبحهم بالكتائب وهو على حمار مخطوم بليف فقال لهم اخرجوا من المدينة فقالوا الموت أحب إلينا من ذلك فتنادوا بالحرب وقيل استمهلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أيام ليتجهزوا للخروج فدرس عبد الله بن أبي المنافق إليهم لا تخرجوا من الحصن فإن قاتلوكم فنحن معكم لا نخذلكم وإن خرجتم لنخرجن معكم فدرّبوا على الأزقة وحصنوها فحاصرهم إحدى وعشرين ليلة فلما قذف الله في قلوبهم الرعب وأيسوا من نصر المنافقين طلبوا الصلح فأبى عليهم إلا الجلاء على أن يحمل كل ثلاث أبيات على بغير ما شاءوا من متاعهم فجلوا إلى الشام إلى أريحا وأذرعاء إلا آل بيتين منهم آل أبي الحقيق وآل حبي بن أخطب فإنهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة بالحيرة

فلمت غريب

وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند

١٣١٩ الحديث الثاني روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أن يقطع نخلهم ويحرق قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فما بال قطع النخل وتحريقها وكان في أنفس المؤمنين شيء من ذلك فنزلت يعني قوله \* (ما قطعتم من لينة أو تركتموها) \* الآية

قلت رواه أبو داود في مراسيله عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني النضير فتحصنوا فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وحرق فنادوا حين رأوا النخل تقطع وتحرق يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل وحرقه وكان من أنفس المؤمنين من ذلك شيء فأنزل الله \* (ما قطعتم من لينة) \* الآية

انتهى

ورواه الطبري في تفسيره ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق ثنا يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل والتحريق فيها بالنار فنادوه يا محمد قد كنت تنهى إلى آخره

وذكره ابن هشام في سيرته في غزوة بني النضير من قول ابن إسحاق

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق ثني محمد بن السائب

الكلبي ثني أبو صالح عن ابن عباس فذكره

ورواه الواقدي في كتاب المغازي وثني يحيى بن عبد العزيز قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فضرب قبته إلى أن قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل

فقطعت وحرقت قال فأرسل حبي بن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد إنك كنت تنهى عن الفساد إلى آخره  
١٣٢٠ الحديث الثالث روي أن رجلين كانا يقطعان أحدهما العجوة والآخر اللون فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما إنما تركتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر إنما قطعتهما غيظا للكفار قلت غريب وروى البيهقي في دلائل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي أنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى \* (ما قطعتم من لينة) \* يعني من نخلة قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقال إنما هي من مغنم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هو غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من الإثم فقال إنما قطعه وتركه بإذن الله عز وجل انتهى

وروى الواقدي في كتاب المغازي ثني يحيى بن عبد العزيز فذكر القصة وفيه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطعت وحرقت واستعمل على قطعها رجلين من أصحابه أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام وكان أبو ليلى يقطع العجوة وكان عبد الله بن سلام يقطع اللون فقبل لهما في ذلك فقال أبو ليلى كانت العجوة احرق لهم وقال عبد الله بن سلام قد عرفت أن الله سيغنمهم أموالهم وكانت العجوة خير أموالهم فأنزل الله تعالى رضا بما صنعا \* (ما قطعتم من لينة) \* الآية  
١٣٢١ الحديث الرابع قال صلى الله عليه وسلم في الإفاضة من عرفات (ليس البر في إيجاف الخيل ولا إيضاع الإبل على هينتكم)

قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الحج من حديث الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفة أسامة فقال (يا أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل) قال فما رأيتها بعد رافعة يديها عادية حتى أتى جمعا انتهى

ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبخاري في مسانيدهم وأخرج البخاري في عن ابن عباس أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال (يا أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع) انتهى

١٣٢٢ قوله عن ابن مسعود أنه لقي رجلا محرما وعليه ثيابه فقال له انزع عنك هذا فقال له الرجل اقرأ علي في هذا آية من كتاب الله تعالى قال نعم فقرأ عليه (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية

قلت رواه الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم أخبرنا محمد ابن خليفة ثنا محمد بن الحسين البغدادي بمكة ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني ثنا الحسين بن علي بن الأسود ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقي عبد الله بن مسعود رجلا محرما وعليه ثيابه فقال له انزع عنك هذا فقال له الرجل أتقرأ علي بهذا آية من كتاب الله تعالى قال نعم \* (وما آتاكم الرسول فخذوه) \* الآية

انتهى  
ورواه الثعلبي في تفسيره من طريق ابن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد به سندا ومتنا

١٣٢٣ الحديث الخامس روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الأنصار إلا ثلاثة نفر محتاجين أبا دجانة سماك بن خرشة وسهل ابن حنيف والحارث بن الصمة وقال لهم (إن شئتم قسمت للمهاجرين من أموالكم وداركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة) فقالت الأنصار بل يقسم لهم من ديارنا وأموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها فنزلت

قلت رواه الواقدي في كتاب المغازي ثني معمر عن الزهري عن خارجة ابن زيد عن أم العلاء قالت لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس ادع لي الأنصار كلها فدعا الأوس والخزرج فتكلم وحمد الله ثم ذكر الأنصار وما صنعوا مع المهاجرين وإنزالهم إياهم في منازلهم وأثرهم على أنفسهم ثم قال (إن أحببتهم قسمت بينكم وبين المهاجرين مما أفاء الله علي من بني النضير ويكون المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنكم وأموالكم وإن أحببتهم أعطيتهم وخرجوا من دوركم) فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ يا رسول الله بل نقسمه للمهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا ونادت الأنصار رضينا يا رسول الله فقال عليه السلام (اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار) فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاء الله عليه فأعطى المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار إلا رجلين كانا محتاجين سهل بن حنيف وأبا دجانة ونفل سعد بن معاذ بسيف ابن أبي الحقيق وكان له ذكر عندهم

انتهى

وروى أبو داود في سننه في كتاب الجهاد من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان معه يعبد الأوثان من الأوس والخزرج فذكره قصة بني النضير وفي آخره وكانت نخل بني النضير لرسول الله



صلى الله عليه وسلم خاصة أعطاه الله إياها وخصه بها فقال \* (ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل) \* يقول بغير قتال فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم أكثرها للمهاجرين قسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الأنصار ولم يقسم لغيرهما من الأنصار مختصر

وفي سيرة ابن هشام في غزوة بني النضير عن ابن إسحاق ثني عبد الله ابن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير على المهاجرين الأولين دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجاجة سماك بن خرشة ذكرا فقرا فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن طريق ابن إسحاق رواه الطبري في تفسيره سندا ومتنا وذكر الثعلبي في تفسيره لفظ المصنف بحروفه عن ابن عباس من غير سند وفي الروض الأنف للسهيلى ابن إسحاق يقول أعطي أبا دجاجة وسهل ابن حنيف وغير ابن إسحاق يقول أعطى ثلاثة وذكر فيهم الحارث بن الصمة ١٣٢٤ الحديث السادس عن أبي هريرة سألت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الأعظم قال (عليك بأخر سورة الحشر فأكثر قراءته) فأعدت عليه فأعاد علي فأعدت عليه فأعاد علي

قلت رواه الثعلبي أنا أبو عثمان بن أبي بكر الحيري ثنا أبو الحسين محمد ابن الحجاجي ثنا عبد الله بن أبان بن شداد أن إسماعيل بن محمد الحبري حدثهم قال ثنا علي بن زريق ثنا هشام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال سألت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الواحد في تفسيره الوسيط أنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن

الحافظ أنا علي بن عمر بن مهدي ثنا محمد بن علي بن حمزة بن صالح الأنطاكي ثنا أحمد بن نجدة ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا يحيى بن ثعلبة ثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسم الله الأعظم في ست آيات من سورة الحشر) انتهى

١٣٢٥ الحديث السابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)

قلت رواه الثعلبي أنا الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ثنا ابن حمدان ثنا أبي ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ آخر سورة الحشر) إلى آخره وأما ابن مردويه فلم يروه أصلاً ولا الواحد في الوسيط

سورة الممتحنة

(٤٤٥)

## سورة الممتحنة

### ذكر فيها ثمانية أحاديث

١٣٢٦ الحديث الأول روي أن مولاة لأبي عمرو بن صيفي بن هاشم يقال لها سارة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يجهز للفتح فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمسلمة جئت) قالت لا قال (أفمهاجرة) قالت لا قال (فما جاء بك) فقالت كنتم الأهل والموالي والعشيرة وقد ذهبت الموالي يعني قتلوا يوم بدر فاحتجت حاجة شديدة فحث عليها بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وزودوها فأتاها حاطب ابن أبي بلتعة وأعطها عشرة دنانير وكساها بردا واستحملها كتابا إلى أهل مكة نسخته من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام بالخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر وطلحة والزبير والمقداد وأبا مرثد وكانوا فرسانا وقال (أنطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظغينة معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فخذوه منها وحلوها فإن أبت فأضربوا عنقها) فأدر كوها فجحدت وحلفت فهموا بالرجوع فقال علي ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه وقال أخرجي الكتاب أو تضعي رأسك فأخرجته من عقاص شعرها

وروي أنه عليه السلام أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال ما حملك على هذا فقال يا رسول الله ما كفرت منذ أسلمت ولا غشتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم ولكني كنت امرءا ملصقا في قريش وروي عزيزا فيهم أي غريبا ولم أكن من أنفسها وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهاليهم وأموالهم غيري فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يدا وقد علمت أن الله ينزل عليهم بأسه وأن كتابي لا ينفعهم شيئا فصدقه وقبل عذره فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال (وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ففاضت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم فنزلت

هو كذلك بتمامه في تفسير الثعلبي ثم البغوي وكذلك في أسباب النزول للوالحدي قلت غريب بهذا اللفظ والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه بنقص ألفاظ فرواه البخاري في موضعين في الجهاد ورواه في التفسير ومسلم في المناقب وأبو داود في الجهاد والترمذي والنسائي في التفسير كلهم من حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها) فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا هلمي الكتاب قالت ما عندي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقيين الثياب فأخرجته من عقاص شعرها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة

إلى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا حاطب ما هذا قال لا تجعل علي يا رسول الله إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان معك من المهاجرين بها قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني فيهم ذلك أن أتخذ منهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنه قد صدقكم) فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنه قد شهد بدراً فما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال وفيه أنزل الله \* (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) \* السورة

انتهى

وفي لفظ للبخاري بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس فقال انطلقوا الحديث ذكره في كتاب استتابة المرتدين ورواه في كتاب الاستئذان وفيه فقال علي ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله فدعني أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة) قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب وفيه فأخرجته من حجرتها الروايتان في صحيح ابن حبان ذكر الأول في النوع الثاني من القسم الثالث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي فذكره بلفظ الصحيحين الأول وفيه فأخرجته من حجرتها ثم أعاده في النوع الحادي عشر منه فذكره بسند الصحيحين ومنتنه إلا أنه قال بعثني أنا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود ورواه الحاكم في مستدركه في الفضائل بلفظ الصحيحين وفي لفظ لأبي داود قالت ما معي من كتاب فقال علي والذي يحلف به لأقتلك أو لتخرجي الكتاب الحديث بطوله

وروى الطبري في تفسيره وابن هشام ورواه الواقدي في كتاب المغازي ثني المنذر بن سعيد عن يزيد بن رومان قال لما أجمع فذكره بلفظ ابن هشام ثم قال وحدثني عتبة بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قال هي سارة وجعل لها عشرة دنانير

وفي السيرة في فتح مكة من حديث محمد بن إسحاق ثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتابا يخبرهم فيه بأمره ثم أعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة زاد الواقدي في المغازي يقال لها كنود وزعم غيره أنها سارة مولاة لبني عبد المطلب وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشا فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما فعل حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال (أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد اجتمعنا عليه من أمرهم) فخرجنا حتى أدركاها بالحليفة فاستنزلاها فالتمسا رحلها فلم يجدا شيئاً فقال علي والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا لتخرجن هذا الكتاب أو ليكشفنك فلما رأت الجد قالت له أعرض فأعرض فحلت قرون رأسها ودفعت الكتاب إليه فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حاطباً بالحديث

وروى الطبري أيضاً وابن أبي حاتم في تفسيريهما وأبو يعلى في مسنده من حديث أبي سنان سعيد بن سنان عن عمرو بن مرة الجملي عن أبي إسحاق عن أبي البخترى عن الحارث عن علي قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي مكة أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وأفشى في الناس أنه يريد خيبر قال فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثني وأبا مرثد وليس منا رجل إلا وعنده فرس فقال اتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون امرأة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى رأينا المكان فقلنا لها هاتي الكتاب فقالت ما معي كتاب ففتشناها فلم نجده فقلنا لها

لتخرجنه أو لنجردنك قال عمرو بن مرة فأخرجته من حجرتها وقال حبيب بن أبي ثابت فأخرجته من قبلها فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقوله وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم ورواه البيهقي في دلائل النبوة في باب فتح مكة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا الحسن بن بشر الكوفي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس بن مالك قال أمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة مولاة لقريش وفي لفظ سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطها شيئاً ثم أتاه رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة فذكر قصة حاطب وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الحسن بن بشر به سندا ومثنا وكذلك الطبراني في معجمه الوسط وقال تفرد به الحسن بن بشر وذكره ابن هشام في السيرة من قول ابن إسحاق قال فيه وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وزاد خامسا قال والحويرث بن نقيذ فإنه لما حمل العباس ابن عبد المطلب بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد المدينة جلس لهما فرمى بهما الأرض

ورواه الدارقطني في سننه في آخر الحج من حديث عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن سعيد المخزومي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الحويرث عوض سارة ثم رواه في آخر البيوع من حديث مصعب بن سعد عن أبيه وجعل عوضها عكرمة بن أبي جهل وبهذا السند والتمن رواه الحاكم في المستدرک في البيوع وسكت عنه



وفي عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري ومغازي الواقدي وهبار بن الأسود وقينتا ابن خطل  
كانتا تغنيان بهجوه عليه السلام قال

وأما ابن خطل فإنه كان مسلماً وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً ومعه آخر من  
الأنصار فعمد ابن خطل على الأنصاري وهو نائم فقتله ثم ارتد مشركاً فأمر النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم الفتح بقتله وهو متعلق بأستار الكعبة فقتله أبو بزرة الأسلمي وقيل  
سعيد بن حريث المخزومي وقيل عمار بن ياسر والأول أثبت ثم أسند عن عبد الرحمن  
بن أبزى قال سمعت أبا بزرة يقول أنا أخرجت عبد الله بن خطل من تحت أستار  
الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام

وأما ابن أبي سرح فإنه أيضاً كان ممن أسلم وهاجر وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله  
عليه وسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين فلما كان يوم الفتح اختبأ عند عثمان فأتى به  
واستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بعد ذلك إسلامه ولاه عمر ثم عثمان  
بعده

وأما عكرمة فإنه فر إلى اليمن ولحقته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فردته  
فأسلم وحسن إسلامه

وأما الحويرث بن نقيذ وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقتله علي بن  
أبي طالب يوم الفتح

وأما مقيس بن ضبابه فإنه أيضاً كان مسلماً ولكنه قتل رجلاً من الأنصار بأخيه هشام بن  
ضبابه بعد أن أخذ الدية وكان الأنصاري قتل أخاه مسلماً خطأً في غزوة ذي قرد وهو  
يرى أنه من العدو ثم لحق بمكة مرتداً فقتله يوم الفتح نميلة بن عبد الله الليثي وهو ابن  
عمه

وأما هبار بن الأسود فهو الذي عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
بعث بها زوجها أبو العاص إلى المدينة فنخس بها فأسقطت وألقت ما في بطنها  
وأهرقت الدماء ولم يزل بها مرضها حتى ماتت سنة ثمان فقال لهم عليه السلام (إن  
وجدتم هباراً فأحرقوه بالنار) ثم قال (اقتلوه ولا تحرقوه) فلم يوجد ثم إنه أسلم

بعد الفتح وحسن إسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يسبونونه فقال عليه السلام (من سبك فسبه) فانتهاوا عنه وأما قينتا ابن خطل فقتلت إحداهما واستؤمن للأخرى فعاشت مدة ثم ماتت في حياته عليه السلام

وأما سارة فاستؤمن لها أيضا فأمنها عليه السلام وعاشت إلى أن أوطأها رجل فرسا بالأبطح فماتت في زمن عمر

انتهى

وقال السهيلي في الروض الأنف

وأما القينتان اللتان أمر بقتلهما فهما سارة وفرتنا فأسلمت فرتنا وأمنت سارة وعاشت إلى زمن عمر

انتهى

وقال ابن سعد في الطبقات في باب غزوة الفتح وأمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بقتل ستة نفر وأربع نسوة عكرمة بن أبي جهل وهبار بن الأسود وعبد الله بن أبي سرح ومقيس بن ضبابة والحويرث بن نقيذ وهند بنت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هشام وفرتنا وقرية فقتل منهم ابن خطل ومقيس بن ضبابة والحويرث بن نقيذ انتهى وكذلك قاله الواقدي في كتاب المغازي

١٣٢٧ الحديث الثاني روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة فلانت عند ذلك عريكة أبي سفيان واسترخت شكيمته في العداوة وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة فتنصر وأرادها على النصرانية فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي فخطبها عليه وساق عنه إليها مهرها أربع مائة دينار وبلغ ذلك أباهما فقال ذلك الفحل لا يقدر أنفه

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى أبو داود والنسائي في سننهما في النكاح من حديث عروة بن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة

انتهى

ورواه أبو داود مرسلًا عن الزهري أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق أربعة آلاف درهم وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل

انتهى

وروى الحاكم في المستدرک في النكاح من طريق ابن المبارك أنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف وبعث بها إليه مع شرحبيل بن حسنة

انتهى

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هن ورواه أحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما كذلك وزاد فيه ولم يرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مهور أزواجه أربعمئة درهم

انتهى

ثم روى في فضائل أم حبيبة بسنده إلى الزهري قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيا وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه عثمان بن عفان قال الزهري وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية

انتهى

ثم أسند إلى الواقدي ثني إسحاق بن محمد عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش وزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار انتهى

ثم أسند أيضا إلى الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن أبي عون قال لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي صلى الله عليه وسلم ابنته قال ذلك الفحل لا يفرع أنفه هكذا وجدته في نسخة معتمدة وهكذا وجدته في تاريخ ابن أبي خثيمة يفرع بالفاء والراء وبينه في الحاشية ووجدته في عيون الأثر يقزع ووجدته في طبقات ابن سعد بالفاء والراء كما في تاريخ ابن أبي خثيمة

ثم أسند الحاكم إلى الواقدي ثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو ابن سعيد بن العاص قال قالت أم حبيبة لما مات عبيد الله بن جحش رأيت في النوم كأن أبي يقول لي يا أم المؤمنين ففزعت وأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني قالت فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي جارية يقال لها أبرهة كانت تقوم على بناته دخلت علي فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجك منه فقلت بشرك الله بالخير ثم قامت فدفعت لها سوارى من فضة وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها وأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته فلما كان العشاء أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار بحق حمده وأشهده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وقد أجبته إلى ما دعا وقد أصدقته عنه أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله أحمده أستعينه وأستنصره وأشهده أن لا إله إلا الله وأشهده أن محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله ثم قبض الدنانير ودعا النجاشي بطعام فأكلوا ثم تفرقوا فلما وصل الذهب أم حبيبة أرسلت منه إلى أبرهة خمسين ديناراً التي بشرتها فردتها وردت جميع ما أخذت منها وقالت قد عزم علي الملك أن لا أرزاق شيئاً وقد أسلمت لله واتبعت رسوله صلى الله عليه وسلم فإذا وصلت إليه فأقرئيه مني السلام واعلميه أنني قد اتبعت دينه وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر قالت فلما كان الغد جاءني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وكانت هي التي جهزني فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته الخبر وما فعل النجاشي وما فعلت أبرهة معي وأقرأته منها السلام فقال (وعليها السلام ورحمة الله)

انتهى

وسكت عن هذه الأحاديث الواقدية كلها

وروى ابن هشام في أوائل السيرة حدثني زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق ثني محمد بن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في أم حبيبة إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فخطبها عليه النجاشي فزوجه إياها وأصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة دينار فقال محمد بن علي ما نرى عبد الملك ابن مروان وقف صداق النساء على أربعمئة دينار إلا عن ذلك وكان الذي أملكها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص

انتهى

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة في الباب التاسع عشر قال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدقها عنه من ماله أربعمئة دينار وبعث بها إليه قال وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر قال ولا أعلم في ذلك خلافاً انتهى كلامه

وروى ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ثني سيف ابن سليمان عن ابن أبي نجیح وثني عبد الله بن محمد الجمحي عن أبيه عن عبد العزيز بن سابط فذكر قصة المهاجرين إلى أرض الحبشة

الهجرة الأولى كانوا أحد عشر رجلا وأربع نسوة منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة الثانية كانوا ثلاثة وثمانين رجلا واحد واحد عشر امرأة فلما سمعوا بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رجع بعضهم وبقي بعضهم فلما كان شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري بكتاب يدعو فيه إلى الإسلام فأسلم وسأله أن يزوجه أم حبيبة وكانت هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش وتنصر ومات فزوجه النجاشي إياها وأصدقها عنه أربعمئة دينار وولى تزويجها خالد بن سعيد بن العاص وسأله أن يبعث إليه بمن بقي من أصحابه ففعل وحملهم مع عمرو بن أمية حتى قدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر فكلم عليه السلام المسلمين أن يدخلوهم في سهامهم ففعلوا

مختصر

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح ثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر أن

النجاشي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة على أربعمئة دينار انتهى وروى الطبراني في معجمه الوسط في ترجمة أحمد بن النضر من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجه النجاشي أم حبيبة أصدق عنه من ماله مائتي دينار انتهى

وروى في معجمه الكبير من حديث عروة بن الزبير أن عبيد الله بن جحش مات بالحبشة نصرانيا ومعه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأنكحها عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنها بنت صفية بنت أبي العاص وصفية عمه عثمان بن عفان

وأخرج من حديث بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس أن أم حبيبة كانت بأرض الحبشة وأنه عليه السلام تزوجه وأصدقها عنه النجاشي أربعمئة دينار انتهى

وروى الثعلبي في تفسيره في سورة النساء من طريق أبي عبيد ثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب أن أم حبيبة كانت

بأرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأصدق عنه النجاشي أربعمئة دينار

انتهى

وقال أبو الفتح اليعمري في عيون الأثر وقع في الصحيح أخرج مسلم في الفضائل عن أبي زميل عن ابن عباس قال لما كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث أعطيتهن قال نعم عندي أحسن العرب أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل لولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه لأنه لم يكن يسأل شيئاً إلا قال نعم

انتهى

قال عبد الحق في الجمع في الصحيحين لم يخرج البخاري والصحيح أنه عليه السلام تزوجها قبل إسلام أبي سفيان

انتهى

وقول أبي سفيان يوم الفتح للنبي صلى الله عليه وسلم أسألك ثلاثاً فذكر منهن أن يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة يعني ابنته فأجابه عليه السلام لما سأل قال وهذا مخالف لما اتفق عليه أرباب السير والعلم بالخبر قال وأجاب عنه الحافظ المنذري جواباً يتساؤل هزلاً فقال يحتمل أن أبا سفيان ظن أنه تجددت له عليها ولاية بما حصل له من الإسلام فأراد تجديد العقد يوم ذاك لا غير

١٣٢٨ الحديث الثالث روي أن أسماء بنت أبي بكر الصديق قدمت عليها أمها قتيلة بنت عبد العزى وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها في الدخول فنزلت بعني قوله تعالى \* (لا ينهاكم الله) \* الآية فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها

قلت رواه الحاكم في المستدرک من طریق ابن المبارک عن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا صبابا وسمنا وأقطا فأبت أسماء أن تقبلها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله تعالى \* (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) \* الآيتين انتهى

وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكذلك رواه أحمد والبخاري وأبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ورواه الطبراني في معجمه والطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفاسيرهم والواحد في أسباب النزول

وحديث أسماء في الصحيحين من حديث عروة عنها بغير هذا اللفظ ١٣٢٩ الحديث الرابع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للممتحنة (بالله الذي لا إله إلا هو ما خرجت من بغض زوج بالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض بالله ما خرجت التماس دنيا بالله ما خرجت إلا حبا لله ورسوله)

قلت رواه الطبري في معجمه والبخاري في مسنده من حديث قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر الأسدي قال سئل ابن عباس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كان إذا أتته امرأة لتسلم حلفها بالله ما خرجت لبغض زوج بالله ما خرجت إلا حبا لاكتساب دنيا وبالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض وبالله ما خرجت إلا حبا لله ورسوله)

انتهى ورواه الترمذي في كتابه حدثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن يوسف الفرياني ثنا قيس بن الربيع به سندا ومثنا وهو موجود في نسخ الترمذي التي هي من رواية



الصدفي دون غيرها ولم يذكره ابن عساكر في أطرافه وقال فيه الترمذي حديث غريب  
وقال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد  
انتهى

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في أواخر المغازي من حديث قتادة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مرسلًا

١٣٣٠ الحديث الخامس روي أن صلح الحديبية كان على أن من أتاكم من أهل مكة  
يرد إلينا ومن أتى منكم مكة لا يرد إليكم وكتبوا بذلك كتابا وختموه فجاءت سبيعة  
بنت الحارث الأسلمية مسلمة والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأقبل زوجها  
مسافر المخزومي وقيل صيفي بن الراهب فقال يا محمد أردد علي امرأتي فإنك قد  
شرطت علينا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف فنزلت بيانا لأن  
الشرط إنما كان في الرجال دون النساء

وعن الضحاك كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عهد ألا يأتيك  
منا امرأة ليست على دينك إلا رددتها إلينا فإن دخلت في دينك ولها زوج أن ترد على  
زوجها الذي أنفق عليها وللنبي عليه السلام من الشرط مثل ذلك  
وعن قتادة ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد ببراءة فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحلفت فأعطى زوجها ما أنفق وتزوجها عمر

قلت غريب ذكره البغوي هكذا عن ابن عباس من غير سند  
١٣٣١ الحديث السادس روي أن من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين  
راجعة عن

الإسلام ست نسوة أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت أبي أمية كانت تحت عمر بن الخطاب وهي أخت أم سلمة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان وعبدية بنت عبد العزى ابن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت أبي جهل كانت تحت هشام ابن العاص وأم كلثوم بنت جروول كانت تحت عمر بن الخطاب وأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة

قلت غريب وذكره هكذا الثعلبي ثم البغوي هكذا عن ابن عباس من غير سند ولا راو ١٣٣٢ الحديث السابع روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه يبائعهن بإذنه ويبلغهن عنه وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقنعة متنكرة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا) فرفعت هند رأسها وقالت والله لقد عبدنا الأصنام وإنك لتأخذ علينا أمرا ما رأيناك أخذته على الرجال تبائع الرجال على الإسلام والجهاد فقال عليه الصلاة والسلام ولا يسرفه فقالت إن أبا سفيان رجل شحيح وإني أصبت من ماله هنات فما أدري أيحل أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال لها (وإنك لهند بنت عتبة) قالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال\* (ولا يزينين)\* فقالت أو تزني الحرة وفي رواية ما زنت منهن امرأة قط فقال\* (ولا يقتلن أولادهن)\* فقالت ربيناهم

صغاراً وقتلتموهم كباراً فأنتم وهم أعلم وكان ابنها حنظله بن أبي سفيان قد قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال \* (ولا يأتين ببهتان) \* فقالت والله إن البهتان لأمر عظيم القبح وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق فقال \* (ولا يعصينك في معروف) \* فقالت والله ما جلسنا في مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء وقيل في كيفية المبايعة أنه دعا بقدرح ماء فغمس يده فيه ثم غمس أيديهن وقيل صافحهن وكان على يده ثوب قطري وقيل كان عمر يصافحهن عنه قلت غريب بهذا اللفظ

وروى الطبري في تفسيره مختصراً فقال ثنا محمد بن سعد ثنا أبي عن عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب فقال قل لهن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يباعدكن على أن لا تشركن بالله شيئاً وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت إني إن أتكلم يعرفني فيقتلني فتنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت كيف تقبل من النساء ما لم تقبله من الرجال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن \* (ولا يسرقن) \* قالت هند والله إني لأصبت من مال أبي سفيان الهنت ما أدري أحل لي أم لا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف عنها ثم قال \* (ولا يزنين) \* فقالت يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا ثم قال \* (ولا يقتلن أولادهن) \* قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر فأنتم وهم أبصر قال \* (ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن) \* قال \* (ولا يعصينك في معروف) \* قال منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن

الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور  
انتهى

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل بن حيان فذكره كما تقدم وزاد فلما قال  
ولا تقتلن أولادكن قالت هند ريبناهم صغارا فقتلتموهم كبارا فضحك عمر بن الخطاب  
حتى استلقى

قوله وقيل في كيفية المبايعة إنه دعا بقدر ماء إلى آخره  
رواه الطبراني في معجمه من حديث جبارة بن المغلس ثنا عبد الله بن حكيم عن  
حجاج عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعود الثقفي قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عنده الماء فإذا بايع النساء غمسن أيديهن فيه  
انتهى

وفي تاريخ أصبهان في باب الحاء المهملة لأبي نعيم عن صغدي بن سنان ثنا عثمان بن  
عبد الملك عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت مر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على نسوة فسلم عليهن فقلن يا رسول الله إنا نحب أن نبايعك  
ونصافحك قال (إني لا أصافح النساء) ثم دعا بقعب ماء فخاض فيه يده فقال (ضعن  
أيديكن فيه) وكانت بيعتهن  
انتهى

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث أبي مطيع الحكم بن عبد الله عن إبراهيم بن  
محمد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا صافح النساء دعا بقدر ماء فغمس يده فيه ثم غمسن أيديهن فيه  
وكانت هذه بيعتهن  
انتهى

ورواه ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ثنا أسامة ابن زيد الليثي  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكره سواء بيقب  
قوله وقيل صافحهن وعلى يده ثوب قطري

رواه أبو داود في مراسيله عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء أتى ببرد قطري فوضعه على يده وقال (لا أصافح النساء)  
انتهى

ورواه عبد الرزاق في مصنفه وفي تفسيره أخبرنا الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي مرسلًا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافح النساء وعلى يده ثوب قطري وروى ابن سعد في الطبقات المرسلين قوله وقيل كان عمر يصافحهن عنه

رواه ابن حبان في صحيحه في القسم الثاني عن إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عطية عن جدته أم عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر نساء الأنصار فجمعن في بيت ثم أرسل إليهن عمر فجاء عمر فسلم علينا فقال أنا رسول رسول الله إليكن فقلن مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايكن\* (على أن لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن)\* إلى آخر الآية ثم مد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت فقال اللهم اشهد فبايعناه انتهى

وكذلك رواه الطبراني في معجمه والبخاري في تفسيره وابن مردويه وأبو يعلى الموصلي في مسنده والنسائي في كتاب الكنى وفي الصحيح ما يدفع هذه الروايات عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية " على أن لا يشركن بالله شيئًا " قالت وما مست يده يد امرأة قط إلا امرأة يملكها

انتهى  
رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم في أواخر الجهاد بلفظ والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام وروى الترمذي والنسائي في السير وابن حبان والحاكم في صحيحيهما ومالك في الموطأ في أول الجهاد مالك عن محمد بن المنكدر به من حديث محمد بن

المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة نبايعه على الإسلام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم نبايعك فقال (إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة) وصححه الترمذي وهو في لفظ الحاكم وكذلك الطبري إنما قولي لامرأة كقولي لمائة امرأة وهو في مسند أحمد باللفظين وكذلك الطبقات لابن سعد

وذكر الحازمي في كتاب النسخ والمنسوخ حديث الشعبي بلفظ أبي داود ثم قال وهذا مرسل لا يقاوم الأحاديث الثابتة ثم ذكر حديث أميمة هذا ثم قال فإن كان ثابتا ففيه دلائل على النسخ وله شاهد في بعض الأحاديث

انتهى

وروى الواقدي في كتاب المغازي في غزوة الفتح ثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلم عشرة نسوة من قريش منهن هند بنت عتبة وأم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه فقالت هند يا رسول الله نصافحك قال (إني لا أصافح النساء إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة) قال الواقدي ويقال وضع على يده ثوبا ثم مسح على يده ويقال إنه أتى بقدر من ماء فوضع يده فيه ثم جعلهن يضعن أيديهن فيه قال والأول أثبت عندنا مختصر ١٣٣٣ الحديث الثامن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم القيامة)

قلت رواه الثعلبي أخبرنا أبو الحسن الخبازي المقرئ أنا ابن حسان أنا الفرقي ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا يوسف بن عطية ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة الممتحنة) إلى آخره سواء

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

(٤٦٦)